



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9269 الأربعاء 8 آب (أغسطس) 2018 - 25 ذو القعدة 1439 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9269 Wednesday 8 August 2018

يومية • سياسية • مستقلة



**«أنا كارينا، نتذكرين»:**  
وتناقى عن أبرز وجوه  
«الموجة الجديدة»  
الفرنسية



**رابطتنا المخرجين**  
والمنتجين  
في مصر تتبادلان  
الهجوم



**عصام الحضري**  
أكبر لاعب في تاريخ  
كأس العالم  
يعتزل دوليا



**ما وراء الحملة**  
السعودية  
المسورة  
على كندا؟

23

19

15

13

## الاتحاد الأوروبي سيدعم شركاته... وطهران تتهم روسيا بدعم الحصار

# سريان العقوبات الأمريكية على إيران والريال يهوي أمام الدولار

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي وكالات:

دخلت دفعة أولى من العقوبات التي قررت الولايات المتحدة إعادة فرضها على إيران حيز التنفيذ أمس الثلاثاء، وتستهدف الدفعة الأولى من العقوبات المعاملات المالية وواردات السواد الأولية، إضافة إلى قطاعي السيارات والطيران التجاري، وستعقنها في تشرين الثاني/نوفمبر تدابير تطاول قطاعي النفط والغاز إضافة إلى البنك المركزي الإيراني.

ويحمل العديد من الإيرانيين قاتنهم مسؤولية إعادة فرض العقوبات باعتبارهم فشلوا في إيجاد حل. وحذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العالم من التعامل تجارياً مع إيران، مشيداً بالعقوبات التي وصفها بأنها «الأكثر إبلاها على الإطلاق».

وأفادت وكالة «ارنا» للأنباء الرسمية الإيرانية، أن المصرف المركزي للبلاد أعلن بدء تنفيذ النظام الموحد لتداول العملات الأجنبية، وأن سعر صرف كل دولار في سوق الصرافة المرخصة في طهران ارتفع إلى 89 ألفاً و500 ريال إيراني، ما يظهر زيادة بنسبة 100 في المئة خلال يوم واحد فقط.

## واشنطن تحضّ الرياض على احترام الحقوق والحريات ولندن تطالب بضبط النفس

# السعودية تواجه ضغوطاً غربية على خلفية قطع علاقاتها بكندا

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

تعرضت السعودية أمس الثلاثاء لضغوط غربية مثالية على خلفية إعلانها قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع كندا، على إثر انتقاد أوتاوا لأوضاع حقوق الإنسان في السعودية. وأعلنت متحدثة باسم الخارجية الأمريكية الثلاثاء، أن واشنطن تواصل حثّ الرياض على احترام الحقوق القانونية في المملكة، بعيد الأزمة الدبلوماسية بين الرياض وأوتاوا. وأضافت من دون أن تحفي إخراجها من هذه الأزمة بين الرياض وأوتاوا «نعلم أن الحكومة السعودية استدعت سفيرها في كندا وطرد السفير الكندي»، مضيفة أن الولايات المتحدة «تحض على احترام الحريات المعترف بها دولياً والحريات الشخصية، ومن ضمنها الحق في وجود آراء متعارضة والتعبير باحترام الحقوق».



صورة نقلها موقع سعودي رسمي عن حساب مجموعة في «تويتر» تهقد كندا بهجوم بالطائرات يشبه هجوم نيويورك عام 2001... ثم قامت لاحقاً بمسحه

## ملدونيو موريانيا يستنكرون تضامن بلادهم مع الرياض

لندن - «القدس العربي»: لم يقبل نشطاء التدوين في موريانيا موقف حكومتهم من النزاع السعودي الكندي، حيث كتب المدون البارز محمد محفوظ ولد أحمد، متسائلاً بسخرية: «ماذا أصاب الملكة؟ هذا الطفل (محمد بن سلمان) يحتاج لدروس في الجغرافيا حتى يعلم أن كندا ليست «دولة» أفريقية تنتمي للملحة مقابل «قرشيات» معدودة أو تذاكر حج بدهايا خاصة». وعلق المدون محمد الأمين محمد، على الحادثة قائلاً: «عندما يتولى الغلمان أمر العباد وشؤونهم الدينية والدنيوية فمصير الأمة إلى زوال».

## موجة سخرية لأذعة من قناة العربية

تعرضت قناة «العربية» لموجة من السخرية من جانب نشطاء وسائط التواصل الاجتماعي، وذلك بعد بثها تقريراً ينتقد أوضاع السجون في كندا، بعد يوم واحد من أزمة مفاجئة بين الرياض وأوتاوا. أحد الذين علّقوا على الموضوع، قال ساخراً إنه يعلن تضامنه مع سجناء الرأي وضحايا التعذيب في السجون الكندية، مطالباً بسقوط نظام ترودو الوراثي الطائفي الاستبدادي العفن، فيما قام آخر بتأليف خبير يقول إن «الرياض قررت منح حق اللجوء الإنساني لجميع المواطنين الكنديين الذين يضرّبون زوجاتهم»، وقال آخر: «السعودية قررت أن تحاصر كندا».

## إيران تحاول السيطرة على مساجد الأنبار عبر جماعة صوفية

لندن - «القدس العربي»:

بغداد - وأشار إلى أن «لديها نفوذاً كبيراً في الأنبار حتى أنها تعين ضباط الجيش والشرطة في المدينة». واتهم «بعض السياسيين السنة وبعض شيوخ العشائر والحكومة العراقية والسفارة الإيرانية في بغداد بالوقوف وراء هذه الجماعة»، التي تهدف وفق ما أشار إلى «السيطرة على المناطق السنية والخضاعا للمشروع الإيراني».

## الرئيس الفلسطيني يصل الدوحة اليوم للقاء الشيخ تميم

# مصادر في «حماس» تتوقع التوصل لاتفاق تهدئة لـ5 سنوات

بغداد - «القدس العربي»:

من أشرف الهور:

وقطرية وأمية. وإن المفاوضات الجارية بين الجانبين ستختتم بحلول نهاية أغسطس/آب الجاري. وحسب المسؤول، من المتوقع أن يتمخض عن الاتفاق، فتح دائم لمعبر رفح الواصل بين قطاع غزة والمصر، وتخفيف إسرائيل لحصارها الذي تفرضه على معبر كرم أبو سالم المخصص لاستيراد وتصدير البضائع التجارية من وإلى إسرائيل، وتأسيس ميناء ومطار في سيناء ووقف إطلاق النار لمدة 5 سنوات، وإطلاق الحركة سراح لـ4 إسرائيليين أسرى لديها وهم جنديان ومدنيان.

وواصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم إلى العاصمة القطرية الدوحة، ومن المقرر أن يلتقي الرئيس عباس مع أمير قطر الشيخ تميم، غدا الخميس. (تفاصيل ص 6)

## قيادي في الحرس الثوري الإيراني: طلبنا من الحوثيين استهداف ناقلات النفط السعودية فنفذوا

لندن - «القدس العربي»

من محمد المذحجي:

فنفذوا. وشدد على أن جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن، وجماعة «حزب الله» اللبنانية تشكلان عمق إيران الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط. وكان الحوثيون أعلنوا استهداف فرقاطة عسكرية سعودية في البحر الأحمر، في حين أكدت السعودية إصابة ناقلة عملاقة للنفط تتبع شركة أرامكو.

وربط مراقبون بين استهداف الحوثيين لناقلات النفط وتهدية إيران بمنع تصدير نفط دول المنطقة ما لم تصدر استهداف ناقلات النفط السعودية، إيران نفيها.

## 6 بلاغات في 24 ساعة ضد معارض دعا لاستفتاء على بقاء السيسي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

سواء النائب العام أو النيابة العامة في المحافظات، العليا أو النيابة العامة في المحافظات، وتتهمه بمحاولة قلب نظام الحكم وتعمد إثارة الرأي العام، وإهانة الهيئة القضائية المنقطة في المستشار حنفي جبالي، رئيس المحكمة الدستورية العليا. ووصل عدد البلاغات التي استهدفت مرزوق، 6 بلاغات، وطالب مقدموها بضبطه وإحضاره وإدراجته على قوائم المنوعين من السفر.

منذ اللحظة الأولى التي وجه فيها المعارض المصري ومساعد وزير الخارجية الأسبق، معصوم مرزوق، نداءه إلى الشعب المصري الذي طالب فيه بإجراء استفتاء شعبي على بقاء السيسي وتشكيل مجلس انتقالي لإدارة البلاد، توالت البلاغات التي يقدمها محامون

## مقتل 28 من التنظيم بقصف جوي لقوات التحالف على شرق سوريا ميليشيا موالية للنظام السوري في السويداء تشق مقاتلات من تنظيم «الدولة» وتمثل بجثته

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

ونفى كادر في الحزب السوري القومي الاجتماعي في حديث لـ«القدس العربي»، ضلوع عناصر «ميليشيات الزوعية» في الإعدام والتمثيل بالجثة. وكان فيديو أثار ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت فيه مجموعة من الأهالي وهم مجتمعون حول جثة معلقة لأحد عناصر تنظيم «الدولة»، ومعها علم الحزب السوري القومي الاجتماعي، بينما يقوم أحد الأشخاص بطعن الجثة بالسكين، ويسمع صوت لهفافات وزغاريد النسوة.

وحاولت تسلل لتنظيم «الدولة»، بدأت بعملية انتحارية فجر خلالها مقاتل للتنظيم نفسه، وقتل على أثرها أربعة عناصر للحزب القومي، وأصيب 10 آخرون، فيما أسرّت القوات المتمركزة «لانتحاري» الثاني، وتكفلت الميليشيا بعملية التحقيق معه والإعدام الميداني في الساحة وسط السويداء». تزأمت أقات الوكالة الفرنسية «ف ب د بمقتل 28 مسلحاً من تنظيم «الدولة» في قصف جوي لقوات التحالف على مواقع لهم في شرقي سوريا، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، حيث يشترك مقاتلون أكراد وعرب ينضون في إطار قوات سوريا الديمقراطية بدعم من قوات التحالف، في هجوم طرد مقاتلي التنظيم الجهادي من آخر مواقع له في محافظة دير الزور على الحدود مع العراق». (تفاصيل ص 4)

## النائب أكرم شهيب: رفضنا السجن الكبير ونرفض اليوم «الصغير» لبنان: استدعاء الناشطة يارا شهيب بتهمة التطاول على وزير الخارجية... و«الاشتراكي» يندد

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أنداك، فيستدعي كل مواطن حر وصاحب رأي، إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية الذي بات على ما يبدو أداة القمع الجديدة في عهد الحاشية». وأضاف المنظمة أنها «إن تشدد على قدسية حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور، وترفض رفضاً قاطعاً الاستعدادات كافة التي حصلت، وأخرها استدعاء على ما كتبه». وكان شهيب شدد في تصريح «على اللبنانيين الحر بسكل لطيفه للتوحد من أجل هذه القضية الأساس وإعلاء الصوت لوضع حد لسيطرة وقمع النظام الجديد، على قاعدة الإيمان والقناعة بأن الحريات التي قدمت لأجلها منظمة الشباب التقدمي كصا كل المجتمع اللبنانيي الحر أئمن التضحيات لن يستطيع أحد لها بسببهما علا شأنه».

استدعي مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية الناشطة الدرزية يارا شهيب، قريبة النائب أكرم شهيب، على خلفية دعوى تقدم بها وزير الخارجية جبران باسيل خلفه دعوى ودم على تويتر وفيديو. وكانت شهيب أوضحت «أن اتصالاً ودهما من جهاز أمني حيث تم إبلاغها بضرورة المثول أمامه بدعوى مقدمة من باسيل». وأكدت أنها «ستواصل التعبير عن آرائها ولن ترحبها دعوى أو استعدادات». جاء ذلك تزامناً مع إحياء التيار الوطني الحر نذكرى 7 آب 2001 التي تحولت إلى رمز في مواجهة القمع الذي كانت تمارسه «سلطة الوصاية السورية» في لبنان، وبعد سلسلة من الدعوى طالب ناشطين على وسائل

## كذبت ما ذكرته «غارديان» وأكدت لـ«القدس العربي» أن «سي أي إي» بثت شريط زواجه في إيران مصادر: محمد عطا لم تكن لديه ابنة... وحزمة بن لادن تزوج ابنة قائد الأمن في «القاعدة»

لندن - «القدس العربي»:

كذبت مصادر مطلعة ما ذكرته صحيفة «غارديان» البريطانية حول زواج حمزة بن لادن، نجل زعيم تنظيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن، من ابنة محمد عطا، الرأس المدير لهجمات نيويورك في أيلول/سبتمبر 2001، مؤكدة أن عطا لم تكن لديه ابنة، كما أنها أكدت، من جهة أخرى، أن حمزة تزوج ابنة أبو محمد المصري، والذي يعرف كذلك بـ«أبو محمد الزيات»، وهو قيادي بارز في تنظيم «القاعدة» ومسؤول اللجنة الأمنية.

## أحال عدداً من الوزراء السابقين ومسؤولين إلى هيئة النزاهة

# العبادي يعلن التزام العراق بالعقوبات الأمريكية على إيران رغم عدم تعاطفه معها

بغداد- «القدس العربي»- وكالات:

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الثلاثاء، أن العراق لا يتعاطف مع العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران، لكنه سيلتزم بها لحماية مصالحه. وقال في مؤتمر صحفي: «من حيث المبدأ نحن ضد العقوبات في المنظمة، والحصار والعقوبات تدمر المجتمعات ولا تضعف الأنظمة». وأضاف: «نعتبرها خطأ جوهرياً واستراتيجياً وغير صحيحة لكن سنلتزم بها لحماية مصالح شعبنا، لا نتفاعل معها ولا نتعاطف معها، لكن نلتزم بها». وتعهد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس بفتح الشركات التي تتعامل مع طهران من القيام بأنشطة في الولايات المتحدة مع بدء سريان العقوبات الأمريكية الجديدة ضد إيران. ويزداد الخلاف بين الولايات المتحدة وإيران، وهما أكبر حليفتين للعراق وتضع العقوبات حكومة صريف الأعمال التي يقودها العبادي في موقف صعب. وتستهدف العقوبات التي بدأ سريانها أمس مشتريات إيران من الدولار الأمريكي وتجارة المعادن والنفط والبرمجيات الخاصة بالصناعة وقطاع السيارات. ورغم أن العبادي لم يتصدر نتائج الانتخابات الأخيرة لكنه يعتبر مرشحاً لولاية جديدة باعتباره يحظى بقبول دولي وخصوصاً من الولايات المتحدة. وتعد التظاهرات التي خرجت في عدد من المحافظات ومكافحة الفساد، من التحديات التي تواجه العبادي، ما استدعى منه اتخاذ عدد من الإجراءات كان آخرها أمس، إذ أعلن مكتبه إحالة وزراء سابقين ومسؤولين كبار إلى التحقيق لاشتباه بتورطهم في الفساد بشأن عقود تشييد أبنية مدرسية. وأوضح، في بيان أن «رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، صادق على إحالة عدد من الوزراء السابقين مع مسؤولين كبار إلى (هيئة) النزاهة». وأضاف أن «ذلك جاء على خلفية فساد في عقود تشييد مدارس في عدة محافظات»، دون مزيد من التوضيح. وهيئة النزاهة (مرتبطة بالبرلمان) معنية بالتحقيق في ملفات الفساد.



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال مؤتمر صحفي في بغداد

وبين أن «الذي حصل أن شركات وزارة الإسكان وشركات وزارة الصناعة وقيل أن نفاحتها هي من طلبت أن تقوم ببناء المدارس وأحيلت لها أعمال البناء من قبل مجلس الوزراء والبرقية بموجب القانون وليس وفقا لرغبة شخصية إطلاقاً».

### مسؤولية الشركات

وأوضح، أن «عقود بناء المدارس كانت جميعها لدى الشركات الحكومية التابعة لوزارة الإسكان والصناعة ولم يكن لدينا خيار بغير ذلك وفقاً للقانون الوازنة، لكن الذي حصل أن بعض الشركات العامة كانت شركات خاسرة ولا رواتب لديها، واستعملت بعض الأموال كرواتب لموظفيها بسبب التأخير في فحوص التربة والبناء، وبعض الشركات تعاقبت من الباطن مع شركات خاصة نحن غير مسؤولين عنها أي أن من قام بالتعاقد من الباطن هي الشركات ولا علم لنا بها وهنا حدثت المشكلة وبدوري عندما كنت وزيراً في تلك الفترة كتبت لمجلس الوزراء وللنزاهة لغرض المتابعة، ومجلس الوزراء عاقب مدراء الشركات كلهم وتابع الأموال معهم، أي ليس لدينا أي إشكالية تعاقدية أو خلل، وإنما الخلل في قانون الموازنة وعدم كفاءة الشركات الحكومية وبالنسبة هذه الإشكالية تكررت مع وزارة الزراعة في القرى العصرية وكذلك مع التعليم العالي ومع النقل حيث أن الشركات العامة تكتات أيضاً وبقيت مشاريعهم لحد الآن حالها حال المدارس».

وحسب المصدر، نتيجة لذلك، وفي 2013 اعتذرت على أن تكون لوزارة التربية موازنة لبناء المدارس بسبب التجربة السيئة مع القطاع العام التي لا نذب لي بها وطلبت تحويلاً من مجلس الوزراء لنقل الأموال المخصصة لبناء المدارس إلى المحافظات، وبالمثل نقلت مبالغ لبناء المدارس إلى المحافظات وفقاً لعدد السكان إيماناً مني أن المحافظة أدق وبإمكانها أن تبنى أفضل من الوزارة وأفضل من الشركات العامة، وإذا كان في نيتي كما يهمل له البعض حول إصراري على تحويل نقل الأموال إلى المحافظات، فهذا التحويل كان جوازاً وليس وجوباً، لكن من اليوم الأول لنفاذ الموازنة نقلت الأموال إلى المحافظات».

وبين أن «في عامي 2011 و 2012 التربية لا تحتمل المسؤولية وإنما الذي يتحمل المسؤولية الشركات العامة، وقد يسأل لماذا أعطيتموهم العمل، أقول أن قانون الموازنة ملزم لذلك أنا مستعد للمواجهة وبالوثائق ولم أتصرف خارج القانون إطلاقاً، وزارة التربية جهة مستفيدة من المشروع وليست منقذة».

2011 و 2012، وذكر في توضيح نشره، عقب بيان العبادي أن «في عامي 2011 و 2012 كان في الموازنة مادتين، المادة 36 بالنسبة لعام 2011 والمادة 29 بالنسبة لعام 2012، هذه المواد تترجم دوائر الدولة بمفاتيح الشركات العامة الحكومية لغرض تنفيذ ما لديها من أعمال وبعد أن تعتذر بإمكان الذهاب للقطاع الخاص».

يشكو أيضاً من أعمال عنف وحروب منذ عقود، والعراق ثاني أكبر منتج في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ويملك عشرات مليارات الدولارات سنوياً من بيع الخام، لكن الحكومات العراقية لا تزال عاجزة عن توفير الخدمات الأساسية للسكان. وزير التربية السابق محمد تميم، في مسؤولية الوزارة إزاء التلصق الحاصل في بنى المدارس عامي

بتحسين الخدمات العامة مثل الكهرباء والماء وتوفير فرص العمل، إضافة إلى محاربة الفساد المستشري في مفاصل الدولة. ويأتي العراق في المركز 169 بين 180 دولة على مؤشر الفساد الذي تنشره منظمة الشفافية الدولية، وقوض الفساد مؤسسات الدولة إلى حد كبير، وحال دون تحسين الخدمات العامة والبنى التحتية للبلد الذي

### فساد يقوّض الدولة

وتركزت الاحتجاجات الشعبية في مدن وبلدات وسط وجنوبي البلاد، ذات الأغلبية الشعبية، ويطالب المحتجون

## رئيس وزراء كردستان يؤكد أن الحلول الجذرية للخلافات مع بغداد في انتظار تشكيل الحكومة

# مسعود بارزاني: الاستقلال هبة من الله وواهم من يظن أننا تنازلنا عن حقنا فيه

أربيل - «القدس العربي» - وكالات:

أكد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء أن إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق لم يكن مخالفاً للدستور إطلاقاً، وأوضح، خلال مؤتمر اتحاد شباب الحزب الديمقراطي الكردستاني، إن «نضال شعب كردستان من أجل الحرية ليس وليد اللحظة بل متجذر في عمق التاريخ، والأمم المشرف هو أننا لم نبادر بالعنوان على أحد، ويجب علينا أن نستمر في ذلك». وأضاف: «لم يكن خلافاً مع أي شعب إطلاقاً بل كان دائماً مع السلطات التي رفضتنا جيراناً أو شركاء». وتابع: «التوصل إلى حلول سلمية عبر الحوار هو الحل الأمثل لجميع المشاكل كون استخدام الحديد والناظر ضدنا لن ينال من عزيمتنا شيئاً أبداً». وزاد: «مقتنعون أن إجراء استفتاء حول استقلال إقليم كردستان لم يكن مخالفاً للدستور إطلاقاً، وأحدى بالدليل كل من يدعي غير ذلك، وحق الاستقلال هبة من الله وليس فضلاً من أحد». ومضى قائلاً: «لقد اتخذوا من استفتاء كردستان ذريعة لإظهار الحقد الدفين تجاهنا، ولولا خيانة البعض في 16 تشرين أول/ أكتوبر الماضي، لما آلت الأمور إلى ما نحن عليه اليوم، وقد تبين فيما بعد خطأ التعامل مع الكرد وقد نفذ الكثيرون على ما ارتكبوهم بحقنا». وأضاف أن، الاستقلال مشروع موغل في التاريخ منذ أكثر من ألف عام وليس بدعة مستحدثة، ومتوهم من يظن أننا قد تنازلنا عن حقنا، لكننا مستعدون مع العنف

والم نضع جدولاً زمنياً لممارسة هذا الحق». وأشار إلى أن «النجاح الحقيقي كان تصويت أكثر من 92 بالمئة لصالح استقلال كردستان، لكننا دخلنا الآن في مرحلة جديدة وعلاقتنا مع بغداد ودول المنطقة عادت إلى طبيعتها ونسعى لتعريبها أكثر». وأردف قائلاً: «مطالبنا الحالية تتمثل بتحقيق الشراكة الحقيقية والتوافق والتوازن للسياسات السابقة في العراق أثبتت فشلها، لافتاً إلى أن «الانتخابات البرلمانية أثبتت أن الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الأول على مستوى العراق رغم سرعة ما لا يقل عن 64 من مقاعدنا لكننا نمتنع عن خلق مشكلة لهذا السبب». وبشأن ما تداولته وسائل إعلام عن ثروته أوضح بارزاني: «قبل أن ثروتي تبلغ 48 مليار دولار لكن للأسف هذا ليس صحيحاً وإلا فإن الكثير من الأمور كانت ستتغير». كانت العلاقات قد توترت بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان على نحو غير مسبق، في أعقاب إجراء الأخير استفتاء على استقلال كردستان، في سبتمبر/ أيلول الماضي. وعلى إثره، فرضت بغداد عقوبات على الإقليم من بينها حظر تسيير الرحلات الدولية من وإلى الإقليم، لكنها رفعت الحظر بعد نحو ستة أشهر. كما فرضت بغداد سيطرتها على مناطق متنازع عليها بين الجانبين وعلى رأسها كركوك، كانت تحت قبضة قوات الإقليم بالشمركه منذ سنوات. لكن الأزمة انفجرت منذ عدة أشهر، وأجرى مسؤولو الحكومتين مباحثات بشأن الملفات العالقة بينهما، فضلاً عن لقاءات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

بغداد - «القدس العربي»:

بيّن المستشار الخاص لسلام المتحدة، رئيس فريق التحقيق للمساءلة عن جرائم تنظيم «الدولة الإسلامية»، كريم أسد أحمد خان، زيارة إلى العراق، تستغرق 8 أيام. وقالت بعثة الأمم المتحدة في العراق في بيان، أن خان «خلال زيارته، سيبحث الفرصة للقاء رئيس الوزراء وكيار المسؤولين الآخرين في الدولة لبدء الحوار والتعاون اللاميز لإنجاز ولاية فريق التحقيق والشروط المرجعية ذات الصلة». وأضاف: «مكا سيعمل المستشار الخاص مع الأطراف المعنية الأخرى سعياً للوصول إلى فهم أفضل للسياق الذي سيعمل فيه فريق التحقيق، وسيستعمل ذلك اللقاء بمجموعات الضحايا والتاجين من مختلف المجتمعات». ووفقاً للبيان «تمّ تعيين المستشار الخاص بموجب قرار مجلس الأمن رقم (2379) لسنة 2017». يأتي ذلك بالتزامن مع الكشف عن جمع أكثر من 7 آلاف وثيقة ومستمسك تدين وتثبت الجرائم التي ارتكبتها تنظيم «الدولة» ضد الإيزيديين في نيّوى، ضمن مساعٍ تهدف إلى التعرف بما تعرض له هذا الكوّن. ونقل الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، تصريحاً لرئيس منظمة جرفين، (غير حكومية)، كاوة ختاري قوله: «منذ بداية الكارثة التي حلت بالكرد الإيزيديين على يد إرهابيي داعش، بدأتنا نجمع الوثائق والأدلة»، مبيّناً أن «تكثر من طرف على جمع هذه المستمسكات وتوثيق الكارثة». وأضاف: «نحن مجموعة من الكرد الإيزيديين بدأنا من جانبنا حملة لجمع الوثائق، وتمكننا لحد الآن من جمع أكثر من 7 آلاف وثيقة وأرشفتها»، موضّحاً أن

## 7 آلاف وثيقة تثبت جرائم بحق الإيزيديين فريق أمني يبدأ التحقيق في جرائم «الدولة» في العراق

«الوثائق متنوعة، منها مقاطع فيديو عن كيفية خطف الكرد الإيزيديين، ونصوص عن عقود بيع وشراء الفتيات والنساء الإيزيديات، وكذلك الايباس التي كانت تردديها المخطفة، إضافة إلى الوثائق التي تمت أرشفتها من قبل رئاسة مجلس وزراء إقليم كردستان والجهات الأخرى».. وفي 3 آب/ أغسطس 2014، شئن التنظيم هجومًا على قضاء سنجار غربي نيّوى، وأقدم على خطف أكثر من ستة آلاف امرأة وفتاة ورجل وطفل، ليتم التعامل معهم كسبانيا وعبيد. وعلى إثر ذلك، قرر رئيس وزراء إقليم كردستان، ن جعفران بارزاني، تشكيل لجنة عليا لتحرير أولئك المخطوفين من النساء والفتيات والرجال، وأسهم ذلك القرار بتحرير أكثر من 3200 امرأة وفتاة، فيما لا يزال أكثر من 3350 منهن مجهولاً. وقال ختاري: «نحن قلقون إزاء مصير فتياتنا ونسائنا، فيعد مرور عام على تحرير مدينة الموصل والجزء الأكبر من سوريا التي كانت تحت سلطة داعش، مازال مصير فتياتنا ونسائنا مجهولاً»، لافتاً إلى أن «حسب المعلومات التي تلقينا، فإن قسم منهن موجودات في تركيا، والقسم الآخر أرسلن إلى دول إسلامية، الدول التي تحوي مجموعاً متشددة». وتابع قائلاً: «الهدف من جمع وتوثيق تلك المستمسكات التي تخص كارثة سنجار هو أرشفة الأحداث من جانب، وتقديمها إلى المحاكم الدولية لإدانة تلك الجرائم التي ارتكبت بحق الكرد الإيزيديين وتعريف القضية على أنها جينوسايد، كون الوثائق كلها دافعة وحقيقية تثبت تلك الجرائم، حيث لم تبق وسيلة بشيعة إلا وارتكبها داعش ضد هؤلاء الكرد الإيزيديين، وقد نشروا كل تلك الجرائم في صحيفتهم المسمى دابق، ويشهد العالم على تلك الجرائم».

## مصدر محلي لـ «القدس العربي»: قاتل عائلة ضابط برتبة نقيب

# عشائر العراق تنقص دور الدولة بفظاء سياسي.. وقوى الأمن غير مستعدة لمواجهة

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

تحكم القواين والعادات العشائرية في العراق، بشكل شبه كامل، المجتمع، في ظل غياب سلطة الدولة، وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على تنفيذ القانون على العشائر في حال مخالفتها للأنظمة والقواين العراقية، حتى باتت سلطة العشيرة أعلى من سلطة الدولة نفسها. وتخشي قوات الأمن من إشراك نفسها في فض نزاع عشائري، كونها ستكون في مواجهة مباشرة مع العشائر، التي تمتلك جُلها تمثيلاً سياسياً في الدولة. اللجنة الأمنية في مجلس العاصمة بغداد، اعتبرت أن تطبيق القانون على بعض العشائر، يحتاج إلى «حماية سياسية» للعنصر الأمني نفسه، لكي يكون مستعداً لمواجهة «سلطة وإجراءات العشائر».

عضو اللجنة، سعد المطليبي قال لـ «القدس العربي»، إن «من دون توفير حماية سياسية للاجهزة الأمنية، يصعب عليها تطبيق القانون مع العشائر»، مبيّناً أن «العشائر أصبحت كيانات قوية تهدد المجتمع». وطبقاً له فإن «الأجهزة الأمنية غير مستعدة للدخول في مواجهة مع العشائر، من دون توفر حماية سياسية لها»، لافتاً إلى أن «العنصر الأمني يخشى من تطبيق القانون على العشائر، كونه سيخضع لأحكامها العشائرية في هذه الحالة، والمؤسسة الأمنية لا يمكنها التدخل كونه كان يؤدي عمله وواجبه، وبذلك يتحول إلى أمر شخصي بين عنصر الأمن

والعشيرة». واعتبر أن تطبيق القانون على العشائر المخالفة «قضية أكبر من وزارة الداخلية، وتحتاج إلى تدخل من قادة الكتل السياسية الذين هم ينتمون إلى هذه العشائر». وعرج المطليبي، وهو عضو في ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة المالكي، قائلاً: «أغلب الأقداء السياسيين وزعماء الكتل ترتبط أسماؤهم بأسماء العشائر التي ينتمون إليها، والتي تعد أيضاً قاعدتهم الجماهيرية»، لافتاً إلى أن «أغلب السياسيين لا يدكرون أسماءهم الثلاثية بقدر ذكر الأسم ولقب العشيرة».

ورأى أن «في حال توفر الحماية السياسية لعنصر الأمن، سيكون ممكناً خوض حرب ضد العشائر الخارجة عن القانون». وأضاف: «هكذا ما رأيناها بين عامي 2005-2006، عندما نفذت عملية صولة الفرسان، حينها قررت الدولة الوقوف بوجه الخارجين عن القانون والفساد الاجتماعي والسرقة العامة. كانت هذه الحالة الوحيدة منذ عام 2003 وحتى الآن».

وحسب المصدر، فإن القانون العراقي «يعد إطلاق النار في الأماكن العامة جريمة تصل عقوبتها إلى السجن لمدة 5 سنوات، تعيق الحال بالنسبة لاستعراضات مسلحة

بأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، هذا جريمة أكبر وعقوبتها أكبر أيضاً». وتابع: «عدم تطبيق القانون سمح للعشائر أن تكون هي المسيطرة على الشارع، من دون أي إجراءات حكومية على أرض الواقع». «الدولة العربية» علمت من مصدر محلي، إن «عشيرة المجني عليه كرتت عملية إطلاق النار على منزل القاتل (الدكة) لمدة ثلاثة أيام، كان آخرها ليل أمس (الأول)». وأضاف المصدر، الذي يسكن في الشارع ذاته الذي حدثت فيه الجريمة، وطلب عدم الكشف عن هويته، لخطورة ذلك، إن المرة الأولى التي أطلقت فيها عشيرة المجني عليه النار على منزل القاتل، كان يتواجد داخل المنزل أمه وزوجته وأطفاله الأثنا، مشيراً إلى أنه «بعد الانتهاء من إطلاق النار، اصطحب الجيران عائلة القاتل إلى إحدى المستشفيات القريبة، بعد فقدانهم الوعي جراء الصدمة والخوف».

### دافع السرقة

وطبقاً للمصدر فإن «المجني عليه هو ضابط برتبة نقيب، يعمل في إحدى المؤسسات الأمنية (رجح أن يكون في الأمن الوطني)، وكان مدان إلى المقتيل بمبلغ 10 ملايين دينار (نحو 8 آلاف دولار)، وفي يوم إعادة المبلغ أقدم على سرقة

الإعدام) بغية إحالتهم إلى المحكمة المختصة». في الأثناء، اعتبرت المفوضية العليا لحقوق الإنسان (منظمة أممية غير حكومية)، أن ما يجري من نزاعات عشائرية مسلحة داخل المدن يمثل «تهديداً للأمن والسلام المجتمعي»، داعية، شيوخ ووجهاء العشائر لأخذ دورهم في إنهاء تلك الصراعات.

وقال عضو المفوضية، فيصل عبدالله في بيان، إن «النزاعات المسلحة بدأت تتحول إلى ظاهرة خطيرة تلقي بظلالها على الشارع وتؤدي إلى تفكك بنية المجتمع وحدته، مما يتيح المجال لتفشي استخدام العنف المفرط بين المواطنين ويورث الأحقاد والثارات العشائرية التي تحصد المزيد من الأرواح»، مبيّناً: «إننا في مفوضية حقوق الإنسان نبدي قلقنا البالغ إزاء هذه الأعمال التي هي نتاج الولاءات العشائرية خلافاً للسواء للوطن والانتماء للمجتمع». وأكد أن «على المتضرر عدم اللجوء للرد بالمثل رغبةً بالانتقام من الطرف الآخر، بل اللجوء للقانون وجعل القضاء هو الفصيل في أرجاء الحقوق وتنفيذ الحكم العادل، بدل المزيد من إراقة الدماء وإشاعة روح البغضاء والكراهية بين أبناء المجتمع الواحد». وطالب، القوات السنية والهجيرة والمؤسسات المعنية بأخذ دورها ببسط نفوذها وفرض سلطة القانون وعلى جميع المواطنين التعاون معها». وشدد على «الدور البارز للمؤسسة الدينية وعلماء الدين والمنظمات الإنسانية والمجتمع المدني في إشاعة قيم التسامح والمحبة وإنشاء السلام ليحل الأمان في ربوع وطننا الحبيب».

## تقرير يرصد أوضاع حقوق الإنسان في 11 دولة عربية بينها مصر عهد السيسي... قتل وتعذيب ومحاكمات عسكرية وفرض القبضة الأمنية



عناصر من الشرطة المصرية يلقون القبض على أحد المعارضين

القاهرة - «القدس العربي»:

أصدر مركز «القاها» لدراسات حقوق الإنسان، تقريره السنوي الثامن حول حالة حقوق الإنسان في 11 بلدا عربيا، أشار فيه إلى «استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية وحالة حقوق الإنسان في معظم بلدان المنطقة العربية كنتيجة طبيعية لتوسع عسكري السياسة، والفشل في إيجاد حلول سلمية وجذرية لنزاعات المنطقة الداخلية والدولية، وتجدد مشروعات الديكتاتوريات منذ ثورات الربيع العربي». بهي الدين حسن، مدير المركز، قال في مقدمة التقرير: إن «العالم العربي تجتاحه دوامات سياسية عميقة نتيجة وصول كل من النظام الإقليمي العربي وكل العقد الاجتماعي في عدد من الدول الرئيسية في العالم العربي إلى نهاية عمرها الافتراضي دون أن تبلور نظاما بديلا على الطلاق الإقليمي أو عقدا اجتماعيا بديلا في الدول المتداعية، أو تتوافر الآليات لحوار حول البديل المحتملة بين أهم الفاعلين على الصعيدين الوطني والإقليمي».

### «خارج نطاق القانون»

وتناول التقرير ما اعتبره «استمرار السلطات الأمنية في ارتكاب جريمة القتل خارج نطاق القانون»، وأشار إلى رصد التنسيقية المصرية للحقوق والحريات، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، «وقائع تصفية جسدية لـ 115 شخصا خلال عام 2017 في مختلف محافظات مصر، خارج سيناء. وكان معظم الضحايا لحالات مخفية قسريا على مدار أسابيع وشهور، وروصدت آثار تعذيب وكدمات على جثث بعضهم».

وفي شمال سيناء «كذبت تحقيقات المنظمات الحقوقية العديد من بيانات وزارة الداخلية والجيش المتعلقة بمصرع مسلحين أثناء الاشتباك مع قوات الشرطة أو الجيش، وأن بعض الحالات كانت لأشخاص رهين الاحتجاز قبل إعلان قتلهم، أو لضحايا من النشطاء السياسيين، مع عدم وجود أدلة على ارتباطهم بجماعات مسلحة أو أعمال عنف». كما «توجد حالات تصفية مباشرة لأشخاص دون القبض عليهم والتحقيق معهم، ونشر مقطع فيديو لعدد من المدنيين المتواجين مع القوات الخاصة المصرية أثناء إعدامهم لأسرى مدنيين، ولم يحقق في هذه الوقائع».

وفوق المركز: «زادت ظاهرة الاختفاء القسري، التي بدأت تتصاعد بشكل كبير في مصر منذ الربيع الأخير من يونيو/حزيران 2013، والعديد من حالاتها تتعلق بقضايا سياسية وقضائية رأي، وغالبا يتعرض الأشخاص المخفون لصور مختلفة من التعذيب والضغط للحصول منهم على اعترافات أو معلومات تستخدم ضدهم أو ضد آخرين في المحاكمات الجنائية».

### تعديلات تشريعية

ونبه التقرير إلى «قيام حكومة السيسي بإدخال سلسلة من التغييرات الهيكلية في بنية التشريع المصري لتقليظ القبضة الأمنية على المجال السياسي والإعلامي، المدني، وتسييس القضاء والمحكم». وتذكر أن «بنية الحرب على الإرهاب في مصر ومنطقة الشرق الأوسط، أمدت السلطات المصرية بمبررات لاستمرار إصدار قوانين مقيدة للحريات، ومهددة لضمانات استقلال القضاء وضمانات المحاكمة العادلة». وزاد: «في أعقاب التفجيرات التي استهدفت ثلاث كنائس في أبريل/نيسان 2017، تبنت السلطات المصرية مزيدا من التعديلات القانونية في إطار الحرب على الإرهاب، ممثلة في قانون الإجراءات الجنائية، وقانون حالات وإجراءات الطعن أمام محكمة النقض، وقانون تنظيم الكيانات الإرهابية والإرهابيين رقم 8 لعام 2015، وقانون مكافحة الإرهاب رقم 94 لعام 2015. هذه التعديلات «قلصت من ضمانات المحاكمة العادلة، وضمانات حماية المتهم، وأصبح المحاكم الجنائية السلطة التقديرية في إصدار المحاكمات شهود وهمي، كما ألغت حق المتهمين في إعطاء المحاكمة ونقض أحكامهم للمرة الثانية، وألغت شرط حضور المتهم أو من يمثله أثناء صدور الأحكام، فيما اتاحت للمحكمة الجنائية إدراج أفراد وكيانات في إطار لوائح الإرهاب بناء على تقارير أجهزة الأمن لمدة خمس سنوات».

وذكر التقرير أن «الرئيس المصري أعلن حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد في شهر أبريل/نيسان 2017 بعد هجومين استهدفا كنيسة في مدينة طنطا وحديقة الإسكندرية، وتجددت حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر أخرى في شهر يوليو/تموز من العام نفسه، ثم التجديد للمرة الثالثة في العاشر من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على الرغم من أن المادة 154 من دستور 2014 تحظر تجديد حالة الطوارئ لأكثر من مرتين».

### سحب الجنسية

وفي سبتمبر/أيلول الماضي «أدخلت السلطات تعديلات على قانون الجنسية تتيح سحب وإسقاط الجنسية المصرية وفقا لمعايير مرنة فضفاضة يمكن توظيفها بشكل سياسي

وأنتهم البيان عنان بأن «خطاب ترشحه تضمن تحريضا صريحا ضد القوات المسلحة بغرض الوقيعة بين الشعب والجيش»، كما ادعى أن عنان ارتكب جريمة تزوير في محررات رسمية بما يفيد إنهاء خدمته في القوات المسلحة على غير الحقيقة، وفي اليوم نفسه ألقى القبض على عنان، ثم أصدر المدعي العام العسكري قرارا بحظر النشر في التحقيقات الجارية معه».

المستشار هشام جنيته، نائب عنان لشؤون حقوق الإنسان، والرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، تعرض، وفق التقرير، لاعتداء أسفر عن إصابته بجروح قطع في الوجه وكسر في القدم، فضلا عن ترويعه وأسرته، وذلك بعد أن اعتدت عليه مجموعة تردي ملايس مدنية، وانتهت عليه بالأسلحة البيضاء في محيط سكنه في منطقة التجمع الأول في القاهرة الجديدة».

وأضاف: «وقر سياق مكافحة الإرهاب، نزعبة للحكومة لفرص إجراءات قانونية واسعة الصلاحيات، تتجاوز هدفها الملئ، ويجري توظيفها في التشكيل بالمعارضة السلمية، ونشطاء المجتمع المدني ووسائل الإعلام المستقلة بدلا من استهداف الإرهابيين الحقيقيين». وزاد: «أدبت هذه الانتهاكات بشكل متكرر من جانب خبراء ولجان حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والمفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ومع ذلك، لم يمنع استمرار القبضة الأمنية المقاومة السلمية والاحتجاجية، وإن كانت على نطاق ضيق، ممثلة في جماعات سياسية ومهنية واجتماعية ودينية وأثنية مختلفة في مصر».

### الانتخابات الرئاسية

ولفت التقرير إلى أن «لحق السيسي البالغ من خوض انتخابات رئاسية تزيهية وتنافسية، كما كان مقررا في الدستور في الربيع الأول من عام 2018، تجل في سلوك السلطات التنفيذية وأجهزة الأمن العدائي تجاه كل مرشح أعلن عن نيته منافسة الرئيس في هذه الانتخابات». وأشار إلى «الضغط على المرشحين المحتملين، إما باستبعاد بعضهم بأساليب قهربية أمنية، أو إضعاف البعض الآخر لاتخاذ قرار عدم المنافسة. الأمر الذي دفع القانون على الحكم في النهاية إلى الضغط على عدد من الشخصيات العامة من الناصرين للسيسي للترشح شكليا في الانتخابات».

وتابع: «في الأشهر الأخيرة من عام 2017، شنت وسائل الإعلام الخاضعة للدولة بشك مباشر أو مستتر حملة تشهير وإهانة لرئيس الوزراء الأسبق الفريق أحمد شفيق، واتهمته بالمعاملة إلى تركيا وقطر، وتلقى دعم من جماعة الإخوان المسلمين. بعد أن أعلن ترشحه لمنصب رئاسة الجمهورية. بعد ذلك رحلت دولة الإمارات العربية، شفيق بعد أن كان يقم فيها منذ سنوات، ليوضع قيد الإقامة الجبرية في مصر، ويجبر على التراجع عن الترشح، على نفي مغاير لما أخذ به هو وأسرته وحمايته قبل ذلك».

وذكر التقرير أن «قوات تابعة لوزارة الداخلية اعتقلت ثلاثة من أنصار شفيق فجر يوم 13 ديسمبر/كانون الأول 2017، واعتقل العقيد أحمد قصوة الذي أعلن ترشحه للانتخابات في 29 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ومثل للتحقيق أمام النيابة العسكرية بتهمة السلوك الضر بمقتضى النظام العسكري، وصدر الحكم بحق بالحبس 6 سنوات».

وفي 20 يناير/كانون الثاني 2018، «أعلن الفريق سامي عنان، رئيس أركان القوات المسلحة الأسبق، ترشحه من خلال خطاب في أحد اجتماعات شعبية، وبعد ثلاثة أيام، أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا يدين ترشحه، ويعتبره ضابطا مستقدا على أن يجوز ترشحه إلا بعد أخذ إذن من القوات المسلحة».

## حصار الحقوق وحجب مواقع وتوظيف قوانين الإرهاب لاعتقال أصحاب الرأي في مصر

على معطي المنظمات غير الحكومية الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان لتدفعهم لمغادرة مصر». واشتدت وتيرة المضايقات القضائية عام 2015 باتهام قادة وأعضاء 37 منظمة مصرية للدفاع عن حقوق الإنسان ب «تلقي تمويل أجنبي غير شرعي» و «العمل دون ترخيص قانوني».

وفي سياق هذه القضية نفسها «تعرض نحو 29 ناشطا حقوقيا لمنع من السفر، واستجوبت السلطات عشرات آخرين، وجمدت الأصول المالية لـ 10 حقوقيين و7 منظمات حقوقية بارزة». ووفق التقرير «أغلب المدافعين عن حقوق الإنسان في مصر إما هم ممنوعون من مغادرة البلاد أو مهددون بالقبض عليهم حال عودتهم».

إلى ذلك، مكثت السلطات المصرية، بشكل غير مسبق، من تدخلها في الرقابة على الإنترنت. فخلال عام 2017 حجبت نحو 490 موقعا إخباريا وحقوقيا ومدونات ومراكز بحث من بينها مواقع للمنظمات المصرية ودولية ومواقع إخبارية شهيرة».

عام 2017، وصل عدد النشطاء العماليين الذين ألقى القبض عليهم واتهامهم على خلفية مشاركتهم في إضرابات واحتجاجات عمالية نحو 180 شخصا». ووافق البرلمان المصري في ديسمبر/كانون الأول 2017، على قانون جديد للمنظمات النقابية والعمالية وحماية حق التنظيم النقابي، الذي أصدره السيسي في 17 ديسمبر/كانون الأول 2017.

وتهدف بنود القانون إلى إحكام سيطرة الدولة على التنظيمات والاتحادات النقابية المستقلة التي تأسست في السنوات العشر الأخيرة بمبادرة مستقلة من قطاعات عمالية مختلفة. وتستمر الحكومة في الهيمنة على الاتحاد العام لنقابات عمال مصر عبر تعيين مجالس إدارته.

الرأي والتعبير البارزين مثل المحامي مالك عدلي، والصحافي عمرو بدر، وأحمد عبد الله رئيس المنظمة المصرية للحقوق والحريات، والمحامي طارق حسين، والمحامي مهابينو المصري للاعتقال والحبس الاحتياطي، والحبس الانفرادي وسوء المعاملة».

وحسب ما جاء في التقرير: «كان القضاء على النشاط الحقوقي في مصر هدفا وضته المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية نصب أعينها منذ عام 2011، وأشرف على تنفيذ عبد الفتاح السيسي، بصفته آنذاك مديرا للمخابرات الحربية والاستطلاع».

وواصل: «في يونيو/حزيران 2013، بدأت حملة قضائية لقمع مجموعة من المنظمات الأمريكية والألمانية الداعمة للديمقراطية، أحيل على خلفيتها 43 ناشطا أمريكيا ومصريا للمحاكمة. ومنذ عام 2014، يتعرض أبرز المدافعين عن حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية لحملة قمع واسعة النطاق، مارست خلالها الأجهزة الأمنية ضغوطا وتهديدات

الفعلية لكثير من أحكام الإعدام التي تنتهي لها بعض هذه المحاكمات». وأوضحوا أنه منذ عام 2013 أعدم 21 مدنيا أدانتهم محاكم عسكرية».

### الاحتجاجات العمالية

كذلك «تعرضت الحركات العمالية الاحتجاجية للتشكيل الأمني عبر القبض على قياداتها وإحالتها لمحاكمات بعضها أمام المحاكم العسكرية، كما فصلت السلطات العمال المتجنين بشكل تعسفي من أعمالهم في عدد من القطاعات الملغوة للدولة، وممارسة ضغوط وتهديدات ضد محاميهم، ففي

القاهرة - «القدس العربي»: اتهم مركز «القاها» لدراسات حقوق الإنسان، في تقريره، السلطات المصرية بتوظيف «ترسانة من القيود على حرية التعبير الواردة في القوانين المصرية ومن ضمنها قوانين مكافحة الإرهاب لاعتقال وملاحقة ومحاكمة أصحاب الرأي والإعلاميين».

وذكر أن «اللجنة الدولية لحماية الصحفيين صنفت مصر من ضمن أكثر الدول عالميا في حبس الصحفيين والإعلاميين». ولف إلى «احتجاز الصحافي والباحث إسماعيل الإسكندراني والإعلامي هشام جعفر على ذمة قضائية ملغفة ترتبط بعملهم الإعلامي والبحثي».

وزاد: «عانى العديد من سجناء الرأي من الاحتجاز الانفرادي ومنع الزيارات وعدم التواصل مع المحامين والأقارب وعدم الحصول على الرعاية الطبية اللازمة، ومنهم عدد من قيادات الإخوان المسلمين، وعلا القرضاوي ابنة الشيخ يوسف القرضاوي وزوجها حسن خلاف، وتعرض عدد من الحقوقيين والمحامين والمدافعين عن حرية

ضد المعارضين والنشطاء السياسيين والحقوقيين، طبقا للتقرير الذي أشار إلى إضافة «حالة جديدة لسحب الجنسية المصرية ضد من يصدر في حقه حكم قضائي يثبت انضمامه لأي جماعة أو جمعية أو منظمة أو عصابة أو أي كيان أيا كانت طبيعته أو شكله القانوني أو الفعلي، سواء كان مقرها داخل البلاد أو خارجها، وتهدف إلى المساس بالنظام العام للدولة، أو تقييد النظام الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي لها بالوقاية أو بأي وسيلة من الوسائل غير المشروعة».

في السابق، «تزايد خضوع المدنيين لمحاكمات عسكرية تتفق للعادلة وضمانات الدفاع في اتهامات متنوعة بعضها يتعلق بالإرهاب، وكثير منها اتهامات تتعلق بممارسة نشاط سياسي أو نقابي معارض للدولة». وغير القانوني على التقرير عن قلقهم من «التفتيز



رئيس جنوب السودان سلفاكير ونائبه ريك مشار يوقعان اتفاقية تقاسم السلطة

## ما هي فرص نجاح اتفاق تقاسم السلطة في جنوب السودان؟

متوردة أخرى، كذلك التي يقودها القائد السابق للجيش بول مالونج، بقيت خارج الاتفاق. وأكد كير أن الاتفاق «لن ينجح»، لكنه أبدى تدمرا من الحكومة الفضفاضة، مشككا في إيجاد التمويل اللازم لها.

وزاد: «إننا بحاجة لحماية، وسيارات، ولنازل... خمسة نواب للرئيس مسؤولي كبيرة».

### انحسار المعارك

يتعين على الأطراف المتحاربة حاليا التوصل إلى اتفاق سلام، وأمامهم مهلة ثلاثة أشهر لتشكيل حكومة انتقالية ستتولى السلطة لثلاث سنوات. وفي حين تدور تساؤلات كثيرة حول توحيد الجنود، وتأمين عودة مشار وتفصيل إدارة الحكم والمصالحة، يقول محللون إن وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في 27 تموز/يوليو، أدى إلى انحسار أعمال العنف على الرغم من بعض الخروقات. وقال الدبلوماسي في جوبا «لقد شهدنا انحسارا كبيرا للمعارك، لا تزال هناك مناقشات بعيدة كل البعد عن الحدة التي كانت تسجل سابقا».

وتابع «توقف القتال يعني أنه بإمكان الناس العاديين أن يستعيدوا حياتهم، كما يمكننا أن نبدا بحل هذه الأزمة الإنسانية الكبرى».

فقط من عودة مشار إلى منصبه تجددت المعارك في جوبا وأجبر مشار على التوجه مع مناصريه سيرا إلى الجبهة الكونغو الديمقراطية. وقال الباحث في شؤون منطقة القرن الأفريقي لدى مركز «تشانام هاوس»، أحمد سليمان: «لا أعلم كيف يمكن، مع هذا القدر من العنف، أن يتقا بعضهم البعض وأن يشكلوا حكومة فاعلة».

وكانت الجولة الثانية من المعارك عنيف وأشد تعقيدا مع دخول مجموعات متمردة جديدة في النزاع وتزايد أعمال العنف وسفك الأرواح والتفجير، وقادت مفاوضات السلام الأخيرة وأعدا السودان الذي يشهد أزمة اقتصادية ويسعى لاستئناف ضخ النفط إلى أراضيها من جنوب السودان الذي يشهد اقتصاده انهيارا، وهو بأوس الحاجة على غرار الشمال لإيرادات. ويشكل تقاسم الثروة النفطية إحدى النقاط الشائكة في اتفاق السلام الذي يتنص على أن يتعاون جنوب السودان مع السودان على إعادة تأهيل حقول نفط في ولاية الوحدة بهدف إعادة مستوى الإنتاج إلى سابق عهده.

وتساءل براين أيبدا، من المجموعة الحقوقية «إيفان بروجسكت» التي ترافق عن كعب النزاع في جنوب السودان «هل ستستخدم الحكومة هذه الأموال للمهدم أم أنها ستعود إلى أساليبها القديمة حيث تستفيد قلة من الثروات ويهربون بها».

### حصنة من الفطيرة

وحجز تشعب النزاع مقاعد لزيد من الجماعات المتمردة على طاولة المفاوضات، ما أسفر عن حكومة وحدة مع خمسة نواب للرئيس وحكومة انتقالية من 35 وزيرا وبرلمان يضم 550 نائبا. وقال سليمان: «لكن صريحين، إنها حكومة موسعة، إنها محاولة لإعطاء الجميع حصة، قطعة من الكعكة، لا أعتقد أن ذلك يبشر بالخير لحكومة انتقالية».

في الأثناء، لم يتضح بعد ما إذا كان فصل مشار سيقبل الاتفاق الذي وقعه زعيمه، كما أن جماعات

## ... ومفوضية تابعة لـ «إيغاد» تناشد الحكومة والمعارضة الالتزام به

المعارضة». وأضاف البيان: «نأمل أن تلتزم جميع الأطراف بتنفيذ بنوده كاملة، لأن ذلك سيقود لتحقيق السلام الشامل وعودة الاستقرار وتعزيز عملية المصالحة القومية في البلاد». ودعت المفوضية في بيانها إلى «ضرورة العمل المشترك بين الأطراف الموقعة على اتفاق السلام، لاستكمال التفاوض حول المسائل المتبقية، من خلال المباحثات المستمرة حاليا في الخرطوم».

جوبا. الأناضول: ناشدت مفوضية مراقبة وتقييم اتفاقية السلام، التابعة للهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا «إيغاد»، الحكومة والمعارضة في دولة جنوب السودان، الالتزام باتفاق اقتسام السلطة الموقع قبل يومين. والمفوضية معنية بمراقبة سير عملية السلام بدولة جنوب السودان، وتتبع منظمة «إيغاد» التي تضطلع بدور الوساطة بين الأطراف المتحاربة بهذا البلد.

وقالت المفوضية، في بيان: «نرحب باتفاق تقاسم السلطة الموقع بين الحكومة وقصائل

## «الائتلاف الوطني» يدعو أوروبا للامتناع عن تسليم اللاجئين للنظام السوري

أنقرة – «القدس العربي»:

دعا رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبد الرحمن مصطفى، الاتحاد الأوروبي، إلى عدم القبول بالمشروع الروسي لإعادة اللاجئين قبل تحقيق الانتقال السياسي، مشيراً إلى ضرورة العمل في البداية على توفير البيئة الآمنة والملائمة للعودة.

وفي لقاء مع المسؤول السياسي في الاتحاد الأوروبي لارا سكرياتيا، قال إنه «لا يمكن الفصل بين الحل السياسي وعودة المهجرين وإعادة الإعمار والتعامل مع أي منها بشكل مستقل»، لافتاً إلى ضرورة توفير «ضمانات قانونية للاجئين وضمان مشاركة الأمم المتحدة والمنظمات ذات الصلة في هذه العملية».

وأوضح أن ملف عودة اللاجئين لا يشمل فقط الأمور اللوجستية أو المالية، مشدداً على أهمية التعامل على نطاق واسع مع مواضيع حقوق الإنسان المنتهكة من قبل النظام، إضافة إلى إعادة الإعمار بشكل خاص، مشيراً إلى أنه «يجب على الاتحاد الأوروبي أن لا يدعم المشروع الروسي لعودة اللاجئين قبل تهيئة الظروف المناسبة»، ولفت إلى أنه «ينبغي أن تكون العملية بعد ضمان عودة البيئة الآمنة ويجب أن تكون على أساس طوعي».

وبيّن رئيس الائتلاف الوطني أن جرائم النظام المستمرة بحق المدنيين قد تولد هجرات وموجات نزوح جديدة، وقال: «إن تدخل النظام في إيل سبيودي إلى تدفق جديد للاجئين في المستقبل، وفي ظل هذا احتمال سينعكس ذلك بالنقيض على المشروع المتعلق بعودة اللاجئين السوريين وتجهيزاته».

وعبر عن أمله أن يتم زيادة الزخم الدولي حول سوريا لتمهيد الطريق للقيام بالانتقال السياسي الشامل وتحقيق القرارات الدولية المتعلقة به وتشكيل هيئة حكم انتقالية، لزيادة الضغط على نظام الأسد لتنفيذ الاستحقاقات السياسية وفق بيان جنيف وقرار مجلس الأمن 2254، كما أكد على ضرورة أن يكون هناك تحرك دولي ومواقف أكثر صرامة ضد نظام الأسد، وخاصة فيما يتعلق بارتكاب الجرائم كما يحدث بحق المعتقلين، وحث على دعم المسألة مع جميع جرائم الحرب، بما في ذلك استخدام السلاح الكيميائي والتجهيز القسري الذي ينتهجه الأسد.

## «الشبكة السورية»: مقتل 528 مدنياً باعتمادات على المدارس

■ إسطنبول – الأناضول: وقتت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» مقتل 528 مدنياً جراء الإعداء على المدارس والمؤسسات التعليمية في سوريا منذ اندلاع الحراك الشعبي بهذا البلد منتصف مارس/ آذار 2011، وحتى أغسطس/ آب الجاري.

وأوضحت الشبكة، في تقرير لها، أن من بين هؤلاء الضحايا 171 طفلاً و128 سيدة، وأشارت إلى أن 4360 ولد حادثة اعتداء استهدفت 1356 مدرسة خلال الفترة المذكورة؛ ما تسبب بخروج نصفها تقريباً عن الحياة.

وحسب الشبكة، فإن قوات النظام السوري تتحمل المسؤولية عن الاعتداءات بحق 996 مدرسة والقوات الروسية عن 16 مدرسة، وقوات التحالف الدولي عن 87 مدرسة، فيما تتحمل الأطراف الأخرى في سوريا المسؤولية عن الاعتداءات على العدد المتبقّي من المدارس.

وأوضحت الشبكة أن الأطفال تعرضوا منذ اندلاع الحراك الشعبي في سوريا لانتهاكات عديدة على يد جميع الأطراف الفاعلة، وبشكل أساسي من قبل النظام السوري، تمثلت في أعمال القتل والاعتقال والتجنيد القسري والعنف الجنسي والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما والنزوح والحرمان من العملية التعليمية، وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من مليوني طفل حرموا من التعليم جراء الأحداث التي شهدتها سوريا منذ مارس/ آذار 2011.

## وزير الاستخبارات الإسرائيلية يرحب بمقتل العالم السوري إسبر

■ القدس – أ ف ب: رحب وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتز أمس الثلاثاء بمقتل العالم عزيز اسبر مدير مركز البحوث العلمية السوري لكته رفض التعليق على التقارير التي تفيد بأن إسرائيل قتل وراه الأفعال، وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد انه تم «اغتيال اللواء في قوات النظام عزيز إسبر، مدير مركز البحوث العلمية في مصيف في ريف حماة الغربي، وذلك في انفجار استهدف سيارته في المنطقة، ليل السبت».

وتعتبر إسرائيل والولايات المتحدة اسبر عالم اسلحة رفيع المستوى، وأوردت صحيفة «الوطن» القريبة من السلطات السورية الخبر نفسه، ولم يتسن التأكد من مصدر مستقل من الجهة التي نقلت وراء الاعتقال، لكن صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت الاثنين عن «مسؤول كبير من وكالة استخباراتية في الشرق الأوسط، قوله أن «إسرائيل كانت وراء الاغتيال».

وقال كاتز لاذاعة الجيش الإسرائيلي الثلاثاء «نحن بالطبع لا نعلق على هذا النوع من التقارير ولن اعلق الآن»، وأضاف «استطيع أن أقول انه على افترض أن تفاصيل أنشطة هذا الرجل صحيحة وأنه كان يقوم بتطوير اسلحة كيميائية ومواريخ بعيدة المدى قادرة على ضرب إسرائيل، انا بالتأكيد أرحب برحيله».

## ليبرمان: الجيش الإسرائيلي مستعد لأي سيناريو في سوريا

■ القدس – الأناضول: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفينور لبيبرمان، أمس الثلاثاء، إن الجيش الإسرائيلي على «هيئة لاستعداد لأي سيناريو في سوريا» حسب هيئة البث الإسرائيلية (رسمية). وأضاف وزير الدفاع الإسرائيلي: «نشاهد في الجانب الثاني من الحدود الجيش السوري الذي لا يتكفي بالاستيلاء على الأراضي السورية كافة، بل يقوم ببناء قوات برية واسعة وجديدة ستعود إلى ما كانت عليه في الماضي وأكثر من ذلك».

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد أشارت في الأسابيع الأخيرة إلى «ارتياح إسرائيل من إعادة الجيش السوري فرض سيطرته على جنوبي سوريا»، وطالب مسؤولون إسرائيليون في الأسابيع الأخيرة، بالانزاع سوريا باتفاقية فك الاشتباك لعام 1974 القاضي بإقامة منطقة عازلة على الحدود بين البلدين، ولكن إسرائيل تطلب أيضاً بإنهاء ما تسميه «التوضيع الإيراني في سوريا»، و«إخراج القوات الإيرانية التي تساند نظام بشار الأسد، من سوريا بشكل كامل».



عناصر موالية للنظام تتقدم في اتجاه بادية السويداء

من نوعه على المحافظة الجنوبية، أسفر عن مقتل أكثر من 250 شخصاً، وأسّر أكثر من 35 مدنياً بينهم نساء وأطفال، خلال عملية انسحابه من المواقع التي هاجمها شرقي المحافظة.

من جهته رأى الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي أن روسيا تملك القدرة على إنهاء أي جيب لتنظيم الدولة تحت ضغط القوة النارية والعسكرية، لكنها يبدو أنها تتردد خيار الحسم العسكري مقابل تقديم خيار الضغط السياسي لحسم مستقبل المحافظة، خصوصاً وأنها أوكلت لنفسها مهمة التفاوض مع التنظيم من أجل إطلاق سراح 30 سيدة وطفلاً معتقلين لديه، وأكد أن مستقبل تنظيم الدولة في بادية السويداء مرتبط بنتائج المفاوضات بين روسيا وسياح ووجهاء محافظة السويداء بشأن التوصل لصيغة نهائية تخص مستقبل المنطقة، حيث تريد روسيا من المفاوضات مع أهالي السويداء تحقيق رؤيتها الهادفة إلى تسوية جميع المناطق خارج سيطرة

## ... و«السوري القومي» ينفي مسؤوليته عن التمثيل بجنته

يقوم أحد الأشخاص بطعن الجثة بالسكين، وبينما ظهر صوت لثقات وزغاريد النسوة، صاح بعض الأشخاص مطالبين بانزال علم الحزب السوري القومي من على الجثة، وهو ما تطور لاحقاً لبيان الاستنكار الذي صدر من الحزب، والذي جاء فيه: «إن هذا الأسلوب الثأري لا يمت إلى مقاتلي نسور الزوبعة في الحزب السوري القومي»، وجاء في البيان الذي تولته مواقع مؤيدة للحزب السوري القومي انه «بعد إنتشار مجموعة من الصور والأفلام التي تم تداولها عبر وسائل التواصل الإجتماعي عن إعدام أحد الأشخاص في مدينة السويداء ورفع علم الحزب السوري القومي الإجتماعي إلى جنته في ساحة السويداء».

ولم يصدر عنهم ولا مرة ممارسات قتل أسير أو سرقة بيت، وشاركوا في المعارك ضد تنظيم الدولة منذ شهور طويلة في شرق السويداء، وما وقع في هذه الحادثة هو أن مقاتلين اثنين من تنظيم الدولة هاجموا فجر البريحة، نقطة عسكرية شرق السويداء، فجر احدهم نفسه اما الثاني فقد تم اعتقاله بعد الاشتباكات وقام بعض المقاتلين بتعليق جثته في ساحة السويداء».

الفيديو الذي اثار ضجة في مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر فيها مجموعة من الأهالي وهم محتجمون حول جثة معلقة لأحد عناصر تنظيم الدولة، ومعها علم الحزب السوري القومي الاجتماعي، بينما

### أنتاكيا – «القدس العربي»:

قال كادر في الحزب السوري القومي الاجتماعي، في حديث لـ«القدس العربي»، إن عناصر «ميليشيات الزوبعة» ليسوا ضالعين في حادثة التمثيل بجثة لأحد العناصر المتهمين بالانتماء لتنظيم الدولة في بادية السويداء، وأضاف «ما صدر عن بعض المقاتلين في السويداء نحن لا نقبل به، فنفسور الزوبعة والقوميون السوريون يشاركون منذ سبع سنوات مع الجيش العربي السوري في المعارك».

ولم يصدر عنهم ولا مرة ممارسات قتل أسير أو سرقة بيت، وشاركوا في المعارك ضد تنظيم الدولة منذ شهور طويلة في شرق السويداء، وما وقع في هذه الحادثة هو أن مقاتلين اثنين من تنظيم الدولة هاجموا فجر البريحة، نقطة عسكرية شرق السويداء، فجر احدهم نفسه اما الثاني فقد تم اعتقاله بعد الاشتباكات وقام بعض المقاتلين بتعليق جثته في ساحة السويداء».

الفيديو الذي اثار ضجة في مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر فيها مجموعة من الأهالي وهم محتجمون حول جثة معلقة لأحد عناصر تنظيم الدولة، ومعها علم الحزب السوري القومي الاجتماعي، بينما

## عمليات عسكرية واسعة له تجبر التنظيم على التراجع في باديته ميليشيا موالية للنظام السوري لعدم مقاتلا من «الدولة» في السويداء

النظام السوري والتي لا تخص فقط مناطق سيطرة المعارضة المسلحة بل تشمل تسوية أية بؤرة صراع مسلح أو خارجة عن السيطرة المركزية للحكم في دمشق.

وأضاف المتحدث أنه في الثالث والعشرين من حزيران الفائت وبالترزامن مع بدء معركة الجنوب السوري، زار وفد روسي من مركز المصالحة في حميمية محافظة السويداء واجتمع مع مشايخ العقل والوجهاء مناقشة مستقبل المنطقة، لكن دون أن يتوصل الطرفان لتسوية، وعاد الوفد الروسي لزيارة السويداء في الثاني والعشرين من تموز/ يوليو ولكن أيضاً دون نتائج.

وكان محور المفاوضات بين روسيا وأهالي السويداء يدور حول النقاط الإلزامية – إيجاد حل للسلاح الثقيل والتوسط الذي تملكه مجموعات درزية خارج نطاق النظام السوري – إيجاد حل للمتسربين عن الخدمة الإلزامية – إيجاد شكل الحكم الحالي وربطه مركزياً بالنظام السوري»، ومعلوم أن السويداء حققت خلال السنوات الماضية نوعاً من الحكم المحلي المرتبط بمشايخ ووجهاء المحافظة وشكلت مجموعات مسلحة لا مركزية وأصبحت ملجأاً للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية».

وقبل بدء الجولة الأولى من المفاوضات بين الجانب الروسي وأهالي السويداء قام النظام السوري بنقل حوالي 1000 عنصر من تنظيم «الدولة» إلى ريف المحافظة الشمالي الشرقي قادمين من مخيم اليرموك جنوبي العاصمة ولم يقم بتفكيك نحو بادية تدمر، ورجح أن العملية كانت بغرض توظيف وجودهم للضغط على المحافظة عند فتح ملف التفاوض حول حصريها، صفيحاً «بالفعل بدأ التنظيم يحاول أن يوسع من نطاق سيطرته في بادية السويداء وشن هجمات دامية بمحيط المناطق التي يقطن بها في 25 تموز/ يوليو 2018، أتت إلى مقتل 265 شخصاً، وخطف 14 سيدة و6 و16 طفلاً من قرية الشبيخ المتاخمة للبادية، وحتى يزيد من ضغطه عاد النظام السوري في الأول من آب/ أغسطس 2018، لنقل حوالي 400 عنصر من تنظيم الدولة باتجاه بادية السويداء».

### مستقبل السويداء

من جهته رأى الباحث السياسي عبد الوهاب عاصي أن روسيا تملك القدرة على إنهاء أي جيب لتنظيم الدولة تحت ضغط القوة النارية والعسكرية، لكنها يبدو أنها تتردد خيار الحسم العسكري مقابل تقديم خيار الضغط السياسي لحسم مستقبل المحافظة، خصوصاً وأنها أوكلت لنفسها مهمة التفاوض مع التنظيم من أجل إطلاق سراح 30 سيدة وطفلاً معتقلين لديه، وأكد أن مستقبل تنظيم الدولة في بادية السويداء مرتبط بنتائج المفاوضات بين روسيا وسياح ووجهاء محافظة السويداء بشأن التوصل لصيغة نهائية تخص مستقبل المنطقة، حيث تريد روسيا من المفاوضات مع أهالي السويداء تحقيق رؤيتها الهادفة إلى تسوية جميع المناطق خارج سيطرة

## أكد أن علاقته بالقيادة السعودية ممتازة الحريري ينفي أنه طلب تدخل ماكرون لدى بن سلمان لتسهيل ولادة الحكومة



ماكرون متوسطاً ولي العهد السعودي والحريري في لقطة «سيلفي» في باريس

### بيروت – «القدس العربي»:

نقى المكتب الاعلامي للرئيس المكلف سعد الحريري المعلومات التي أوردتها أمس صحيفة محلية عن أن هدف زيارته إلى فرنسا أخيراً هو الطلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التدخل مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتسهيل ولادة الحكومة في لبنان.

وجاء في بيان صادر عن المكتب الاعلامي للحريري «نشرت بعض الصحف أخباراً نسبتها إلى مصادر سياسية رفيعة المستوى ضمنها معلومات فحواها أن القصد من الزيارة التي قام بها الرئيس المكلف سعد الحريري إلى فرنسا أخيراً، هو الطلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التدخل مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتسهيل ولادة الحكومة في لبنان تارة، وإلى نصائح فرنسية تلقاها عليه بأن لا ينتظر الضوء الأخضر الأميركي والمبادرة سريعاً لتفعيل ائقنية الاتصال مع الجانب الروسي المؤثر في المعادلة الإقليمية لتسريع تاليف الحكومة الجديدة تارة أخرى.

يهم المكتب الاعلامي للرئيس الحريري التأكيد على ما يلي:

أولاً: أن الزيارة التي قام بها الرئيس الحريري مؤخراً إلى الخارج كانت محض عائلية ولم يتخللها أي اتصالات أو لقاءات مع أي مسؤولين في الخارج، عموماً وسمو ولي العهد خصوصاً في علاقة أخوية ممتازة وببساطة لا تحتاج إلى مصادقة من أحد.

ثانياً: أن ترويج مثل هذه الأخبار الملتفة والصادرة عن ذات الجهة والمصدر تهدف إلى تشويه الوقائع والقائه مسؤولية التأخير في تشكيل الحكومة على الخارج وتحميله الملتة العربية السعودية، بينما يعرف القاضي والداني أن المللة العربية السعودية لا تتدخل ولم تتدخل في هذا الشأن اللبناني الداخلي الحض، وأقصى ما تعبر عنه وتفتناه هو أن تتشكل الحكومة بأسرع وقت ممكن للمساهمة في دعم لبنان ودولته واقتصاده، كما بدأ ذلك جلياً من موقعها خلال مؤتمر «سيدر».

ثالثاً: أن الساعي والجهود المستمرة التي يقوم بها الرئيس المكلف لتقريب وجهات النظر وتضييق شقة الخلافات بين مختلف الأطراف.

## تحدث عن قمع الحريات في زمن «الوصاية السورية» على لبنان النائب اللبناني زياد أسود ميز لـ «القدس العربي» بين قمع «7 آب» و«حرية تجنح نحو الشتيمة والتحقير»



زياد أسود



يارا شهيب

### بيروت – «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

في وقت كان التيار الوطني الحر يرحب بزياد أسود كان أحد أبرز من تعرّضوا لضرب واعتقال في 7 آب/ أغسطس أمام قصر العدل حيث استذكر تلك المرحلة التي كانت في رأيه «واحدة من مراحلنا السياسية واحدة من مسيرة التضحيات حيث يدفع الشخص ضمن موقعه، وهذه قمة النزاهة والتضحية في الوعي السياسي والتضالي عندما لا يحسب أي كان حساباً لما يمكن أن يصيبه ولا يغضب خاطره من دولة هي مسبوكة في الاساس من رقبته وليس لدى مسؤوليها حرية قرار وليس لديهم احترام لا لحقوق الانسان ولا لحرية الرأي».

وحول تصريح النائب جميل السيد الذي كان أساسياً في تلك الفترة قال «سمعت بعض المسؤولين السابقين يصرّحون اليوم بأن 7 آب هي مجرد حالة وبأن مخابرات الجيش آنذاك تعرّضت في ردة الفعل، وأنا

لستنا ضد أن يبدي هؤلاء رأيهم وأن يقيموا بشكل طبيعي وموضوعي إنما نحن ضد أن تصبح حرية الرأي مربوطة بالتجريح والتحقير».

وكان النائب اللواء جميل السيد غرّد عبر حسابه على «تويتر» بالقول: «7 آب؟ دعا العونيون لمظاهرة، دعا المرشد الأمن المركزي برئاسة الوزير الياس المر حفظ الأمن، كلف الأمن العام مراقبة مداخل بيروت وكف الجيش والأمن الداخلي بالأمن بساحة العدلية، حضر المتظاهرون واجهتهم مكافحة مخابرات الجيش بعنف وأوقفوا بعضهم علناً بالصوت والصورة لأكثر ول أقل».

وأك نائب القوات اللبنانية السابق أيلي كيروز الذي تعرّض بدوره للاعتقال في 7 آب، أكد في ندوة «أن الذكرى تتكرر منذ 17 عاماً، ومع ذلك فالجرح لا يزال جرحاً ولم يندمل بعد»، وقال «قصة 7 آب، بإيجاز، هي

صحافة  
عالية

لندن - «القدس العربي»  
من إبراهيم درويش:

أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» على الضرر الذي أحدثته ما تقول عنها «المبارزة القبيحة» مع كندا لإصلاحات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقالت إن السعودية ورويتها المغموم بتفسير الأشياء يثير ومرة أخرى الشكوك حول خطته الساعية لانتزاع البلاد وبناء مستقبل متقدم لها. فبعد انتقادات كندية على طريقة معاملة ناشطين في مجال حقوق الإنسان «فعل حكام السعودية الشيء نفسه الذي يلجأ إليه الطغاة الرجعيون وغير الراقين في أنفسهم، فقد هاجموا وعاقبوا منتقديهم، وطردت السفير الكندي وأعلنت عن تجريد كل العقود التجارية مع كندا التي تعتبر السعودية ثاني أكبر أسواقها في الشرق الأوسط. وقالت السعودية إنها ستطلب من 12.000 متبعث يدرسون في الجامعات الكندية العودة وتحويلهم وعائلاتهم للدراسة في دول أخرى. وتقول الصحيفة إن رد الدول على النقد الخارجي وتكذيبه أمر عادي ولكن الانتقام السعودي لهذا عدواني بطريقة غير ضرورية ويهدف لتخفيف القواد وإجبارهم على السكوت.

في الماضي كانت إجراءات كهذه كافية لرد معارضا مباشر وموحده من الغرب ولكننا لم نسمع ولا حتى مسمعا احتجاج. وبدات مشاكل كندا مع السعودية عندما دعت وزيرة الخارجية للإفراج عن سمر بدوي التي اعتقلت الأسبوع الماضي. وهي شقيقة رائف بدوي المعتقل في السعودية لإدارته هو موقعا يندعو للإصلاح وانتقد من خلاله المؤسسة الدينية. وفي عام 2013 حكم على بدوي بالسجن لمدة 10 أعوام وألف جلدة وغرامة كبيرة بسبب موقعه على الإنترنت. وولد أول 50 جلدة عام 2015 لكن تم تعليق العقوبة، على الأقل مؤقتاً بعدما أثارت مشاهد فيديو للجد شجياً دولياً. ولم تقدم السعودية أي تفسيرات حول اعتقال سمر بدوي وكذا زوجها الناشط والمحامي. فكل تهمة أنها تطالب ومنذ وقت بتغيير قانون وصاية الرجل على المرأة والذي يمنع من السفر والعلاج والحصول على جواز بدون مرافقة أو إن من ولي أمرها. ويزعم السعوديون أن البيان الكندي هو «تدخل واضح وسافر» في الشؤون الداخلية للمملكة. وهو زعم مزيف كما تقول «نيويورك تايمز» فزوج

«نيويورك تايمز»  
الشجار السعودي القبيح مع كندا عدواني وليس ضرورياً



صورة أرشيفية لتظاهرين يطالبون بالإفراج عن معتقلين في السجون السعودية ومن ضمنهم رائف بدوي



سمر بدوي

بدرى وأبناؤه الثلاثة لديهم لجوء سياسي في كندا وحصلوا على الجنسية الشهر الماضي. وهناك تاريخ للدول التي تهتم بحقوق الإنسان بالدفاع إما مفردة أو مجتمعة هذه المبادئ والقيم التي يجسدها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وقد وقعت السعودية على الميثاق وهي عضو في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والذي يعمل على تمتين وحماية حقوق الإنسان حول العالم.

وتقول الصحيفة إن الأمير محمد ومنذ صعوده للسلطة مع وصول والده الملك سلمان للعرش السعودي عام 2015 قام بسلسلة من الإصلاحات التي سمحت للمرأة بقيادة السيارة وفتح دور السينما لأول مرة منذ 30 عاماً وشجع الاستثمار وعمل على تخفيف التبرع الدينية في المقررات الدراسية. ولكنه أبدى مظاهر ديكتاتورية حيث سجن علماء دين وناشطين ورجال أعمال. وفي ظل الأمير محمد لم يترد السعوديون عن الحديث أو التدخل في شؤون الدول الأخرى بم فيها اليمن والبحرين وقطر. ومارس

المسؤولون السعوديون الضغط من أجل إلغاء الإعفاة النووية التي وقعها الرئيس السابق براك أوباما. وفي الوقت الذي صعدت فيه البيت الأبيض يوم الإثنين تحدث مسؤول في الخارجية ومن الخلف حيث وصف السعودية وكندا بالتحالفين. مع أن كندا هي عضو في حلف الناتو. ولم يذكر المسؤول سمر البدوي بالإسم لكنه أشار

... وهي رسالة سعودية لن تؤثر على اقتصاد  
كندا بل ستزيد الدعم لحكومتها

وعلق بن هبارد في تقرير له في الصحيفة نفسها على الطريقة التي هاجمت فيها السعودية كندا كمحاولة لإسكات النقد الخارجي وتوجيه رسالة وهددت بعمل نفس الشيء لو فكرت دول أخرى بالحديث عن القمع السياسي في المملكة. وقال الكاتب إن الرد غير العادي من الحكومة السعودية يكشف آخر دليل على أن ولي العهد السعودي مستعد لعاقبة ما يراه تحدياً له في الداخل والخارج رغم الجهود التي يقوم بها داخل المملكة وتقديم نفسه كإصلاحي خفيف من حدة القيود الاجتماعية. وقال الكاتب إن ولي العهد الذي يواجه مصاعب اقتصادية وشعبية كبيراً مضطرباً قام بحملات ملاحقة وفتح غير عادية حتى بمعايير الملكية المطلقة التي لم تسمح أبداً بمساحة للحرية. وتحدث الكاتب عن الإجراءات العقابية التي مارسها السعودي ضد كندا لجرد إصدارها بياناً شكلياً حول المعتقلات السعوديات.

ويقول كريستيان كوتس أوريليتشسين الباحث في معهد بيكر للسياسة العامة بجامعة رايس: «من ناحية لديك هذه المبادرة الهادفة لفتح السعودية على العالم ومن ناحية أخرى لديك مدخل متشدد يريد وضع أي تعامل مع السعودية تحت شروط المملكة، مضيلاً». يعرف إن تصادم التوجهان هذان في المستقبل.. ويقول إن بن سلمان حاول منذ وصول والده إلى العرش عام 2015 إصلاح الطرق التي تدير فيها المملكة تعاملاتها. وحظي بدعم في الداخل والخارج خاصة عندما هشم سلطة رجال الدين وسمح للمرأة بالقيادة ووسع قطاع الترفيه وسمح بفتح دور السينما وقدم خطة لتنويع الاقتصاد وتكثيف اعتمادها على النفط. وفي الوقت نفسه فتحت الدولة سجونها لرجال الدين والناشطين دون تقديمهم للمحاكمة وسجنت رجال الأعمال البارزين والأمرء في فندق ريتز كارلتون في الرياض. وحتى عندما سمحت المملكة للمرأة بقيادة السيارات قامت باعتقال عدد من الناشطات والناشطين الذين طالبوا ولعقود بمنح المرأة حق قيادة السيارة. وطلب من ناشطات أخريات عدم التحدث للإعلام ولا واجهن التذاعيات. على صعيد السياسة الخارجية يقول مسؤولون غربيون وعرب إن الأمير محمد بن سلمان فاقم الأوضاع في منطقة غير مستقرة. فقد شن حرباً في اليمن تورط فيها وقاد حملة لحاصرة قطر وأبدى عدوانية واضحة ضد إيران. وفي مقابلته والمسؤولين السعوديين الآخرين قال إن هذا المدخل ضروري للعب السعودية دوراً حازماً في شؤون المنطقة. أما حملات اعتقال الرئي فقد قالوا إنها ضرورية لإرسال رسالة للفاسدين. وقالوا إنه يجب وقف الحرس السوري الإيراني، وهو موقف وجد دعماً من الولايات المتحدة وإسرائيل. وارتبطت علاقة السعودية بالغرب ولعقود بالعلاقات التجارية الذي كانت تبغعه كميات كبيرة من النفط مقابل شراء أسلحة بمليارات

«واشنطن بوست»: الأزمة تكشف هشاشة خطاب بن سلمان

علق إيشان ثارور من «واشنطن بوست» على الأزمة بين السعودية وكندا قائلاً إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كان قبل أشهر محل حفاوة في كل عاصمة غربية حيث قام بجولة دولية مكثفة قابل فيها السياسيين ورجال الأعمال ونجوم السينما والإعلام كجزء من محاولته التمسويق لرويته 2030 الهادفة لنقل المملكة من عصر النفط إلى عصر التنويع الاقتصادي. ففي لقاء مع مدراء تحرير صحيفة «واشنطن بوست» والحررين البارزين فيها قال إنه يقوم بمحاولة جعل الشرق الأوسط «أوروبا المقبلة».

وانتقدته بحالته من التفاؤل ودعت الكثيرين لكتابة تعليقات وردية من أهم كتاب الصحافة في الصحافة الأمريكية. إلا أن المشاهدة الدبلوماسية التي اندلعت هذا الأسبوع تكشف عن هشاشة كلام ولي العهد. وتحدث ثارور عن سبب الشجار الذي أدى لطرد السفير الكندي واستدعاء السفير السعودي من أوتاوا وتعليق العلاقات التجارية بعدما اشتكت كندا من اعتقال ناشطات حقوقيات بين فيهم سمر بدوي. شقيقة اللون رائف بدوي. وانفجرت السعودية على ما جاء في تعليقات وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريدلاند باعتباره تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية وشملت الإجراءات العقابية ووقف الرحلات الجوية للطيران السعودي واستدعاء المبعوثين إلى الجامعات الكندية. ويعلق الكاتب أن السرد كان مثيراً للدهشة وردا مباشراً فيه سيؤدي لعرقلة تعليم وحياة عائلات الطلاب. حيث سيتم نقلهم إلى جامعات أخرى بنفس المساقات مثل المملكة المتحدة.

وانتقدت الحملة السعودية مساراً مثيراً للغرابة عندما ظهر إنفوغراف يظهر صورة الطائرة وهي تقرب من برج في تورنتو بشكل تكرر بهجمات أيلول (سبتمبر) 2001. وهو ما استدعى اعتذاراً من المسؤولين في السفارة السعودية. وشارك في الحملة كل الذئاب الإلكترونية التي منح الدعم للسكان الأصليين في كندا وانفصال إقليم كيبيك عن البلاد. وخلف المشاهدة هناك صفقة السلاح الموقعة عام 2014 مع الحكومة المحافظة التي زعمها حزب جاستين ترودو الليبرالي والذي حافظ على الصفقة رغم النقد الإعلامي وموقف الرأي العام الرافض لها. ودافع على الشهابي الذي يدير مركز أبحاث في واشنطن عن رد الأمير بن

«وول ستريت جورنال»  
سينعكس سلباً على خطة ولي العهد السعودي لجذب الاستثمار الأجنبي

وفي سياق أثر الشجار الحالي بين كندا والسعودية على خلفية مطالبات الحكومة الكندية بالإفراج عن ناشطين حقوقيين تقول صحيفة «وول ستريت جورنال» إن الأزمة قد تعقد جهود المملكة لجذب الاستثمارات الأجنبية الضرورية لإعادة تأهيل الاقتصاد المملكة الذي يعتمد على النفط، مشيرة إلى أن الخطوة ستؤثر بالتأكيد على أكثر من 7.000 طالب سعودي. وقالت السعودية إنها مستتوفة مع دعم البرامج التعليمية والأكاديمية وستحول الطلاب المتأثرين بالقرار إلى دول أخرى. وتقول الصحيفة إن اندلاع التوتر بين دولتين حليفين أثار مظاهر القلق بين المستثمرين في وقت تشهد فيه المملكة فترة من التغيير المضطرب.

ويرى توماس جونيو، الأستاذ المساعد والخبير بشؤون الشرق الأوسط في جامعة أوتاوا «تقديم السعودية على أنها الوجهة الجذابة للاستثمار والنجارة هي واحدة من الإقرضات التي تحوي عليها رؤية 2030، ولكن السياسة الخارجية المتهورة تترك أثراً معكوساً. ورغم زيادة أسعار النفط إلا أن القادة السعوديين يكافحون لإقناع رجال الأعمال الاستثمار في البلاد. وانخفض الاستثمار الأجنبي إلى 1.4 مليار دولار عام 2017 مقارنة مع 7.4 مليار دولار عام 2016. وهناك استثناءات لهذا الإهتمام المتواضع في الاستثمار بالمملكة.

«صوت بانك غروب» وهي مؤسسة تكنولوجية قيمتها 100 مليار دولار افتتحت مكتباً لها في الرياض واستثمرت شركات أجنبية بين فيها شركات الترفيه والسينما. ولكن السعودية قامت بمجموعة من المعايير التي جعلت المملكة أقل جاذبية للعامة الأجنبية مثل فرض ضريبة القيمة المضافة ووضع

العلاف؛ السؤال الأهم؛ كيف هرب مليونير التنبع من المطار؟  
الأردن؛ تشويق وإثارة بعدما بدأ عرض «كسر ظهر الفساد»: «انتحارية» الرزاز في مواجهة «قوى الواقع»

عن شخصيات نافذة وزارية وبرلمانية واقتصادية على علاقة بشبكة التبغ إياها التي أثارها كل هذا الضجيج في الأردن. وعنه، لكن لا توجد لارواية وأحدة صلبة أو تميز بالمصادفة حول أي إسم شخصية مهمة، الأمر الذي يمكن إدراجه تحت البند المرافق للتوجيه الملكي الخاص بكسر ظهر الفساد حيث «فيتو» كبير على اغتيال الشخصيات وكلام ملكي مباشر بعنوان «لن نسمح به».

ومقابل حيثيات الوقائع والحقائق في الملفات الخاضعة للتحقيق فعلاً سواء تعلقت بالتبغ أو بغيره ثمة «سوق موازية» مليئة بالإستهداف والشائعات والتسريبات والانتهاكات من الصعب ضبطها بالعموم وفقاً لمسطرة القانون ومن المرجح أنها تشكل عنصر الضغط لأهم على الصعب الحيوي في الدولة.

وهي نفسها السوق التي يمكن أن تعيق العمل المنهجي الفعلي في مكافحة الفساد لأنها ببساطة يمكن أن تستغل وتتستر من قبل مراكز قوى متعددة لا مصلحة لها بنجاح ولو تحقيق واحد يخض أي ملف فساد كبير وعلى أساس أن النجاح في الملف الأول

العلاف؛ السؤال الأهم؛ كيف هرب مليونير التنبع من المطار؟

عبر الانتربول خطوات منهجية يمكن ببساطة ملاحظة أنها أعقبت زيارة مهمة وخطيرة قام بها لمقر رئاسة الوزراء الأحد الماضي الملك عبد الله الثاني وتضمنت توجيهها شهيراً ونادراً بعنوان.. «كسرو ظهر الفساد».

بمعنى آخر مسلسل كسر ظهر الفساد وعلى أساس الدفاع عن هيبة وسمعة الدولة والقانون أو لا في الخارج وإرضاء الشارع الذي يغلي جراء الإحتقان بدأ مطيع تمكن العرض خصوصاً إذا ما انضم نواب وشخصيات عامة أو وظيفية سيمتدح بالتشويق من الطراز الذي يرضي الشارع الشعبي. وعناصر الإثارة والتشويق ستزداد تأثيراً وعمقا عندما يصل التحقيق إلى ما كشفه العلاف عندما صرح بان رجل الأعمال الهارب غادر المطار بمساعدة داخلية.

وهي نقطة تمس عملياً الدائرة الأمنية وتؤشر على وجود شبكة نفوذ يمكنها تجاوز القانون ولو كانت السلطة تخطط لتجاهلها أو الاحتفاظ بها على الأقل لما طرحها العلاف بكل هذه العلنية.

الرأي العام طبعاً مغمم ينسج الحكايات

العلاف؛ السؤال الأهم؛ كيف هرب مليونير التنبع من المطار؟

دبلوماسية في آن واحد أول وأبرز المتحدثين الذين يعلنون ضمنياً بأن أجهزة الدولة لاحت بالتوجيه الملكي.

قبل العلاف كانت محطة تلفزيون «المملكة» الجديدة تفتح ملف الاستثمار والفساد وبطريقة غير مألوفة تعرد فنياً ومهنيًا خارج السرب. وعبر الشاشة نفسها ظهر العلاف مسجلاً لمفاجأتين مقصودتين من العيار الثقيل: رجل التبغ الشهير الفار من وجه العدالة الأردنية عوني مطيع تمكن من مغادرة البلاد بصورة غير مشروعة وحظي بـ «مساعدة داخلية» والهيئة استمعت لإفادات بعض نواب البرلمان خلال تحقيقاتها.

لا يقدم مسؤول بمستوى وعمق العلاف على مثل هذه الإفصاحات بدون توجيهات وسلسلة عرضة من الأضواء الخضراء تبدأ أولاً من مكتب الرئيس الرزاز وقبل ذلك من القصر الملكي. وليس سرا أن شاشة منضبطة إدرايا من وزن «المملكة» لا تبدأ موسمها بهذه الإثارة لولا الأضواء الخضراء نفسها غير المتاحة لتلفزيون الحكومة الرسمي.

في كل الأحوال يمكن القول أن إفصاحات العلاف وبعدها التقدم بطلب رسمي

## وفد من «اقتصاد» غزة يتجه بعد الأضحى لمصر لتوفير الاحتياجات كافة إشارات للعب القاهرة مهمة تخفيف حصار غزة ضمن مساعي إرساء «التهدئة»

غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من التكتم الشديد من قبل الحكومة الإسرائيلية، وكذلك قيادة حركة حماس، على نتائج المناقشات الداخلية التي تجري في تل أبيب وغزة، للتوصل إلى «تهدئة» جديدة، إلا أن المعطيات على الأرض، تشير إلى أن مصر الوسيط الرئيس إلى جانب الأمم المتحدة في التوصل إلى الهدنة، سيكون عليها الجانب الأكبر في تحسين البيئة الاقتصادية والأمنية في قطاع غزة، إلى جانب تسهيلات إسرائيلية ملموسة، في الفترة الأولى، تكون انطلاقاً لبقاى المراحل.

وفي هذا السياق كشفت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة، ويديرها موظفون عينوا من قبل حماس، أنها ستقوم بعقد لقاءات في مصر، بعد عيد الأضحى، من خلال وفد اقتصادي يرأسه مسؤولي الوزارة، وذلك لتوفير كافة احتياجات سكان غزة.

وتناولت الوزارة الباحثات التي جرت خلال الفترة الماضية مع مصر، وقالت إن تلك الجهود أقضت إلى تفهم الجانب المصري لـ «الحاجات الإنسانية» ومدى تقادم الأزمة بسبب تعنت الاحتلال وحصاره اللاإنساني، لافتاً إلى أن بين الملفات التي توثقت سابقاً مع القاهرة، عملية إدخال غاز الطهي إلى قطاع غزة، كونه يمثل «احتياجاً يومية» للسكان.

وتطرق كذلك إلى النقاشات التي جرت في مصر لتوريد مواد البناء، إضافة إلى ملف الأدوية، مؤكدة رفضها لهيئة الجانب الإسرائيلي على الأدوية التي تدخل إلى غزة، معتبرة أن هناك شركات



هنية يتحدث في اجتماع بين قيادة حماس وفصائل المقاومة في غزة

الزبارة متخصصة بالأشياء اللاخاضع للسلع

الذي يدخل كميات مقلنة من السلع بموجب الحصار، ويمنع في الوقت ذاته مرور نحو 1000 سلعة أخرى للقطاع. ويمكن هنا الربط بين الإعلان عن زيارة وفد اقتصاد غزة لمصر، مع على ترتيبات التجارة مع مصر، مع النقاشات الداخلية التي تجري في غزة وتل أبيب، من أجل العودة إلى مريح الهدوء من جديد، من خلال «تهدئة متدرجة» تمر بعدة مراحل،

التهدئة الحالية التي تتوسط فيها مصر، لكن لم ينته الاجتماع بالتصويت على الخطة المصرية الأممية لإعادة الهدوء. وتحدث مسؤولون إسرائيليون بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، عن أن الهدنة التي تتوسطها تخفيف الحصار، وإعادة الهدوء لمناطق الحدود، لا عقد «تهدئة طويلة»، مع حماس.

قيادة جيش الاحتلال توصي بتخفيف القيود

وفي السياق ذكرت تقارير إسرائيلية جديدة، أن قيادة الجيش أوصت المستوى السياسي بتخفيف القيود الاقتصادية على قطاع غزة، من خلال تعزيز الشرايع الإنسانية والاقتصادية في القطاع، التي من شأنها تاجيل المواجهة العسكرية المحتملة إلى حين طول حدود القطاع. ومن المؤكد في حال تخفيف القيود الإسرائيلية المفروضة على قطاع غزة من جهة مصر، أن يتم تجاوز القيود الإسرائيلية المفروضة على القطاع، ضمن اتفاق ثلاثي تشارك فيه حماس ومصر وإسرائيل.

وما استحقها من مشاريع اقتصادية ودخل سلع من مصر إلى غزة، تجري بعيداً عن القيادة والحكومة الفلسطينية، وهو ما دفع حركة فتح إلى توجيه العديد من الانتقادات لتلك الحوادث، وإعلان موقفها بعدم الاعتراف بنتائجها. وفي السياق، أكدت القيادة الشعبية أن إنهاء معاناة السكان «لا يمكن أن يكون بالمساومة أو المقايضة على البرنامج الوطني مقابل تسهيلات حياتية» لسكان القطاع، أو بعقد اتفاقات هدنة مع الاحتلال، ورأت أن ذلك يكون بد «تشنج المقاومة»، ودعت في بيان لها لتلقيت «القدس العربي» نسخة منه، قيادة حركة حماس إلى عدم تقديم أية التزامات بشأن الهدنة مع الاحتلال، وإخضاع هذه المسألة لـ «قرار وطني جامع، يستند إلى برنامج وطني تحرري». وطالبت كذلك الرئيس محمود عباس وحكومة الوفاق بد «رفع الإجراءات العقابية ضد القطاع فوراً، التي فاقت من أزمة سكانه»، وقالت إنها «كانت مدخلا للتحررات الإقليمية والدولية لعقد مسامات ظهرها تخفيف معاناة سكان القطاع وجوهها تصفية الحقوق الوطنية»، ويشار إلى أن الهيئة الوطنية العليا لمسير العودة وكسر الحصار، أكدت استمرار فعاليات المسيرة بأدواتها السلمية، وشددت على رفضها لأي مشاريع وضعتها بد «التصفية» التي تستهدف القضية الوطنية، «أية حلول مجتزأة»، وأكدت أن أية «حلول مجتزأة» لا تلبي مطالب الشعب الفلسطيني ولا ترتقي إلى مستوى التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا «لا تكون مقبولة وطنياً».

رفض الأولى لفك الحصار بشكل كامل عن غزة، قبل أن تنتهي أزمة أسيري في تحديد مصر التفويض الممنوح لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» من خلال في قبضة حماس، وتخلي الحركة عن سلاحيها ونقل صلاحيتها إلى حكومات الدول، ويحتج إلى ترتيبات خاصة، والثاني أمر صعب التحقق. وكان اجتماع مطول قد عقده المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر دام لخمس ساعات متواصلة، ناقش ملف ترتيبات

تبدأ بتخفيف الحصار، وتنتقل بعد ذلك لإقامة مشاريع تمويل دولي، وفرت الأمم المتحدة حسب ما يتقدم ما قيمته 650 مليون دولار، وتشمل أيضاً في مراحلها اللاحقة عقد صفقة تبادل أسرى، وتوفير خط بحري من مصر لنقل بضائع غزة. ويأتي اللجوء إلى مصر، الوسيط الرئيس في مباحثات التهدئة «غير المباشرة» بين إسرائيل وحماس، في ظل

## أطفال القطاع تظاهروا قرب الحدود للمطالبة بوقف استهدافهم المنهج إسرائيل توتر الأوضاع في غزة رغم وساطات التهدئة باستشهاد مقاومين من القسام في قصف موقعهما



جنازة أحد الشهداء من كتائب القسام اللذين قضا في قصف صاروخي إسرائيلي على موقعهما في شمال غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وحمله تبعات كل هذا التصعيد، وقال «المقاومة لا يمكن أن تسلم للاحتلال بفرض سياسة قصف المواقع واستهداف المقاومين دون أن يدفع الثمن، وإنها قادرة على قض مضاجعه وجعله لا يعرف الهدوء». أما حركة الجهاد الإسلامي، فقد حملت عقب الحادث الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن ما وصفته بـ «العدوان الغادر»، وقالت «هذه الجريمة في إمعان في الاستخفاف بالجهود المبذولة لتثيين وقف إطلاق النار، وهي جريمة تكشف هشاشة العروض الطروحة». وجاء التصعيد في ظل حالة الهدوء النسبي التي يشهدها قطاع غزة منذ أكثر من أسبوعين، حيث كادت الأمور أن تتجه نحو تصعيد أكبر في غزة، عقب إعلان الاحتلال احتلال إصابة أحد جنوده من جديد بنبيران قاصفة من غزة، وانتهت وقتها المواجهة التي شنت خلالها إسرائيل العديد من الغارات الجوية على أهداف للمقاومة، بتدخل مصري ومن المبعوث الأممي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف.

ومنذ نهاية الأسبوع الماضي، بدأت قيادة حركة حماس التي قدمت من خارج غزة، وتلك الموجودة في القطاع، بمشاورات من أجل تحديد جدوده من عرض مصري وأمني وإعادة الهدوء لغزة، يشمل إدخال تسهيلات على حياة السكان، وهو أيضاً أمر نتجته حكومة تل أبيب، دون الكشف عن أي نتائج.

في ذلك نظم مئات الأطفال الغزيين فعالية جماهيرية في «مخيم العودة» شرق مدينة غزة، رفضاً لاستمرار الحصار الإسرائيلي، الذي طال كل مناحي الحياة.

وحمل الأطفال الذين كانوا في المخيم المظل على الحدود

بالرغم من أجواء الهدوء التي سادت خلال الأيام الماضية، وترافقت مع المشاورات التي تجريها قيادة حماس في غزة، والحكومة الإسرائيلية في تل أبيب، بخصوص تهدئة الأوضاع في غزة، بوساطة مصرية، إلا أن قوات الاحتلال صعدت يوم أمس بشكل كبير على الحدود، وقصفت موقعا للمقاومة ما أدى إلى استشهاد اثنين من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس. وأعلنت القسام عن استشهاد أحمد مرجان وعبد الحافظ السيلالي من معسكر جباليا، جراء القصف الإسرائيلي الذي طال موقعا لها شمال قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الشهيدين وصل إلى المستشفى الإندونيسيين قريب من مكان الاستهداف، أثناء زعم جيش الاحتلال أن استهدافه للموقع العسكري، جاء رداً على إطلاق نار صوب دورية تابعة لقواته قرب حدود القطاع، دون أن يتسبب في وقوع إصابات.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن قواته «ستستمر» ضد أي نية هجومية وأي محاولة إرهابية ضدها، محملاً حركة حماس المسؤولية عما يجري في القطاع وينطق منه.

وقال فوزي بروهو المتحدث باسم حركة حماس، إن الحركة تنظر بـ «خطورة بالغة» إلى تعمد استهداف الاحتلال الإسرائيلي موقعا للقسام.

## استمرار الاحتجاجات الراضة لتقليص خدمات المنظمة الدولية الغضب الفلسطيني يتصاعد رفضاً لمخططات «تصفية الأونروا» والمنظمة تؤكد: واشنطن لا تملك تحديد التفويض

غزة - «القدس العربي»:

قال أحمد أبو هولي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الإدارة الأمريكية لا تملك الحق في تحديد تفويض التفويض الممنوح لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» من الأمم المتحدة. في الوقت ذاته توصلت الاحتجاجات ضد سياسة التقليل التي لجأت إليها هذه المنظمة بسبب العجز المالي الذي خلفه قرار واشنطن بوقف الدعم المالي المقدم لها.

وأضاف أبو هولي الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة، أن اتهامات الإدارة الأمريكية لـ «الأونروا» بأنها أطالت عمر قضية اللاجئين، تعتبر اتهامات «تضليلية لخداع الأمم المتحدة وترمير مخططاتها لإنهاء دور وكالة الغوث ونقل صلاحيتها إلى حكومات الدول المضيفة للاجئين، لما تطه من شاهد على الجريمة التي تعرض لها شعبنا الفلسطيني في عام 48، وما تجسده من التزام سياسي وأخلاقي من قبل المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين».

وجند المسؤول الفلسطيني رفض منظمة التحرير لدعوة البيت الأبيض إلى تغيير تفويض «الأونروا»، لافتاً إلى أنها تتسارع مع حملة الدعاة التي تقودها حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد هذه المنظمة الدولية، واتهامات رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو بأن استمرار تفويضها تخلف قضية اللاجئين وأطال أمدها.

واعتبر دعوة مسؤول أمريكي في البيت الأبيض إلى تغيير تفويض «الأونروا»، «تدخلا سافرا في الشأن الأممي» وتعديا خطيرا للمواثيق الدولية وتلاعباً خطيراً بحقوق اللاجئين الفلسطينيين.

وشدد على أن «الأونروا» ستواصل عملها حسب التفويض الممنوح لها من الأمم المتحدة في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين في ظل تطبيق القرار 194 وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948.

وأكد أبو هولي أن اجتماعات الدول المانحة الأخيرة، خاصة مؤتمر روما «عكس وبشكل واضح حجم الدعم السياسي الكبير والقوي لوكالة الغوث وللمهام ولائها ولوطنها، وللخدمات الحيوية المقدمة للاجئين فلسطينيين». وأشار في الوقت ذاته إلى أن «الأونروا» تشكل «عامل استقرار» في المنطقة، وقال «محاولة تصفيتنا ستدفع بالمنطقة إلى مزيد من العنف وعدم الاستقرار». ووجه أبو هولي رسالة إلى الإدارة الأمريكية التي تعمل على إلغاء «الأونروا»، بالقول «شعبنا الفلسطيني في كافة أماكن وجوده في الوطن والشركات سيسقط المأزومة التي تستهدفت قضيتها وفي المقدمة منها حق في العودة إلى دياره التي هجر منها عام 1948 طبقاً لقرار 194».

جاء ذلك بعدما نقل عن مسؤول في البيت الأبيض قوله إن عقوداً من المساعدات المقدمة من منظمة الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين «أدت بنتائج عكسية». وتدعى أن تفويض الأمم المتحدة لـ «الأونروا» «أدام وتوسيع في تقادم أزمة اللاجئين»، وقال «يجب تغييره حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من تحقيق كامل إمكاناته». وأضاف أمانت وزارة الخارجية الفلسطينية، ما نقل عن مسؤول كبير في البيت الأبيض، حول المساعدات الأمريكية المقدمة إلى «الأونروا» والنتائج التي أدت إليها، وحثه على ضرورة تغيير تفويضها. واعتبرت الخارجية أن ذلك يشكل امتداداً للحملة الأمريكية الإسرائيلية الهادفة بالأساس إلى تصفية القضية الفلسطينية وتذويب قضايا المفاوضات الجوهرية، وعلى رأسها قضايا الأرض والقدس واللاجئين، الرامية إلى ترسيم الحل على الأرض من جانب واحد وبالقوة وفقاً للرؤية الإسرائيلية وخريطة مصالح الاحتلال.

وأكدت أن «السياسات والقرارات والتدابير الأمريكية المناهزة بشكل عملي لليمين الحاكم في إسرائيل وأيديولوجيته الظلامية غير قانونية وغير شرعية وغير إنسانية، وتشكل انتهاكاً صارخاً وخرقاً فاضحاً للقانون الدولي».

يشار إلى أن «الأونروا» تعاني حالياً من أزمة مالية كبيرة، بدأت مطلع العام الحالي، حين أوقفت الإدارة الأمريكية تمويلها السنوي الكبير المقدر بـ 350 مليون دولار، ودفعت منها فقط 65 مليوناً، واشترطت عودة الفلسطينيين للمفاوضات قبل استئناف عمليات الدفع من جديد، وهو ما أدى إلى إدخال تقلصات في عمل «الأونروا» التي تقدم خدماتها لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني، يقيمون في مناطق العائلات الخمس من قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان، وتشمل خدمات تعليمية وصحية واجتماعية.

وبسبب سياسة التقليل التي طالت 1000 موظف في غزة، وتهدد بوقف خدمات تقدم للاجئين، يواصل الموظفون الذين جرى الاستغناء عن خدماتهم، بمشاركة اتحاد موظفي «الأونروا» احتجاجاتهم ضد سياسة التقليل، التي يرون فيها مقدمة لإنهاء عمل هذه المنظمة الدولية.

ولا يزال العشرات منهم يعترضون داخل المقر الرئيسي لـ «الأونروا» غرب مدينة غزة، فيما تتواصل فعاليات احتجاجية أخرى أمام البوابة الرئيسية، وذلك مع استمرار تهديد اتحاد الموظفين بالإعلان خلال الأيام المقبلة بالإضراب المفتوح عن العمل، في حال لم تستجب رئاسة المنظمة الدولية لمطالبهم، في ظل الضخامة من اللجوء إلى تأجيل العام الدراسي الجديد نهايات الشهر الحالي.

## وزير الخارجية القطري يبحث مع المبعوث الأممي التطورات في غزة قبل زيارة الرئيس عباس للدوحة اليوم

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طراي:

وقال السفير غنام لإذاعة (صوت فلسطين) إن الرئيس عباس سيلتقي أمير قطر الخميس، في إطار تنسيق المواقف مع القادة والأشقاء العرب وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والخصايا ذات الاهتمام المشترك، لافتاً إلى أهمية المواقف القطرية المساندة للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وكان الرئيس عباس قد زار قطر في كانون الأول/ديسمبر الماضي، حيث التقى أمير قطر، تزامناً مع الحركات التي كانت السلطة الفلسطينية تقودها آنذاك عبر عواصم العالم لحشد مزيد من الدعم الدولي ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة بإلاه إلى القدس، واعتبارها عاصمة للاحتلال الإسرائيلي.

وأكد أمير قطر مراراً في لقاءاته واتصالاته مع الرئيس عباس ومختلف مسؤولي الفصائل الفلسطينية، على موقف دولة قطر الثابت من القضية الفلسطينية، المسند إلى قرارات الشرعية

اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الثلاثاء، مع المنسق الخاص لنيكولاي ميلادينوف، السلام في الشرق الأوسط، لبحث التطورات الأخيرة في قطاع غزة، حسب ما نقلته وكالة الأنباء القطرية (قنا).

ويأتي لقاء وزير الخارجية القطري، عشية زيارة للرئيس الفلسطيني محمود عباس للدوحة، التي سيصحبها مساء اليوم الأربعاء قائداً من عمان، وتستغرق يومين، يلتقي خلالها أمير قطر الشيخ نعيم بن حمد آل ثاني، وفقاً ما صرح به السفير الفلسطيني لدى قطر، منير غنام.

الدولية، ومبادرة السلام العربية، التي تقوم على حل الدولتين، بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشريف. وأعلنت قطر باستمرار مواقفها الثابتة في دعم الشعب الفلسطيني، آخرها دعم قطر لإجراء تحقيق دولي مستقل في الهجمات الوحشية التي أقدم عليها الاحتلال الإسرائيلي خلال نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس، تزامناً مع مرور 70 عاماً على ذكرى النكبة.

كما جددت التأكيد على موقفها الثابت والراسخ في دعم القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني حتى ينال جميع حقوقه المشروعة، باعتبارها حقوقاً أصيلة لا يمكن التهاون أو التقليل في حقها وتعزيمها، كما جددت دعماً للجهود الدولية الرامية إلى التوصل لحل عادلاً ودائم وشامل يُفضي إلى إقامة دولة فلسطين المستقلة القابلة للحياة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف، طبقاً لمبادرة السلام العربية



الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وتلعب دولة قطر منذ سنوات دوراً كبيراً في دعم القضية الفلسطينية، وقدمت الدوحة الدعم السياسي والإنساني والاقتصادي لسكان قطاع غزة المحاصر من قوات الاحتلال.

وتعتبر دولة قطر من أولى الدول العربية التي تم فيها افتتاح مكتب لمنظمة التحرير، الذي تحول إلى سفارة بعد إعلان قيام دولة فلسطين في مؤتمر الجزائر عام 1988.

ولعبت الدوحة دوراً بارزاً لإنجاز التوقيع على اتفاق الدوحة عام 2012، بين الرئيس عباس، ورئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، خالد مشعل، الذي أفضى إلى الاتفاق على تشكيل حكومة وفاق وطني، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، كما استضافت محادثات بين حركتي فتح وحماس يومي 7 و8 كانون الثاني 2016 في الدوحة، بشأن عمل أليات تطبيق المصالحة الوطنية، ومعالجة العقبات التي حالت دون تحقيقها في الفترة الماضية.

# التماس فلسطيني للمحكمة الإسرائيلية العليا؛ قانون القومية تشريع استعماري عنصري وغير شرعي وإسرائيل ترد باستحضر «سابقتي القدس والجولان»

الناصرة - «القدس العربي»:

قدمت كل من لجنة المتابعة العليا، والقائمة المشتركة، ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومركز «عدالة»، امس الثلاثاء، التماساً للمحكمة العليا الإسرائيلية ضد قانون أساس القومية.

وجاء في الالتماس الذي يقع ضمن نحو 60 صفحة، أن على المحكمة العليا التدخل وإبطال قانون الأساس، كونه قانوناً عنصرياً ويمس بشكل كبير بحقوق الإنسان، ومخالف للمواثيق الدولية، خاصة تلك التي تنص على منع التشريعات التي تؤدي إلى نظام عنصري، كذلك، نوه الالتماس إلى أنه على خلاف ما جاء في إعلان الأمم المتحدة، يلغي قانون القومية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبغرضه على القدس المحتلة والجولان السوري يخالف القانون الدولي الإنساني الذي يسري مفعوله في الأراضي المحتلة.

وركز الالتماس، الذي قدمه المحامون حسن جبارين، وسهاد بشارة، وميساينة موراني، وفادي خوري وسوسن زهر على دستاير السلول المختلفة حول العالم ويتطرق للتجارب التاريخية للعديد من الدول، وبناء عليه أشار إلى أنه «لا يوجد اليوم في دستور أي دولة حول العالم يند يقتصر الدولة ونظام الحكم على مجموعة إثنية واحدة، وينص على أن الدولة هي حصرياً لمجموعة إثنية واحدة». وتابع المتتمسون: «إن الدول التي عرفت نفسها كتناجعية لمجموعة واحد مثل الولايات المتحدة في القرن الـ19 وجنوب أفريقيا حتى سقوط نظام الأبارتهايد تم تعريفها كنول استعمارية بسبب اعتمادها القومية الإثنية وفرض الهوية الدستورية على المجموعات الأخرى واقصاء السكان الأصليين للبلاد». وينص من خلال البحث في دستاير الدول المختلفة أنه «لا يوجد دستور واحد حول العالم لا يشمل بنداً ينص على المساواة بين جميع مواطنيها وسكانها».

وحول الحقوق الجماعية ومكانة اللغة العربية، قال المتتمسون إن «قانون القومية، وبشكل مخالف للقانون الدولي، لا يعترف بأي حق جماعي لتلك كاتلغية قومية، مقابل الاعتراف بعدد كبير من الحقوق الجماعية الحصرية لليهود، كما لو أن اليهود اقية في الدولة ويحتاجون لحماية خاصة، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا القانون ينتقص من مكانة العربية كلغة رسمية، وبالتالي يسعى إلى الإعلان لأول مرة أنها لن تكون لغة رسمية في البلاد». وحول البند 7 من قانون القومية، أشار المتتمسون إلى



نتنياهوو يتوسط اثنين من وزرائه خلال اجتماع للحكومة

أن «دولة إسرائيل تحولت بعد سن قانون القومية بشكل رسمي لجسم صهيوني يتنافس صندوق أراضي إسرائيل، إذ تعلن بشكل واضح في دستورهما أنها موجودة فقط لخدمة مصالح اليهود، وبناء على ذلك عليها إلقاء العرب «من أجل تطوير وتشجيع الاستيطان اليهودي».. وأكد الالتماس على أن «المواطن العربي في الجيز هم هم «الأخر»، ولذلك سيتم التمييز ضدهم في عدة مجالات، مثل الأرض والسكن والميزات والهيئات المادية والتخطيط». ويؤكد المتتمسون على أنه «لا يوجد اليوم أي دستور في العالم ينص على أن الدولة ستعمل على تعزيز مصالح

المجموعة القومية، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالفوارد العامة مثل الأراضي». وجاء في ختام الالتماس أن «القانون الذي يلغى الحقوق المدنية والقومية للفلسطينيين في وطنهم هو قانون عنصري، استعماري وغير شرعي». وتذكرت الإذاعة أوضح ممثل حكومة الاحتلال من خلال وثيقة قدمت إلى المحكمة العليا الإسرائيلية أمس، تأثير «القانون القومية» على الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة، واعتبرت أن البند السابع في هذا القانون، حول الاستيطان اليهودي، فوق أي قانون دستوري سته أو

سيسته البرلمان (الكنيست). ويأتي موقف الحكومة هذا بالارتباط مع قانون يهدف إلى تبيض البؤر الاستيطانية العنصرية والبناء في المستوطنات من دون مصادقة الحكومة الإسرائيلية، الذي يطلق عليه اسم «قانون التسوية». وتذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أمس أن حكومة الاحتلال قدمت إلى المحكمة العليا وثيقة ترد فيها على التماسات سابقة مماثلة ضد «قانون التسوية»، وتدعي فيها أنه «يمكن إسرائيل تمرير قوانين تكون سارية أيضاً في الضفة الغربية المحتلة». وادعت هذه الوثيقة

## الناصرة - «القدس العربي»

م وديع عوادة:

دعا باحث ومؤرخ فلسطيني بارز داخل أراضي 48 طائفته العربية الدرزية لملح خطاب المرتزة، والالتزام لنضال فلسطيني الداخل ضد قانون القومية.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» قال البروفيسور قيس فرو إن بلدة عسفيا في جبل الكرمل، إن المواطنة المتساوية حق وليست هدية أو مكرمة أو مقابل للخدمات بالدم، مؤكداً على ضرورة تلاقى الدرروز مع مجتمعهم وشعبهم في نضال مندمي موحد ضد قانون الاحتلال الإسرائيلي الذي يكرس مكانة العرب كـ «مرتزة» لا يقدمون خدمات عسكرية مقابل حقوق مجتزأة تعرض عليهم كمكرمات.

وكان البروفيسور أول من كشف بدقة مخطط سلخ الفلسطينيين الدرروز عن شعبهم مبكراً في 1948، وفي كتابه «الدرروز في الدولة اليهودية»، عام 1999 أوضح كيف اقترحت فكرة تجنيد «الأقليات وبالدات الدرروز» من قبل المستشرق الإسرائيلي يعقوب شمعوني رئيس شعبة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية في جنينها، وذلك قبل فرض الخدمة العسكرية الإلزامية في 1956.

ويوضح فرو المحاضر في جامعة حيفا أن مهمة شمعوني كانت وقتها، إعادة التكتية قبل عام 1948، والتسويق بين كل مؤسسات الدولة اليهودية في ما يتعلق بالأقليات والشرق الأوسط. وتابع «وقتها اقترح شمعوني تأسيس

فرقة الأقليات» (الشركس واليدو) وبالتركيز على الدرروز ليصبحوا «سكينا ساما في ظهر القومية العربية». ويبدو فرو بجراً وإحباطاً للفلسطينيين (40% من فلسطيني الداخل) خلخ خطاب المرتزة والانصالية والطائفية في الرد على قانون القومية.

وضمن رؤيته لإلغاء قانون القومية دعا فرو قادة الطائفة العربية الدرزية للانضمام لنضال المجتمع العربي ضد تحويله لمواطني درجة ثانية. وفي مقال نشرته صحيفة «هآرتس»، وصف المثقف والباحث في مجال التربية ابن الطائفة العربية الدكتور رباح حليبي «قانون القومية بأنه «جيد الدرروز» لأنه وضع حداً للوهم بنشان شركة المنصير، و«حلف الدم» و«حلف الحياة» وباقي الكليشيات الفارغة.

صفحة مدوية

واعتبر القانون المذكور صفقة مدوية لكل من كانوا غارقين في وهم الإسرائيلية والمواطنة المتساوية الكاملة، مشيراً إلى غضب وإحباط غير مسبقين في أوساط أبناء الطائفة العربية الدرزية، وبشكل خاص في أوساط من أموا بكل قوتهم بالإسرائيلية المتساوية وسبقها المنزلة. وتابع «هكذا سمعنا صرخة عالية من صباط كبار ومن أعضاء أحزاب وموظفين مقرين من منوا إسرائيل المتخيلة، كما قال، هؤلاء يشعرون بأنهم مخدوعون، وأنهم تضرروا، وفي الحقيقة يجب أن يوجهوا غضبهم إلى أنفسهم» في رؤيته الواقع، وفضلوا العيش بوعي كاذب رغم أن العنوان كان على الحائط». وهناك من لا يزال

يرفض رؤيته الحقيقة حتى بعد أن دونت في يوميات الكنيست، وكتبت في صفحات التاريخ، كما يقول، حيث يتوجه البعض للمحكمة العليا، متوسلين بقولهم في «الإسرائيلية الموهومة».

## أوهام الإسرائيلية

والدكتور حليبي لم يقع في شباك أوهام «الإسرائيلية»، وحذر منها في كتابه «الهوية الدرزية في الأمور أدركت أن هذه الظاهرة لا تعزينا نحن (الدرروز في إسرائيل) فقط، وأن الحرية الصهيونية عملت وتصرفت كحركة كولونيالية، وأنها في طريقها لاحتلال الأرض وسبقها السيطرة على المنطقة. نتاجت مع السكان الأصليين- الفلسطينيين». وسعمل إزعاج واستخدمتهم كحجارة شطرنج في سبيل تحقيق أهدافها»، ويخالف مراقبين كثر بخدرون من تبعات فعلية للقانون على وجود وحقوق فلسطيني الداخل، يرى حليبي في تصريح لموقع «عرب 48»، أن وضع الأمور في إطار قانوني لا يضر بنا، لأنه لا يغير

بذلك من واقع حياتنا، بالعكس، القانون جيد بالنسبة لنا وسيء للدولة، هو جيد بالنسبة لنا لأنه يقن الواقع المميز، وحتى العنصري، ويضعه في قانون أساس، وهو ما يجعلنا غير مضطرين إلى إثبات ادعاءاتنا بشأن التمييز المنهجي وهو سيئ للدولة لأنه ينشده سمعتها في أوساط العالم المتنور.

## ميثاق أكثر عدلا

وقال حليبي منتقفا مع باحثين كثر آخرين حول قصور ميثاق بين قيادات فلسطيني الداخل ككل وبين الطائفة الدرزية، هذا الشعور تعاضم على مر السنين، وازدادت خيبة الأمل أكثر فأكثر، فالدولة، وبشكل متناقض، تدفع الشبان مجردا نحو هويتهم العربية، تدفعهم باتجاه الخارج، إلى المقابل فإن أبناء عمومته لا يستطيعونهم بأذرع مفتوحة، والتنتجج في أزمة هوية وشعور بالاقتراب. مشدداً على أن إصلاح العلاقة مع الدرروز تحتاج إلى عملية مراجعة تاريخية نقدية، واحتضانها، لأن بذلك مصلحة عليا للجميع، قد تكون تلك فرصة يجب على الطرفين التقاطها، خاصة وأن القانون المذكور يبدد الكثير من الأوهام ليس لدى الدرروز فقط، بل لدى الكثير من العرب الآخرين، وسدد ضربة لسياسة «فرق تسد».

ولخص دعوة إلى صياغة ميثاق أكثر عدلا ترتب علاقة الدولة بالمواطنين العرب، ومطالبتها بالكف عن زرع الخصومات بينهم، واتباع سياسة «فرق تسد»، وأن تتوقف عن رؤيتهم كأعداء وتتعامل معهم كمواطنين».



البروفيسور قيس فرو

وفي هذا السياق وردا على دعوتي فرو وحليبي يرى أساتذنا العلوم السياسية في جامعة حيفا البروفيسور أسعد غانم أن هذا الموقف وغيره يذكرنا بالحاجة لأن تبادل لجنة المتابعة العربية والقائمة المشتركة وبقية الفعاليات الوطنية داخل أراضي 48 لخاطبة بنى معروف بخطاب جامع دافئ ومقربهم من كل الجامع ومن استعادة الأقلية القومية وشائح النسيج الاجتماعي بين مكوناتها. ولخص غانم التأكيد على أنه لا بد من المبادرة والحرام مع الطائفة العربية الدرزية مهما كانا مكلفين لأن هذا حوار طال تأجيله كثيرا وهذه الساعة هي لائقاطه.

## ارتفاع عدد الأسرى المرضى في مستشفى الرملة إلى 19 جراء «الإهمال الطبي»

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ارتفاع عدد الأسرى المرضى القابعين في مستشفى سجن «الرملة» إلى 19 أسيراً، يعانون من ظروف صحية واعتقالية بالغة السوء والصعوبة.

ونشرت الهيئة في بيان صحفي أسماء الأسرى وهم، خالد شاويش ومنصور مودع ومعصم رداد وإمين الكردي ويوسف نواجة وأشرف أبو الهيثم وناض الأقرع وصالح صالح ومحمد أبو خضر وعبد العزيز عرفة وسامي أبو دياك، وأحمد المصري ومحمد سالم ديب وعز الدين كرجات وإياد حريبات وأدهم براغنة ومينر الزين، ومحمد ناطور ووليد مسالة وحسن شوكة.

وأكدت أنهم يعانون من سياسة «الإهمال الطبي المتعمد»، حيث اندعام الخدمات الطبية والصحية، وعدم تشخيص الحالات المرضية، وتقديم العلاج والأدوية اللازمة لهم، ومساومة الأسرى على العلاج وتقديم المسكنات والنومات، وأشارت إلى تقادم الحالة الصحية للأسرى إيراد حريبات، في ظل عدم تقديم العلاجات اللازمة له، ويزداد وضعه الصحي سوءاً يوماً بعد يوم. وتساءلته الحالة الصحية للأسير معصم رداد الذي يعاني من العديد من الأمراض منها سرطان في الأمعاء، وقصور في عمل القلب، والربو، ومشاكل في العظام، وتآكل بالجلد، وأوجاع بالكتف والمفاصل، ومشاكل بالرؤية، ومشاكل بالفقرات وغيرها.

وحسب الهيئة فإن هذه الحالات في سجن «الرملة» هي الأصعب في السجن، لافتة إلى وجود مصابين بالرباص ومعتان وآخرين يعانون من الشلل وأسرى مصابين بأمراض وأورام خبيثة منذ سنوات ويعانون من تقادم الأمراض ومن سياسة «الإهمال الطبي»، ومن المعاملة في الاستجابية لطليات الإفراج المبكر لأسباب صحية، التي يتقدم بها المحامون إلى اللجان الإسرائيلية المختصة بهذا الشأن.

إلى ذلك أكدت هيئة شؤون الأسرى «استمرار سياسة الاحتلال الإجرامية بحق الأسرى لا سيما الأطفال منهم، وما يتعرضون له من اعتقال مهجي وضغط وإتزاز، إضافة إلى التعذيب والتنكيل بهم في مراكز التوقيف الإسرائيلية، من خلال توقيف ثلاث روابيات لأطفال صغار تعرضوا للتعذيب خلال الاعتقال. وتتعلق إسرائيل أكثر من 6500 أسير بينهم كبار في السن، علاوة على المرضى والأطفال والنساء، وجميعهم يعانون من سوء المعاملة، ومن التعذيب والعزل الفردي وحرمان الزيارة، وسوء المعاملة كما نوعاً، ومن سياسة «الإهمال الطبي» التي أودت بحياة الكثيرين منهم».

## بعد سقوط طائرة حارقة في مستوطنة في منطقة نابلس

### مخاوف أمنية إسرائيلية من انتقال تجربة «الطائرات الحارقة» من غزة إلى الضفة

رام الله - «القدس العربي»:

ويتردد في هذا السياق أنه جرى العثور على طائرة أخرى أطلقت على المستوطنة ذاتها، لكنها لم تسبب وقوع حريق، وقال جيش الاحتلال إن عملية إطلاق الطائرات، جرت من إحدى مناطق مدينة نابلس، وتسيبت في إحداث حريق تمكنت طواقم الإطفاء من إخماده، وكانت هذه هي المرة الثانية خلال شهر تقريبا، التي يعلن فيها الجيش الإسرائيلي عن سقوط وسائل حارقة في مستوطنات في الضفة، حيث سبق وأن سجل سقوط «اللون حارق» في مستوطنة «غيلو»، شمال مدينة بيت لحم، ولكن وقتها لم تسفر العملية عن وقوع حريق.

وعقب الحادثة الأخيرة المستوطنة، أثرت مخاوف كثيرة في أوساط المؤسسة الأمنية في تل أبيب، من توسع الظاهرة، وانتقالها بالشكل الموجودة عليه في

## اندلاع مواجهات خلال مظاهرات مناطق متفرقة في الضفة

### قوات الاحتلال تشن حملات اعتقال في الضفة وتصادر أراضي من أجل الاستيطان والتدريبات العسكرية

رام الله - «القدس العربي»:

جيش الاحتلال خمسة مواطنين من البلدة، للتحقيق، كذلك اعتقل شبانا من مدينة نابلس بعد أن صادرت مركبة

عائلته. والشاب الذي جرى اعتقاله هو نجل أساتذنا جامعي اعتقل الشهر الماضي، هو ونجله الأكبر من منزلهما. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شبانا من بلدة بيت أمر شمال الخليل، جنوب الضفة الغربية، حيث تخلل العملية العسكرية تفتيش العديد من منازل المدينة وضواحيها، ونصبت حواجز عسكرية على الداخل الرئيسي. وقال جيش الاحتلال إن قواته اعتقلت تسعة فلسطينيين ممن وصفتهم بـ «الطلوبين»، بدعى مارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة الشعبية ضد أهداف إسرائيل. وأوضح أن تلك القوات استولت على أموال خلال عمليات الدم والتفتيش التي طالت مدينة رام الله وسط الضفة، بزعم ارتباطها بالفصائل الفلسطينية. كذلك أعلن جيش الاحتلال أن قواته تعرضت لإلقاء زجاجات حارقة في بلدة «قباطية» في مدينة جنت شمال الضفة الغربية، خلال المواجهات التي اندلعت هناك، وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته ضبطت

سلاحاً داخل مركبة على حاجز عسكري إسرائيلي مقيم شمال رام الله.

إلى ذلك نفذ الجيش اقتحم مستوطنون بحراسة قوات الاحتلال تلة بالقرب من «بئر قرية بيت دجن»، شرق مدينة نابلس، وسبق ذلك أن قامت قوات الاحتلال بطرد أربع عائلات فلسطينية من خيامها في قرية بزة، بشرق طوباس، بحجة التدريبات العسكرية. ونشرت مصادر محلية أنه جرى طرد تلك العوائل، فيما أقيمت قوات الاحتلال على ماشيتهم في المخاطر، مما يشكل خطراً على حياتها، خاصة وأنها توفر مصدر رزق هذه العوائل الفلسطينية. وفي السياق قامت سلطات الاحتلال، بتجريف طريق، في منطقة حرايق العويل في المنطقة الجنوبية الشرقية للبلدة.

وتقوم قوات الاحتلال بتحويل هذه الأراضي بعد الاستيلاء عليها لصالح مشاريع استيطانية جديدة في الضفة الغربية. وفي سياق متصل هدمت جرافات تابعة للبلدية الاحتلال في القدس، شقة في بناية سكنية في حي السعفات شمال المدينة المحتلة. وزعمت سلطات الاحتلال أن السبب في قيامها بهدم هذه الشقة، يعود لكونها غير مرخصة، وهي حجة تكررها إسرائيل عند أي عملية هدم.

## يمضون سنوات تحت رحمة المهربين في غابات «الناظور» دون أن يتمكنوا من العبور أو استرداد أموالهم

# جمعية حقوقية مغربية تطالب بفتح تحقيق حول ممارسات عصابات تهريب المهاجرين

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

كشفت جمعية حقوقية مغربية عن مجموعة من الخروقات التي تمارسها عصابات المهربين في حق المهاجرين واللاجئين في المنطقة، مطالباً بفتح تحقيق في هذه الممارسات في وقت تتفاعل الهجرة السرية من المغرب نحو أوروبا عبر إسبانيا جدلاً في الأوساط السياسية الإسبانية وداخل الاتحاد الأوروبي.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن من أهم الخروقات التي تمارس ضد المهاجرين ضرب الحق في الهجرة واللجوء عبر فرض مبالغ مالية مهمة على المهاجرين واللاجئين الذين يتطلون تحت رحمة المهربين لشهور وسنوات في غابات الناظور دون أن يتمكنوا من الهجرة أو من استرداد أموالهم التي دفعوها..

وأضاف بيان للجمعية أرسل له القدس العربي أنه يتم «الاحتفاظ بمهاجرات لشهور وسنوات في بعض المخيمات واستغلالهن جنسياً لأطول مدة، مقابل تهجيرهن من قبل مهربين معروفين، لم يترددا في بعض الحالات في اشتراط حمل المرأة منهم قبل الموافقة في تهجيرهن، ثم الانتقام من بعض النساء رقة أطفالهن عبر الاحتفاظ بهن داخل المخيمات لشهور وسنوات حيث يعيشن ظروف صعبة جداً».

شهادات مؤثرة

بالإضافة إلى «منع اللاجئين اليمينيين والفلسطينيين من ممارسة حقهم في تقديم طلبات اللجوء بمليبية، حيث استمعت فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لشهادات مؤثرة للاجئين يمينيين وفلسطينيين تعرضوا لعنف شديد من قبل عناصر الشرطة في المعابر الحدودية، كما وقع يوم الخميس 2 آب/ أغسطس الجاري بمعبر بني أنصاهر أربع لاجئين حاولوا ممارسة حقهم في طلب اللجوء دون المرور على عصابات الاتجار في البشور».

ولاحظت الجمعية «ارتفاع تزايد نشاط هذه العصابات التي تعرض خدماتها على اللاجئين مقابل مبالغ مالية مهمة، بما في ذلك وجود أماكن للإيواء ببعض الأحياء في مدينة الناظور، وعرض وثائق مزورة للبيع، ويتم «سلب اللاجئين أموالهم بالوقت، كما حدث يوم الجمعة 3 آب/ أغسطس وسط الناظور، حيث عمدت عصابة مكونة من عدة أشخاص على اختطاف لاجئين من داخل سيارة وسليمهم 600 دولار تحت تهديد السلاح الأبيض».

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان من السلطات بالتدخل لوقف نشاط المهربين الذين ينشطون وسط المهاجرين غير النظاميين القادمين بالخصوص من دول أفريقيا جنوب الصحراء ودعت إلى وقف «مطاردة المهاجرين والسماح لهم في المقابل بممارسة حقهم في التنقل واللجوء الذي تكفله المواثيق والمعاهدات الدولية».

ووصل أكثر من 50 ألف مهاجر غير نظامي إلى إسبانيا عبر المغرب، منذ مطلع العام الجاري، وتم تسجيل مقتل أو فقدان 1443 آخرين خلال الفترة نفسها.

وتشرفت إحصاءات إسبانية رسمية أن عدد المهاجرين غير النظاميين الذين وصلوا هذا العام إلى سواحلها، حتى منتصف شهر نومز/ يوليوي، بلغ نحو 20 ألف مهاجر، يتصدهم



صورة أرشيفية لاجانب من غابات «الناظور»

حاملو الجنسية المغربية، وأوضح الأرقام التي أعلنتها وزارة الداخلية الإسبانية أمس الأول الإثنين، في بيانات رسمية حول عدد المهاجرين غير النظاميين الذي دخلوا البلاد عبر السواحل المقابلة لشمال المغرب وجنسياتهم، أن 19 ألفا و997 مهاجراً وصلوا إلى إسبانيا هذا العام لغاية الشهر الماضي، يشكل المغاربة نسبة 17 في المائة من مجموعهم، بـ 403 مهاجرين.

وحل في المركز الثاني بعد المغاربة المهاجرون

غير قانوني، تصدده المغاربة القائمة بـ 41 ألف و391 مهاجراً، حسب الحكومة الإسبانية.

التهمات للحكومة الإسبانية

وأشعلت أزمة الهجرة التي عرفت تزايداً من المغرب نحو إسبانيا خلال الأسابيع الماضية، حرباً بين مختلف الشركاء السياسيين بشبه الجزيرة الأيبيرية، واعتبر نائب سكرتير الحزب

القادمون من غينيا بألفين و712 مهاجراً، متويعين بحاملي جنسية مالي بألفين و117، ثم ساحل العاج بألف و166 مهاجراً، وفي المركز الأخير مهاجرو غامبيا بألف و31 مهاجراً، بالإضافة إلى جنسيات أخرى.

وتستقبل سواحل إسبانيا سنوياً آلاف المهاجرين غير النظاميين القادمين من القارة الأفريقية عبر السواحل الشمالية للمغرب، حيث شهدت سنة 2017 وصول 28 ألف و349 مهاجراً

## صحيفة الباييس: عدد القاصرين المغاربة الذين تسللوا إلى إسبانيا يقارب الـ 5000

الرباط – «القدس العربي»:

كشفت معطيات جديدة أن الأطفال المغاربة غير المحصوين الذين تسللوا إلى إسبانيا إلى حدود الساعة، يعطون 70 في المئة من مجموع 7145 طفلاً غير مصحوب بالجارا الشمالية من مختلف الجنسيات.

وقدمت صحيفة «إل باييس» تفاصيل تقارير رسمية تكشف أن عدد القاصرين المغاربة غير المحصوين فوق التراب الإسباني يقارب 5000 طفل، دون احتساب الأطفال المغاربة الذي يتسكعون في الشوارع ممن لم يشملهم الإحصاء الرسمي.

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» المغربية إن أغلب هؤلاء الأطفال يعيشون في جهات الأندلس وكاتالونيا، وفي مدينتي سبتة ومليبية المغربيين اللتين تحتلتهما إسبانيا، غير أن أغلب الأطفال المغاربة الذين تسللوا إلى شبه الجزيرة الأيبيرية، يبقى هدفهم الوحيد هو الوصول إلى مدينة بلبليوا، أولاً، وبرشلونة كخيار ثالث، نظراً إلى الامتيازات التي يستفيد منها بعض رفاق درهم

في الهجرة هناك، علاوة على سهولة تسوية وضعيتهم القانونية بعد بلوغهم 18 ربيعاً. وأوضح الأرقام كيف ارتفع عدد الأطفال الأجناب غير المحصوين في إسبانيا في ظرف سنة ونصف، حيث انتقل الرقم من 4000 طفل مع نهاية سنة 2016 إلى 7145 طفلاً اليوم، وذلك لتزايد عدد القاصرين المغاربة والقادمين من إفريقيا جنوب الصحراء.

وتؤكد التقارير الإسبانية أن أغلب الأطفال المغاربة يتسقلون إلى إسبانيا عبر مدينتي سبتة ومليبية داخل تجويجات مخفية داخل سيارات تابعة لشبكات تهريب البشر، أو الاختباء في أسفل ساحنات النقل والتجارة التي تنتقل بين المملكتين، وتبقى أخطر طريقة هي التملص في الركوب إلى جانب المهاجرين البالغين قوارب موت مهترنة.

وتحولت قضية القاصرين المغاربة، أمام ضغط الجمعيات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية، إلى أولوية في سياسة الهجرة التي تحطط لها الحكومة الإسبانية، بعد الارتفاع الصاروخي لعدد المهاجرين الذين وصلوا إلى الجزيرة الأيبيرية

انطلاقاً من المغرب. وتتهج الحكومة الإسبانية، من أجل حمايتهم من وضع الهشاشة ويرد وجه البيت في الشوارع والساحات العمومية، إلى اتخاذ إجراء يقضي بتوزيع الأطفال المغاربة بالتساوي على مختلف الجهات الإسبانية بغية تخفيف الضغط على بعض الجهات، مثلًا الأندلس (2040 قاصراً اجنبيًا)، وكاتالونيا (961)، وبلاد الباسك (831)، ومدينة مليبية (703)، مقابل احتضان جهات نافارا 19 قاصراً فقط، وإكسترمدورا ستة قاصرين، ولاريوخا واحد.

وقادت التحقيقات مؤخرًا إلى اعتقال 28 شخصًا مشتبهًا فيهم، أغلبهم مغاربة في مختلف المدن الإسبانية، وتفكيك منظمين إجراميين خطيرتين هربتا أكثر من 100 طفل مغربي إلى إسبانيا من مختلف المدن المغربية، خاصة من النصف الجنوبي للمملكة، حسب بلاغ كانت أصدرته وزارة الداخلية الإسبانية، والشبكات لديها وسطاء في المغرب من أجل تسهيل عملية استقطاب الأطفال وتجهيزهم إلى مدينة طنجة قبل تهجيرهم إلى الجنوب الإسباني، لا سيما عبر مدينة قاديس.

## فيما تستمر حملة المقاطعة ضد ثلاث منتجات تابعة لشركات كبرى تكبدت خسائر مهمة

# شركة «دانون» الفرنسية تنفي إعلانها عن سعر جديد لبيع الحليب في المغرب

الرباط – «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

نفت الشركة الفرنسية، صاحبة نوع من الحليب الذي استهدفته حملة المقاطعة الشعبية بالمغرب، أن تكون قد أعلنت عن سعر جديد لبيع الحليب في الأسواق المغربية، صححة بذلك ما تم تداوله من أخبار بهذا الشأن، وذلك من خلال تصريح للناطق الرسمي باسمها خلال لقاء توأصلي بالرباط، والذي أكد فيه أن الشركة ما زالت حتى الساعة لم تحدد أي سعر جديد، وبأن الأسعار ما زالت كما هي ولم يشملها أي تغيير أو مراجعة منذ آخر مراجعة سنة 2013.

وأوضح عبد الجليل القيمي المتحدث الرسمي باسم الشركة، أن أي مبادرة بخصوص السعر لن تكون إلا بعد استكمال الحملة التوأصلية التي أطلقتها الشركة مع المستهلكين والفلاحين والتجار، والآراء التي سيتم تجميعها ستكون نواة أي مبادرة تعلنها الشركة في الأيام المقبلة، وكانت الشركة قد أعلنت أن بداية شهر أيلول/ سبتمبر المقبل ستكون مناسبة لإعلان السعر الجديد للحليب بعد إنهاء حملة التوأصل التي باشرتها الشركة بخمس من مغربية كبرى، حيث كانت الانطلاقة من مدينة مراكش وشملت مدناً أخرى كالرباط والدار البيضاء، وهي الحملة التي تروم إلى الحد من المقاطعة التي كبدت الشركة خسائر مهمة في المبيعات، وفق ما أعلنت في نفسها، وكذا ما جاء على لسان المدير العام للشركة «إيمانويل فايبر» الذي صرح أن الشركة كانت ستحقق أرباحاً أكبر لو الوضع الاستثنائي الذي عرفته مبيعاتها بالمغرب، وتستمر حملة التوأصل والشساؤرات الميدانية إلى غاية التاسع من هذا الشهر، لجمع آراء المستهلكين وفلاحين وأصحاب محلات بخصوص السعر المناسب لبيع الحليب، وأعلنت الشركة أن بعد هذه المرحلة سيتم خلال العاشر والحادي عشر من هذا الشهر فرز الاقتراحات المقدمة خلال مرحلة المشاؤرات والتمثل على صيغة النموذج الجديد ثم التصويت على المقترحات، لينتهي الأمر بإعلان عن النموذج الجديد وبداية العمل الرسمي به انطلاقاً من بداية سبتمبر المقبل.

الحملة التي أطلقت عليها الشركة اسم «توأصل وتوأصل»، أي «توأصل وتوأصل» ، جاءت مدناً كبرى، وكان اللقاء مع المستهلكين بالرباط، مساء الإثنين، قد عرف إقبالاً مهماً من طرف المواطنين الذين أدنوا براهمهم ومقترحاتهم بخصوص السعر، ومن المنتظر أن يتم عقد لقاءات تشاورية مثلية بكل من مكناس والاكادير، وربما مدن أخرى يقترحها المواطنون، وذلك بهدف التوأصل

إلى «حل يرضي الجميع»، حسب ما أعلنت عنه الشركة على صفحتها الرسمية على «فايسبوك» وما تؤكد عليه خلال حملاتها التوأصلية، وإلى جانب اللقاءات المباشرة التي ما زالت مستمرة، أطلقت الشركة منصة إلكترونية لتمكين المواطنين الذين لا يستطيعون حضور اللقاءات المباشرة من تقديم مقترحاتهم عبرها.

حملة المقاطعة التي انطلقت منذ نيسان/ أبريل الماضي كبدت الشركة خسائر بلغت قيمة 40 في المئة من مبيعاتها في المغرب، وفق ما أعلنت عنه، وهو ما دفع بالمدير العام للشركة إلى القيام بزيارة للمغرب قبل أسابيع قام خلالها بتوأصل مباشر مع بعض المسائكة من أجل الحد من حملة المقاطعة، وأعلن عن التزام شركته بثلاثة تعهدات هي: أولاً الشفافية فيما يخص الأئمة والجودة، وثانياً عدم تحقيق أي ربح فيما يخص الحليب البستر، وثالثاً وضع الثقة التامة في كل من يخصه أمر الحليب لإيجاد الثمن المناسب والنصف للجميع.

وتأتي هذه الحملة التوأصلية الثانية بعد الأولى التي كانت تحت شعار «خليونا نتصالحوا»، (تعالوا) الشركة قد أعلنت أن تنفيذ الالتزامات التي أعلن عنها مدير الشركة خلال زيارته والتي أكد ناطقها الرسمي أن الشركة ماضية في تجسيدها عملياً من خلال المبادرات التي تقوم بها في عمليات التوأصل التي خصصت خلالها الشركة أكثر من ألف من مستخدميهما يقومون بالتوأصل الميداني المباشر مع المواطنين، سواء كانوا فلاحين أو مستهلكين أو تجاراً، وفق ما أعلن عنه لقايمي.

دعوات لتعميم المقاطعة على جميع شركات الحليب

وكان لافاً خلال اللقاء التوأصلي الذي تم عقده بالرباط، دعوة بعض ممثلي التجار إلى تعميم المقاطعة على كل شركات الحليب بعد الاقتصار على شركة وحيدة، إذا كان ميسر المقاطعة فعلاً على الغلاء قائلاً: «إن المقاطعة ظالة في حق شركة واحدة، ويجب أن تشمل كل الشركات التي تشتغل في الحليب، وإذا كان سعر الحليب مرتفعاً فيجب مقاطعة كل الشركات وليس فقط هذه»، مشيراً إلى الضرر الذي الحقته حملة المقاطعة ببعض الفلاحين الذين كان الحليب الذي يبعونه يشكك للشركة مدخلاً لهم، وهو ما أكده أيضاً بعض الفلاحين الذي أشاروا إلى أنه إذا توقفت الشركة عن أخذ الحليب من بعض الفلاحين نتيجة انخفاض مبيعاتها فإنهم لم يجدوا ما يفعلونه بكمية الحليب التي اعتادوا بيعها قبل المقاطعة.

وتستمر حملة المقاطعة في المغرب ضد ثلاث منتجات تابعة لشركات كبرى، في تكبيد

اقتصادية كبيرة بثلاث علامات تجارية نافذة في البلاد، «تحقق أرباحاً كبيرة على حساب المستهلك المغربي»، منها «سنطرال» لتوزيع منتجات الحليب المقاطعة حقيقة الديمقراطية إلكترونية في المغرب، وقالت بعد الدور الكبير الذي اضطلعت به وسائل التوأصل الاجتماعي في انطلاق شرارة الربيع العربي خلال سنة 2011، أظهرت حملة المقاطعة الأخيرة لثلاث شركات في المغرب، إن الثورة الرقمية ثورة حقيقية وسلمية، أدت إلى تحقيق نتائج فعالة، «أسهمت بدون شك وبشكل غير مباشر في إعطاء انطلاقة للديمقراطية الإلكترونية في المغرب».

و أبرزت الدراسة أن المغاربة رحبوا بالإصلاحات التي جاء بها دستور 2011، على اعتبار أنها بداية محتملة للديمقراطية المنشودة، بيد أنهم أصيبوا بخيبة أمل بعد الفشل الحكومي في ترجمة الإصلاحات المعلنه، وسوء استغلال السياسيين للمكاسب وللصلاحيات التي تحوّلها لهم مناصبهم، ما دفع بفتة واسعة من الشعب المغربي إلى السعي لانتزاع الديمقراطية بأيديهم عبر اللجوء إلى التعبئة من خلال الشبكات العنكبوتية التي غيرت طريقة حياة المجتمع المغربي، ونجحت المقاطعة بعد انطلاقتها في نيسان/ أبريل من السنة الجارية، في إلحاق أضرار

الاقتصادية كذلك، وطرحبت دراسة حديثة لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى سؤالاً: «هل أطلقت حملة المقاطعة حقيقة الديمقراطية إلكترونية في المغرب؟» وقالت بعد الدور الكبير الذي اضطلعت به وسائل التوأصل الاجتماعي في انطلاق شرارة الربيع العربي خلال سنة 2011، أظهرت حملة المقاطعة الأخيرة لثلاث شركات في المغرب، إن الثورة الرقمية ثورة حقيقية وسلمية، أدت إلى تحقيق نتائج فعالة، «أسهمت بدون شك وبشكل غير مباشر في إعطاء انطلاقة للديمقراطية الإلكترونية في المغرب».

و أبرزت الدراسة أن المغاربة رحبوا بالإصلاحات التي جاء بها دستور 2011، على اعتبار أنها بداية محتملة للديمقراطية المنشودة، بيد أنهم أصيبوا بخيبة أمل بعد الفشل الحكومي في ترجمة الإصلاحات المعلنه، وسوء استغلال السياسيين للمكاسب وللصلاحيات التي تحوّلها لهم مناصبهم، ما دفع بفتة واسعة من الشعب المغربي إلى السعي لانتزاع الديمقراطية بأيديهم عبر اللجوء إلى التعبئة من خلال الشبكات العنكبوتية التي غيرت طريقة حياة المجتمع المغربي، ونجحت المقاطعة بعد انطلاقتها في نيسان/ أبريل من السنة الجارية، في إلحاق أضرار

استعرضت الدراسة جملة من الأسباب التي أطلقت شرارة المقاطعة، أبرزها احتجاجات الريف وجرادة، و«القمع» الذي تعرضت له عبر سجن قادتها بنهم «العصيان والخيانة»، لكنهم أصبحوا أبطالاً بالنسبة لغالبية الشعب المغربي، ما أفرز حركة على مواقع التوأصل الاجتماعي تعبر عن الاستياء إزاء ما حصل وتطالب بإطلاق سراح المعتقلين والسجناء، قبل أن يتم اللجوء إفريقيا والشرق الأوسط.



صورة أرشيفية لاحتجاج موظفي شركة «دانون» الفرنسية أمام البرلمان في الرباط

في الأخير إلى حملة المقاطعة الإلكترونية، للحصول إلى العالم الافتراضي كمنافسة للمطالبة بالحقوق الاجتماعية وبسبب الضغط على النخب السياسية والاقتصادية، يجد تفسيره أيضاً، بحسب الدراسة، في فشل الإسلاميين بعد توليهم السلطة في تحقيق «العودة الانتخابية المبالغ فيها»، بعد ارتفاع نسب البطالة في صفوف الشباب واستشراف الفساد.

علاوة على الضغوط الاقتصادية التي مورست على 90 في المائة من الشعب المغربي بسبب التدهور الاقتصادي خلال السنوات الأخيرة، نتيجة سياسات اقتصادية ألغت الطبقة المتوسطة في البلاد، وخلقته هوة بين الطبقة الفقيرة وطبقة النخبة التي لا تتعدى 10 في المائة من السكان، هؤلاء يعيشون بشكل منغل تماماً من معظم المغاربة، ويستفيدون من مزايا لا يستحقونها وأموال فاسدة مقنعة ولا يابهون بالتحديات الاقتصادية التي تعصف بالبلاد».

دراسة معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أشارت في الأخير إلى أن المقاطعة الإلكترونية في المغرب ستعزز ديمقراطية إلكترونية في البلاد، أضحت نموذجاً للدول المجاورة ككوريتانيا، ومن شأنها أن تسهم في خلق «الربيع الربيع الثاني» في شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

مدون: نزوة طفل السعودية تعبت بثمانية آلاف طالب

## حكومة موريتانيا تتضامن مع الرياض في أزمتها مع أوتوا ومدونوها يستغربون



وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلان

حيث أكد في تدوين له أمس «أن علاقات موريتانيا وكندا بدأت منذ العام 1968 وقد قدم التعاون الكندي وما زال الكثير لموريتانيا، وتدخّل في إنجاز مشاريع تنموية عديدة في مجالات التعليم والمعادن والتجارة، وللأسف أيضاً أباد بيضاء علينا، فمتى نحسن مسك العصا من الوسط؟ ومتى نأخذ الدرس من غيرنا؟»

«قلعنا علاقاتنا بقطر من أجل السعودية، يضيف المدون، في الوقت الذي رفضت فيه دول عديدة ذلك واحترمتها الرياض أكثر من احترامها لنواكشوط اليوم.»

وأضاف: «اليوم نحن نعرض بيلد صديق من أجل السعودية ومصالحنا قطعاً نقول إن المحافظة على علاقات حسنة مع الجميع أكثر نفعاً من تخندق مؤقت سنجنى نحن شوكة ويمتص أصحابه العنب عندما ينتهي.»

«فأي سياسة هذه التي جعلتنا ذئباً تابعاً لبيلد آخر، نسلمه بسلامه ونجافي بجفائه، وأن هي «السيادة» في كل ذلك؟»

سبعيت بهم هذا الطفل وسيرغمون على مغادرة كندا فوراً، بسبب نزوة غضب من كلمة حق كندية.»

وأضاف: «لكن هناك بوابر تضامن أمريكي وأوروبي مع كندا يثير رعب الرياض، لأنها ببساطة ستبتلع الكبرياء الزائفة وتضع مآلات أمام القضاء وإعطائها أوامر بالإفراج الفوري عن موقوفين أمام القانون في بلد ذي سيادة.»

ولم يتقبل نشطاء التدوين في موريتانيا موقف حكومتهم من النزاع السعودي الكندي، حيث كتب المدون البارز، محمد محفوظ ولد أحمد، متساخناً في سخريته «ماذا أصاب الملكة؟ هذا الطفل (محمد بن سلمان) يحتاج لدرس في الجغرافيا حتى يعلم أن كندا ليست «دولة» إفريقية تملك الملكة مقابل «قريشات» مدودة أو تذاكر حج بهدايا خاصة، أيضاً وباختصار، كندا ليست قطر!!»

«حوالي ثمانية آلاف طالب ومتدرب سعودي مبعثين إلى كندا، يضيف المدون،

لندن - «القدس العربي»:

استغرب مدونون موريتانيون، أمس، انخراط حكومتهم في الأزمة الدبلوماسية التي انفجرت، الإثنين، بين الحكومتين السعودية والكندية بعدما انتقدت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلان اعتقال السلطات السعودية نشطاء في الجمع المدني السعودي، وطالبت بالإفراج عنهم فوراً.

وطالبت حكومة نواكشوط في بيان وزعته الخارجية الموريتانية، أمس، كندا بسحب التصريح غير المسوق الذي صدر عن وزيرة كريستيا فريلان، معربة عن «تضامن موريتانيا وتطابقها الكامل مع المملكة العربية السعودية بقيادة وشعباً».

«أن الجمهورية الإسلامية الموريتانية تعتبر التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان بدرجة زائفة»-الدفاع عن حقوق الإنسان- أمراً غير مقبول ويتناقض مع العرف الدبلوماسي والعلاقات الدولية»، أضاف البيان.

## رئيسة حزب جزائري تنتقد المظالمين بالغاء الحفلات الغنائية وتصفهم بالظالمين

وتنظارات الفنية.

وبعد اتساع رقعة الاحتجاجات جنوب البلاد اضطرت السلطات المحلية إلى إلغاء العديد من الحفلات الغنائية التي دأب المنظمون على تنظيمها سنوياً، وذلك خوفاً من إمكانية تنامي الاحتجاجات الاجتماعية المتصاعدة في البلاد المطالبة بإلغائها وتحويل موازنتها لدعم التنمية المحلية وتحسين الخدمات المعيشية.

وكان ديوان الثقافة والفنون قد أعلن عن إلغاء حفل في مدينة وادي سوف الحدودية، كان ينتظر أن ينشطه عدد من الفنانين المحليين، كالمغربية وكادير الجابوني، خوفاً من تكرار سيناريو مدينة ورقلة في الجنوب الشرقي من الجزائر. وكان رئيس الوزراء الجزائري أحمد أوجحي قد اتهم سكان الجنوب بمحاولة «جرم المنطقة للفوضى».

وحذّر رئيس الوزراء من استمرار احتجاجات جنوب البلاد، عقب تهديد السكان بتصعيد الاحتجاج في الشارع، بسبب بضع التنمية وتفشي البطالة، مهذماً بالسلطات «أنه تبقى مكتوفة الأيدي أمام هذه الفوضى».

الجزائر - «القدس العربي»:

وجه حزب جزائري معارض انتقادات لاذعة للمظالمين بالغاء الحفلات الغنائية والمهرجانات الثقافية. ووصفت الأمانة العامة لحزب العمال الجزائري لويزة حنون المظالمين بالغاء الحفلات الغنائية في كل من ورقلة أقصى جنوب الجزائر وسيدي بلعباس بـ«الظالمين»، الذين يريدون أن تعيش الجزائر في العصور الوسطى، وطالبت حنون، الإثنين، السلطة في الجزائر بالضرب بيد من حديد كل من يعمل على إلغاء المنظارات الثقافية.

وشهدت الحركات الاحتجاجية في الجزائر تحولات عميقة، حيث لجأ جزائريون مؤخرًا في العديد من المحافظات إلى أداء صلاة الجمعة لرفض تظاهرات فنية ومهرجانات موسيقية.

وأقدم العشرات من الشباب بمحافظة سيدي بلعباس غرب البلاد، ليل الأربعاء الخميس، على إقامة صلاة المغرب جماعة أمام صالة كانت مبرمجة للاحتضان فعاليات مهرجان موسيقى الراي، للتعبير عن رفضهم إنفاق الأموال العمومية في

## رجل أعمال فرنسي - جزائري: ما زلت ملتزمًا بدفع الغرامات الصادرة في الدنمارك

ستوكهولم - د ب أ: نكرت وسائل إعلام دنماركية، أمس الثلاثاء، أن رجل أعمال فرنسي-جزائريًا قال إنه ما زال ملتزمًا بدفع الغرامات التي صدرت بموجب قرار الحظر الجديد الذي فرضته الدنمارك على ارتداء النقاب في الأماكن العامة.

وقال رجل الأعمال والنشطاء الفرنسي المولد رشيد نقاز، لصحيفة «بيرينجيسكي» اليومية، إنه يعززم زيارة الدنمارك الشهر المقبل لدفع الغرامات التي صدرت بعد دخول قرار «حظر النقاب» حيز التنفيذ في البلاد في الأول من آب/أغسطس الجاري، وأوضح في رسالة بعث بها للصحيفة عبر البريد الإلكتروني، إنه رغم معارضته شخصيًا للنقاب إلا أنه يدافع عن «الحق في ارتداء النقاب، والحق في عدم ارتداء الحجاب».

ويشار إلى أن الحظر الذي ترفضه الدنمارك لا يشمل الحجاب، وكان نقاز دفع بالفعل غرامات في دول أوروبية أخرى، تشمل فرنسا وبلجيكا، التي فرضت قيودًا مماثلة على ارتداء النقاب في الأماكن العامة.

وكانت أول غرامة فرضتها السلطات الدنماركية يوم الجمعة الماضي عندما تم تغريم امرأة (28 عامًا) 1000 كرونة (156 دولارًا) لارتدائها النقاب في مركز تجاري في بلدة هورشلوم شمال العاصمة كوبنهاجن، ويواجه هؤلاء الذين يخرقون الحظر أكثر من مرة دفع غرامة أعلى.

## الجزائر: إدانة ناشط «أمازيغي» بسنة سجناً وغرامة مالية!



الناشط سليم يزة

القضاء الجزائري الناشط سليم يزة بسنة سجناً غير نافذة ودفع غرامة مالية تقدر بحوالي 700 دولار، الأمر الذي جعل الناشط يغادر المحكمة جزاً طليقة، بعد أن قضى في السجن عدة أسابيع، لكن دفاع الناشط أعلن أنه سيعلن في المحكمة، أن الناشط بريء من التهم الموجهة إليه، وكان يقترض أن يفرض عنه بقوة القانون، على حد قول دفاعه.

وكانت محكمة غرداية (600 كيلومتر جنوب العاصمة) قد حكمت بسنة سجن مع وقف التنفيذ على الناشط «الأمازيغي» سليم يزة، فيما كان وكيل النيابة قد طالب بسنتين سجناً مع النفاذ، وهو الأمر الذي اعتبره محامي الناشط أمراً مؤسفًا، مؤكداً أن موكله الموجود في السجن منذ 14 من يوليو/ تموز الماضي كان يفترض أن يستفيد من الإفراج والبراءة من التهم الموجهة إليه.

ونكر المحامي، سميلة زرفين، أن الحكم الصادر في حق موكله وإن كان يعيد له حريته، إلا أنه بعد إدانة الناشط، معناه أنه سيستأنف الحكم، وكان الناشط الأمازيغي سليم يزة الذي تحدر أصوله من مدينة تكوت في أعالي مدينة باتنة، قد تعرض للتوقيف في الـ 14 من يوليو/تموز الماضي عندما كان يستعد للعودة إلى فرنسا التي يقبع فيها، علماً أنه قد تم إلى الجزائر في الخامس من الشهر الماضي لحضور جنازة والده، وقد أوقف على خلفية تدوينات نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص الفتنة الطائفية التي وقعت في مدينة غرداية سنة 2014.

وأشار المحامي زرفين أن دفاع الناشط سليم يزة سيقيم باحظار ميشال فوريت مقرر الأمم المتحدة الخاص بوضعية الدافعين عن حقوق الإنسان، وكذا دافيد كاي المقرر الخاص لثقافة وحماية الحق في تحرير الرأي والتعبير، موضحة أن الوضع الصحي للناشط الذي

الجزائر - «القدس العربي»:

أدان القضاء الجزائري الناشط سليم يزة بسنة سجناً غير نافذة ودفع غرامة مالية تقدر بحوالي 700 دولار، الأمر الذي جعل الناشط يغادر المحكمة جزاً طليقة، بعد أن قضى في السجن عدة أسابيع، لكن دفاع الناشط أعلن أنه سيعلن في المحكمة، أن الناشط بريء من التهم الموجهة إليه، وكان يقترض أن يفرض عنه بقوة القانون، على حد قول دفاعه.

وكانت محكمة غرداية (600 كيلومتر جنوب العاصمة) قد حكمت بسنة سجن مع وقف التنفيذ على الناشط «الأمازيغي» سليم يزة، فيما كان وكيل النيابة قد طالب بسنتين سجناً مع النفاذ، وهو الأمر الذي اعتبره محامي الناشط أمراً مؤسفًا، مؤكداً أن موكله الموجود في السجن منذ 14 من يوليو/ تموز الماضي كان يفترض أن يستفيد من الإفراج والبراءة من التهم الموجهة إليه.

ونكر المحامي، سميلة زرفين، أن الحكم الصادر في حق موكله وإن كان يعيد له حريته، إلا أنه بعد إدانة الناشط، معناه أنه سيستأنف الحكم، وكان الناشط الأمازيغي سليم يزة الذي تحدر أصوله من مدينة تكوت في أعالي مدينة باتنة، قد تعرض للتوقيف في الـ 14 من يوليو/تموز الماضي عندما كان يستعد للعودة إلى فرنسا التي يقبع فيها، علماً أنه قد تم إلى الجزائر في الخامس من الشهر الماضي لحضور جنازة والده، وقد أوقف على خلفية تدوينات نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص الفتنة الطائفية التي وقعت في مدينة غرداية سنة 2014.

وأشار المحامي زرفين أن دفاع الناشط سليم يزة سيقيم باحظار ميشال فوريت مقرر الأمم المتحدة الخاص بوضعية الدافعين عن حقوق الإنسان، وكذا دافيد كاي المقرر الخاص لثقافة وحماية الحق في تحرير الرأي والتعبير، موضحة أن الوضع الصحي للناشط الذي

## الناطق باسم رئيس «الرئاسي»: الانتخابات وموعدها مسألة يقررها الليبيون

طرابلس - وكالات: نقل الناطق باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد السلاك، تأكيد رئيس المجلس الرئاسي، على أن الانتخابات ومسارها وموعدها مسألة يقررها الليبيون وحدهم. كما نقل السلاك، أثناء المؤتمر الصحفي الأسبوعي الذي عقده في المركز الإعلامي بديوان رئاسة الوزراء، تشديد رئيس المجلس الرئاسي على أن تتحمل كل الأطراف المعنية، ولا سيما الشريكة في إعلان باريس مسؤوليتها، وأن تلتزم باستحقاقاتها.

وفي ما يتعلق بالمف الاقتصادية، أفاد بأن السراج بحث في اجتماعه مع وكيل وزارة الاقتصاد ورئيس صندوق موازنة الأسعار، الخطوات العملية التي سيتم اتخاذها لتوفير السلع الأساسية ووصولها للمواطن بأسعار مناسبة، ومنها تفعيل منظمة الجمعيات عن طريق صندوق موازنة الأسعار.

وقال السلاك إن رئيس المجلس الرئاسي، طلب من مؤسسات الدولة كافة، التعاون وتذليل العقبات أمام تحقيق انجراجة في هذا الملف الهام، مؤكداً على أن حل الاختناقات يتطلب جهداً تكاملياً من جميع الجهات ذات الاختصاص.

## قال إن الوضع الأمني في العاصمة طرابلس في مساره الطبيعي وزير داخلية حكومة الوفاق: لدى «داعش» قاعدة في الجنوب الليبي



العميد عبد السلام عاشور

الناظمين، ممن يلقون مصرعهم على سواحل البلاد لدى محاولتهم الوصول إلى أوروبا بحراً.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد في طرابلس بين وكيل وزارة الداخلية لشؤون الهجرة غير الشرعية محمد الشيباني وعدد من الجهات الأمنية والمحلية، بحسب بيان لوزارة الداخلية.

وحسب البيان، شهد الاجتماع «تقديم مشروع وطني لكل من وزارة الصحة الليبية ووزارة الحكم المحلي والمفوضية السامية لشؤون المهاجرين، وهو إنشاء مقابر خاصة بدفن المهاجرين» غير النظميين.

وأكد أن الشروع المطروح، يأخذ بعين الاعتبار ما تقوم به بلدية تاجورا في العاصمة طرابلس كخطوة أولى لتوفير مكان لإنشاء مقابر خاصة بدفن المهاجرين، ويقوم المجلس البلدي لمنطقة تاجورا حالياً بتوفير قطعة أرض فضاء لإقامة مقابر المهاجرين عليها، بحسب مراسل الأناضول.

وأوضح الوزارة أنه تم الاتفاق على عقد لقاء ثانٍ من أجل تكليف وإعطاء الأولويات للعمل في المشروع بأسرع وقت خلال الأيام المقبلة، وفق المصدر ذاته.

وتشهد ليبيا تدفقاً بأعداد هائلة للمهاجرين غير النظاميين الذين عبروا السواحل الليبية إلى أوروبا، وتعد ليبيا البوابة الرئيسية للمهاجرين الأفارقة الساعين للوصول إلى أوروبا بحراً.

وكانت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة

العاصمة طرابلس في مساره الطبيعي، وإنه منذ تسلمه مهامه الوزارية منذ حوالي أربعة أشهر يحاول ويجهد كبير وضع الأمور في مسارها الصحيح.

وأضاف عاشور: الأمن في الظاهر موجود بشكل كبير داخل العاصمة ولكن تحدث أحياناً بعض المشاحنات بين المجموعات المسلحة داخل العاصمة فيحدث بعض التوتر.

وأوضح أن وزارة الداخلية تسعى حالياً لإعداد خطة تدريبية للمقاتلين الذي خاضوا مسلحاً ضد نظام القذافي عام 2011، لدمجهم في العمل الأمني بشكل فاعل بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة.

وقال إنه بعد ثورة 17 شباط / فبراير ودمج التشكيلات المسلحة في وزارة الداخلية، «نحاول بقدر كبير ترويض هذه المجموعات وإدماجها في العمل الأمني من خلال الدورات المستمرة، وهذا ما يحدث في الفترة الحالية».

وتابع: بعد ثورة فبراير انضم أكثر من 150 ألف مقاتل لوزارة الداخلية، ومنهم من أصبح شرطياً نظامياً، ومنهم من لا يعرف البشائر وأصبح يتبع للتشكيل الذي فيه، فانضمامهم كان بشكل جماعي وليس فردياً، وكما دائماً تعارض هذا الأمر.

وكانت وزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية أعلنت، الإثنين، مضيها في «مشروع وطني» لإنشاء مقابر خاصة بدفن فيها المهاجرون غير

طرابلس - وكالات: قال وزير الداخلية الفوض في حكومة الوفاق العميد عبد السلام عاشور، إن تنظيم داعش باقٍ له قاعدة في الجنوب الليبي، حيث يمني قدراته مستغلاً الفراغ الأمني في المنطقة، مضيفاً أن جميع مشاكل ليبيا الأمنية تأتي من حدودها المنهكة، خصوصاً الجنوبية.

وقد أكد عاشور أن الأجهزة والمؤسسات الأمنية تتعاقد في السنوات الأخيرة بعد أن عاشت انهياراً منذ عام 2011، وأضاف في مقابلة مع وكالة «شينخوا» الصينية للأنباء نشرت، أمس الثلاثاء، أن الجنوب الليبي أصبح يعاني كثيراً والحدود من ناحية الجنوب أصبحت منهكة.

وأوضح: تستغل الجنوب بشكل سيئ جداً تلك الصعوبات الإجرامية التابعة للمعارضة التشادية والسودانية، وغيرها من التشكيلات المعارضة الأفريقية التي كانت تتواجد خارج الحدود الليبية.

وأكد أن هؤلاء تمت الاستعانة بهم ليصبحوا أمراً واقعاً في الجنوب الليبي، للقيام بأعمال إجرامية ترزع من ليبيا، داعياً حكومة الوفاق إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وجدياً للتعامل مع هذا الأمر. وقال إن وزارة الداخلية لا تستطيع مفردة محاربة هؤلاء، بل يجب توحيد الجهود وتكاتفها لمعالجة هذا الأمر.

وقال وزير الداخلية الفوض في حكومة الوفاق العميد عبد السلام عاشور إن الوضع الأمني في

## وزير الخارجية التونسي يبحث مع المبعوث الأممي غسان سلامة تطورات التسوية السياسية في ليبيا

تونس - وكالات: بحث وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي، مع المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، تطورات المسار السياسي في ليبيا والاستعدادات الجارية للانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وقالت وزارة الخارجية التونسية، في بيان صادر عنها أمس الثلاثاء، إن اللقاء الذي عقد مساء الإثنين بتونس، يندرج في إطار التشاور الثنائي المستمر بخصوص الملف الليبي، مشيرة إلى أنه مثل مناسبة للإطلاع على الاتصالات التي أجراها الطرفان مع مختلف الأطراف ذات العلاقة بالملف الليبي، ولتبادل وجهات النظر بخصوص سبل حلحلة الأزمة الراهنة وتجاوز حالة الجمود في مسار التسوية السياسية.

وشهد الوزير الجيهناوي على أهمية العمل على توحيد الجهود لتسريع نسق المشاورات بين الفرقاء الليبيين وتهيئة الظروف اللائمة لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في أقرب الأجل، بما يمكن من إعادة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد، وتجنب المنطقة مخاطر التطرف والإرهاب.

وأكد المبعوث الأممي ضرورة تصافر جهود كل الأطراف الفاعلة إقليمياً ودولياً للدفع باتجاه حل توافقي ليبي-ليبني تحت رعاية أممية، معبراً عن شكره للدعم الذي منحت



غسان سلامة

الأمم المتحدة على مختلف الأصعدة لجهود الأمم المتحدة الهادفة إلى إحلال السلام في ليبيا، بحسب البيان.

وكان وزير الخارجية التونسي خميس الجيهناوي، أكد أهمية العمل على تجاوز حالة الجمود التي يشهدها المسار السياسي الحالي في ليبيا، وذلك خلال مكالمة هاتفية أجراها، الإثنين، مع وزير الخارجية والتعاون الدولي في حكومة الوفاق الوطني الليبية محمد الطاهر سيالة، بحسب بيان صادر عن الخارجية التونسية.

واستعرضت المكالمة «تطورات العملية السياسية الجارية في ليبيا والجهود المبذولة لمساعدة كافة الأطراف الليبية على الحوار والتفاوض للوصول إلى حل سياسي توافقي ليبي ليبي للأزمة في هذا البلد الشقيق تحت رعاية الأمم المتحدة».

كما تطرق الوزير إلى السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الثنائية ودعم التكامل بين البلدين الشقيقين، وفق المصدر ذاته.

وبحسب «التريبيات الجارية للزيارة التي سيؤديها وفد اقتصادي تونسي رفيع

## البرلمان الإيطالي يوافق على تسليم ليبيا 12 زورقاً بحرياً

روما - وكالات: في جلسة ساخنة ووسط مشادات فعلية بين النواب، وافق البرلمان الإيطالي على قرار يقضي بتسليم إيطاليا 12 زورقاً بحرياً، لكن خلال مدة زمنية لم يحدد.

وصوتت 382 نائباً لصالح القرار الذي عارضه 11 آخرين، في حين امتنع حزب المعارضة الرئيسي، وهو الحزب الديمقراطي، عن التصويت، بحسب جاول أعضاءه عرقلة تمرير القرار إلى آخر لحظة من خلال التقدم بعرض ولوائح للنقاش طوال الجلسة.

وقد نقول الحكومة الإيطالية إن هذه الخطوة تندرج ضمن مساعدة ليبيا على إدارة إشكالية الهجرة، وفق مذكرة النفاذ الموقعة معها، تؤكد أحزاب المعارضة أن إسقاط الجانب الخاص بالتزام ليبيا صريح باحترام حقوق الإنسان، لم يتم التعهد به في هذه المسألة.

وقال النائب بييرو فاسينو، مدافعاً موقف المعارضة، إن مذكرة النفاذ التي وقعت مع ليبيا من قبل حكومة جينيتولوني في عام 2017 قدمت على أساس أنها تهدف إلى دعم التعاون لمكافحة الهجرة غير الشرعية، وأشارت إلى التزامات محددة، وهي تمويل برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق الأكثر تضرراً من ظاهرة

الهجرة في ليبيا، وافتتاح موسم جديد من الحماية المطلقة لحقوق الأشخاص الموجودين في مراكز الإيواء المؤقتة، إضافة إلى الإذن بإجراء الفحوصات من قبل موظفي المنظمة الدولية للهجرة والأمم المتحدة، لكن مجمل هذه العناصر لم يتضمنها المرسوم، لهذا السبب قرر الحزب الديمقراطي عدم المشاركة في التصويت، بحسب النائب.

ورفض النواب بأغلبية كبيرة تعديلاً من قبل حزب «فرايتي دي إيطاليا»، اقترح فيه حصراً بحرياً يمنع انطلاق قوارب المهاجرين من شواطئ ليبيا.

ووفق أحكام القانون الذي تم التصويت عليه الإثنين، فإنه يسمح أيضاً باستخدام طائرات بدون طيار من قبل خفر السواحل الإيطالي، في عمليات البحث والإنقاذ في البحر، والتي ستكون مفيدة في تحديد أي قوارب تواجه صعوبات.

وفي غضون 120 يوماً من بدء نفاذ القانون، سيتعين على وزارة العدل الاحتية إصدار لائحة لتحديد كيفية استخدام الطائرتين من قبل الإيطاليين أنفسهم، وقال مصدر إيطالي إن الهدف هو تسليم اثنين من الزوارق بحلول نهاية الشهر إلى الأقل، واثنين آخرين في تشرين الثاني / نوفمبر.

## ردود أفعال وتواصل انهيار العملة

# ترامب يحذر العالم من التعامل تجارياً مع إيران بعد إعادة فرض العقوبات



إيرانية تمر أمام لوحة جدارية على حائط السفارة الأمريكية في طهران تعكس تمثال الحرية بصورة مشوهة

■ طهران- أف ب: حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العالم من التعامل تجارياً مع إيران مشيداً بالعقوبات التي وصفها بأنها «الأكثر إيلاسا على الإطلاق»، التي فرضتها واشنطن ودخلت حيز التنفيذ أمس الثلاثاء وسط مزيج من مشاعر الغضب والقلق والتحدى في الجمهورية الإسلامية.

وقال ترامب في تغريدة على «تويتر» إن «العقوبات الإيرانية فرضت رسمياً. هذه العقوبات هي الأكثر إيلاسا التي يتم فرضها على الإطلاق، وفي تشرين الثاني/نوفمبر، سيتم تشديدها إلى مستوى جديد».

وأضاف أن «أي جهة تتعامل تجارياً مع إيران لن يكون بإمكانها التعامل تجارياً مع الولايات المتحدة. لا أسعى إلى شيء أقل من السلم العالمي».

وسارعت حليفاً إيران الأبرز موسكو ودمشق إلى إدانة التحرك الأمريكي حيث أعربت روسيا عن «خيبة أملها الشديدة» مؤكدة أنها «ستقوم بكل ما يلزم» لحماية الاتفاق النووي وعلاقتها الاقتصادية مع إيران، في حين وصفت الحكومة السورية العقوبات بأنها «غير مشروعة».

### الانسحاب من الاتفاق النووي

وعد ترامب منذ كان مرشحاً للرئاسة بالانسحاب من الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع قوى العالم في 2015 وهو ما قام به بالفعل في 8 أيار/مايو الماضي.

وأثار الانسحاب الأمريكي من طرف واحد استياء الأطراف الموقعة الأخرى، لا سيما الأوروبيين الذين أبدوا تصميمهم على الحفاظ على النص. لكن العديد من الشركات الغربية ترى ارتباطاتها التجارية مع إيران مهددة بفعل العقوبات.

وفي غضون ساعات من بدء تطبيق العقوبات، أعلنت مجموعة «دايملر» الألمانية لصناعة السيارات توقيف أنشطتها التجارية في إيران رغم إعلان الاتحاد الأوروبي عن تصميمه على حماية الجهات الاقتصادية الأوروبية الناشطة في أعمال مشروعة مع إيران.

وتشمل الرزمة الأولى من العقوبات الأمريكية التي دخلت حيز التنفيذ أمس الساعة 04:01 ت غ تجسيد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران التجاري.

ومن المرجح أن تكون وطأة العقوبات قاسية على الاقتصاد الإيراني الذي يواجه في الأساس صعوبات أثارت في الأيام الأخيرة موجة احتجاجات اجتماعية ضد معدل بطالة مرتفع وتضخم شديد، وقد تدهور الريال الإيراني فخرس حوالى ثلثي قيمته خلال ستة أشهر.

وقال عامل بناء في طهران يدعى علي بابي لوكالة فرانس

برس «أشعر أن حياتي تتدمر. الوضع الاقتصادي في الوقت الحالي يعني الموت للطبقة العاملة. العقوبات تؤثر من الآن سلباً على حياة الناس. لا يمكننا تحمل تكاليف شراء الطعام ودفع الإيجارات».

وبما أن معظم الإيرانيين تقلموا مع الوصف الأمريكي المعادي لنظامهم الحاكم والذي تعيشوا معه على مدى

أربعة عقود، فإنهم يصبون غضبهم هذه المرة على قادتهم باعتبارهم فشلوا في إيجاد حل.

وقالت ياسامان، وهي صورة تبلغ من العمر 31 عاماً، في طهران صباح الثلاثاء «ترتفع الأسعار منذ ثلاثة أو أربعة أشهر وكل حاجياتنا باتت باهظة الثمن، كل ذلك قبل عودة العقوبات».

وهي ترى تغيرها في العاصمة الإيرانية أن قادة إيران «سيخبطون إلى تجرع كأس السم في نهاية المطاف» والتفاوض مجدداً مع الولايات المتحدة.

وبعدما راهن بكل ما لديه على الاتفاق النووي، اتهم الرئيس الإيراني حسن روحاني وأشنطن بسجن حرب نفسية على الأمة الإيرانية وإثارة انقسامات في صفوف

## لهذه الأسباب لم تقطع السعودية علاقاتها مع بريطانيا التي انتقدت اعتقال النشطاء قبل كندا

### واشنطن - «القدس العربي»

#### من رائد صالح:

تعرضت السعودية لانتقادات دولية، غربية بالتحديد، بشأن اعتقال ناشطي حقوق الإنسان في شهر أيار/مايو، أي قبل شهر من منح البلاد المرأة الحق في القيادة إضافة إلى انتقادات مستمرة أخرى بسبب حرب الخليج في اليمن، والتي أدت إلى كارثة إنسانية، وكانت بريطانيا من أكثر الدول التي برزت منها الانتقادات.

السعودية اختارت قطع العلاقات مع كندا، ولم تتخذ أي إجراءات مماثلة تجاه بريطانيا، مما يشير التساؤلات، ولكن الإجابة ليست صعبة إذ أن قطع العلاقات الاقتصادية والديبلوماسية مع كندا سيكون أقل تقديراً وأكثر فاعلية من بريطانيا، وهي هدف سهل للرياض.

التجارة الثنائية الكندية - السعودية، وفقاً

لما قالته الاستاذة بسمة مومني، محللة الشؤون الدولية في جامعة واترلو، لا تكاد تذكر، مشيرة إلى أن كندا تباع الكثير من المعدات العسكرية للسعودية التي تعتبر أكبر مشتر للأسلحة في العالم في حين تباع السعودية لكندا بعض المنتجات البترولية والوقود، وفي حين أن كندا قد تجد صعوبة بالحصول بسرعة على مشتر جديد إلا أن السعودية ستجد متحمين آخرين للأسلحة بهدف تزويد الحرب الظليعة في اليمن.

وأوضحت أن خسارة الآلاف من الطلاب السعوديين في كندا لن تنتج تكلفة اقتصادية عالية على الجامعات والبلدات الكندية ولكنها ستؤدي إلى اضطراب كبير في حياة الطلاب السعوديين، وذلك قبل بضعة أسابيع فقط من بدء الفصل الدراسي الجديد. الملاحظة المهمة للغاية في وقت الإعلان السعودي بشأن كندا كانت، وفقاً للمومني والعدد من المحللين الكنديين، هي محاولة صرف الانتظار عن الانتقادات العامة والإقليمية عن خطأ آخر من سياسة ولي العهد السعودي حينما أشار إلى أنه

قد يدعم خطة كوشنر للسلام التي أقرها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طرح مقترح على الكونغرس، خلال الأسابيع القليلة، يصعب على المهاجرين القانونيين في الولايات المتحدة الحصول على الجنسية الأمريكية، كما يفرض شروطاً إضافية للحصول على البطاقة الخضراء (بطاقة الإقامة الدائمة التي تمتد لـ10 أعوام).

وكشفت ذلك شبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية، أمس الثلاثاء، استناداً إلى 4 مصادر (لم تسمها) في الإدارة الأمريكية.

ووفق المصدر ذاته، فإن هذه الخطوة لا تحتاج إلى موافقة الكونغرس، بل إن جزء من خطة مستشار الرئيس الأمريكي، ستيفن مولر، من أجل الحد من عدد المهاجرين الذين قدموا لتسوية وضعهم القانوني في الولايات المتحدة، وأوردت «إن بي سي نيوز»، أن المقترح سيصعب الحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة للمهاجرين الذين استفادوا من برامج الرعاية الاجتماعية الشعبية، كبرنامج «أوباما كير» للرعاية الصحية.

ولتزال تفاصيل مقترح «وضع القواعد» على منح الجنسية

## أمريكا تعترم الحد من أعداد المهاجرين الذين يحصلون على الجنسية

### واشنطن - الأناضول:

تعترم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طرح مقترح على الكونغرس، خلال الأسابيع القليلة، يصعب على المهاجرين القانونيين في الولايات المتحدة الحصول على الجنسية الأمريكية، كما يفرض شروطاً إضافية للحصول على البطاقة الخضراء (بطاقة الإقامة الدائمة التي تمتد لـ10 أعوام).

وكشفت ذلك شبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية، أمس الثلاثاء، استناداً إلى 4 مصادر (لم تسمها) في الإدارة الأمريكية.

ووفق المصدر ذاته، فإن هذه الخطوة لا تحتاج إلى موافقة الكونغرس، بل إن جزء من خطة مستشار الرئيس الأمريكي، ستيفن مولر، من أجل الحد من عدد المهاجرين الذين قدموا لتسوية وضعهم القانوني في الولايات المتحدة، وأوردت «إن بي سي نيوز»، أن المقترح سيصعب الحصول على الجنسية أو الإقامة الدائمة للمهاجرين الذين استفادوا من برامج الرعاية الاجتماعية الشعبية، كبرنامج «أوباما كير» للرعاية الصحية.

ولتزال تفاصيل مقترح «وضع القواعد» على منح الجنسية

## التحالف العربي ينفي تعامله مع تنظيم «القاعدة»

# مقتل 17 مسلحاً وجندياً وإصابة نحو 15 آخرين في هجوم مسلح في مأرب اليمنية

### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي ووكالات:

نكرت مصادر أمنية أن 12 مسلحاً قُتلوا أغلبهم من قبيلة وثلثة بمحافظة صعدة، و5 جنود حكوميين قتلوا وأصيب أكثر من 15 آخرين من الطرفين، في هجوم مسلح استهدف نقطة أمنية عند الدخل الجنوبي لمدينة مأرب، شرقي اليمن، صباح 8 أيار/مايو.

وقالت اللجنة الأمنية أن اشتباكات بين قوات النقطة الأمنية في منطقة الفلج عند الدخل الجنوبي لمدينة مأرب أسفرت عن مقتل 12 قتيلاً من عصاة مسلحة، على رأسهم حمد بن محمد بن شجاع الوائلي، من قبيلة وثلثة بمحافظة صعدة، وجرح منهم 8 آخرون وألقي القبض على ثلاثة آخرين منهم.

وأوضحت أن «هذه العصاة المسلحة باشرت جنود النقطة الأمنية بالرصاص، وتم التعامل معها فوراً، والقضاء على مخططيها، فيما قتل خمسة من قوات الأمن، بينهم قائد النقطة، ملازم أول قبيل الرمادي»، وأصيب 6 جنود ومدني وفقاً لرواية مصادر محلية.

وأكدت أن الاشتباكات التي اندلعت بين جنود قوات الأمن في نقطة الفلج عند مدخل مدينة مأرب كانت «مع عصاة مسلحة مرتبطة بتجارة المخدرات وتهريب السلاح»، موضحة أن هذه العصاة المسلحة كانت على متن 5 سيارات دفع رباعي حديثة، وكر مصدر محلي مسئول لـ «القدس العربي» أن «العصاة المسلحة التي يصل عدد أفرادها نحو 23 مسلحاً وصلوا على متن 5 سيارات حديثة، أحدها نوع تويوتا بيك أب موديل 2018، إلى نقطة الفلج».

وأوضح أنه «عندما طلب جنود النقطة من المسلحين القبليين الكشف عن هوياتهم

والوجهة التي يرغبون الذهاب إليها رفضوا ذلك، وباشروا جنود النقطة الأمنية بإطلاق الرصاص الحي، ما أسفر عن مقتل 5 جنود على الفور، بينهم قائد النقطة الأمنية، وإصابة 6 آخرين ومدني كان متواجداً في منطقة الاشتباكات وهو ما تم الرد المباشر عليه بحزم من قبل القوات الأمنية».

وأكد أنه بعد انتهاء الاشتباكات بين الجانبين والتأكد من هويات المسلحين القبليين، تبين وجود أربعة أشخاص بينهم على الأقل مطلوبين للاجهازة الأمنية بتهم مرتبطة بعمليات تهريب سلاح ومخدرات.

وأضاف أن رئيس المجموعة المسلحة يعتقد أنه نجل كبير مشايخ وائلة في محافظة صعدة، شمالي اليمن، الشيخ الراحل محمد بن شجاع، والذي كان قبيلته من أشد الخصوم للمملكة العربية السعودية ولقي حتفه قبل نحو 12 عاماً في حادث مروري غامض مع مواطن سعودي في طريق قبيلة وائلة.

وأشار إلى أن الرئيس الراحل علي عبدالله صالح استخدم ابن شجاع (ورقة ضغط) على السعودية لعدة سنوات لخلق لقلق أمنية لها على الشريط الحدودي الجنوبي للسعودية، حيث ترتبط قبيلة وائلة اليمنية مع قبائل يام السعودية، بوشاخ قبيلة وعقائدية الاسماعيلية.

إلى ذلك، قال العقيد تركي المالكي المتحدث باسم قوات التحالف العربي، أمس الثلاثاء، إن التحالف يخوض حرباً ضد التنظيمات الإرهابية في اليمن.

وأضاف في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس»، أن «التحالف يخوض حرباً ضد التنظيمات الإرهابية في اليمن كتنظيم القاعدة في جزيرة العرب و«تنظيم داعش

## انهيار الليرة: 5 أسباب «منطقية» مقابل عنصر «غامض» يخبط جهود البنك المركزي

# وفد تركي سيزور واشنطن عقب التوصل لـ«تفاهات أولية» لاحتواء الأزمة بين البلدين

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

يستمر انهيار الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي بشكل وصفت وسائل الإعلام التركية به «الجذوني»، وذلك بعد أن فقدت قرابة 6% من قيمتها خلال ساعات وقرابة 30% من قيمتها منذ بداية العام الحالي، حيث باتت قيمة الدولار الواحد تصل إلى 5.3 ليرة تركية، وهو أدنى مستوى في تاريخها على الإطلاق.

هذا الانهيار الكبير في قيمة العملة التركية جاء بسبب اجتماع عدد من الأسباب السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية التي يمكن اعتبارها أسباباً واضحة ومنطقية، لكن الخبراء الاقتصاديين الأنراك أكدوا أيضاً على وجود عنصر غامض يستهدف الاقتصاد التركي بشكل كبير جداً خلال الأيام الأخيرة وهو الأمر الذي أدى إلى تفاقم الأزمة واحباط الجهود التي يقوم بها البنك المركزي لاحتوائها.

وفي أول الأسباب، وبعيداً عن «نظريات المؤامرة»، يعانى الاقتصاد التركي من مشاكل هيكلية متعلقة بأسباب داخلية بالدرجة الأولى، وسياسات الحكومة الاقتصادية في السنوات الماضية، حيث هناك تحذيرات منذ سنوات من أن البلاد ستواجه أزمة اقتصادية في مرحلة ما لتكتشف فيها تراكمات المشاكل التي تم التغلطي عليها طوال السنوات الماضية.

### الأزمة السورية

هذه المشاكل عززتها الأزمات التي مرت بها البلاد في تلك الفترة بدءاً من الأزمة السورية وما خلفته من ملايين اللاجئين في الأراضي التركية والهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد

وأدت إلى ضرب قطاع السياحة وما أعقبها من تراجع في قطاع العقارات، ومليارات الدولارات من الخسائر التي تسببت بها محاولة الانقلاب والتكلفة العالية جداً للعمليات العسكرية التي نفذها الجيش التركي في شمالي سوريا والعراق والعمليات المتواصلة ضد العمال الكردستاني داخل البلاد، إلى جانب المخاوف التي انتابت الأسواق من تأكيدات أردوغان على نيته التدخل بشكل أكبر في السياسات النقدية للبلاد في إطار النظام الرأسمالي الجديد، ويبدو أن كل الأسباب

السياسية التي حذر الخبراء من أنها ستؤدي إلى أزمة اقتصادية في البلاد لم تكن كافية لكشف حقيقة الأزمة بقدر ما تسببت فيه الخلافات بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وما رافقها من تهديدات وعقوبات وذلك على خلفية رفض أنقرة الإفراج عن الرهاب الأمريكي المتهم بالإرهاب وما أعقب ذلك من فرض عقوبات على وزير الداخلية والعدل التركيين وهو ما ردت عليه أنقرة بقرار مماثل.

### أزمة الرهاب الأمريكي

وبالتزامن مع أزمة الرهاب، قالت مصادر أمريكية إن واشنطن تراجع الإغفاءات القديمة لتكريخ من الرسوم الجمركية في السوق الأمريكية، وهي خطوة قد تؤثر على صادرات من تركيا تصل قيمتها إلى 1.66 مليار دولار، في استمرار لسلسلة الخلافات حول الجمارك الجديدة التي فرضها ترامب على واردات الكثير من الدول ومنها تركيا، ومازاد من صعوبة الأمر، تزامن كل ذلك مع البدء فعلياً في تطبيق العقوبات الأمريكية الجديدة على إيران وتهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، من فرض عقوبات ومقاطعة التجارة مع الدول التي ترفض الانصياع للعقوبات الأمريكية على طهران، وهو ما تسبب بهزة يمكن أن يعيد الاستقرار للعملة التركية.







محمد الرحيمي\*

## موضوع نقد النقد

إن التماثل في مسار النقد الأدبي العربي القديم، يتضح له أن هناك تنقلا من نقد النقد بأشكال مختلفة وغير واعية بالفروق الكامنة بينهما، وبمفاهيم مختلفة كمفهوم الانتقاد، كما رأينا، الذي أضفى مفهوماً متداولا في الثقافة العربية القديمة، خاصة في صفوف النقاد، الذين تناولوا تاريخ نقد النقد، ويعزى ظهوره في بادئ الأمر إلى القرن الرابع للهجرة، حين سئل أبو حيان التوحيدي عن بعض القضايا المتصلة بمراتب النثر والشعر، ومواطن الاختلاف والاتلاف بينهما ووظيفة كل منهما، فزاد على ذلك بقوله: «إن الكلام على الكلام صعب، وحين سئل لما قال: لأن الكلام على الأمور المعتمد فيها على صور الأمور وشكلها التي تنقسم بين العقول وما يكون بالحس ممكنا، وفضاء هذا متسع والمجال فيه مختلف، فاما الكلام على الكلام، فإنه يدور على نفسه، ويلتبس بعضه ببعض، ولهذا شق النحو وأشبه النحو من المنطق».

فهذا قول لم يفصح ظاهره عن باطنه، لأن الظاهر هو أن الكلام على الكلام صعب، وهذا لا يعني نقد النقد، فإن الإبداع هو أيضا كلام، والنقد كلام، وهو الراجح، وقد يكون الكلام الأول النقد والكلام الثاني نقده، وهو أمر مستبعد في نظرنا، الأمر الذي يحث على قراءة التراث النقدي العربي بأرقى أشكال البحث الحديثة، لاستكناهه حيثيات أكثر تعمقا بالنقد، وبإعادة تأويله، وما يمكن إدراجه في هذا الصدد ما تطرق له الدارس الدعومي من تمييز بين مرحلتين؛ هما: - مرحلة الإرهاص، وهي مرحلة بدأت أواخر القرن التاسع، مع ظهور مصطلح «الانتقاد» الدال على النقد وتقويم النقد قبل ظهور كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» ليكون أول مشروع يؤسس عمليا بدايات «نقد النقد»، التي تعد مرحلة الإرهاص مرحلة أولية وجنينية لنقد النقد، فإنها مرحلة حديثة إذا لم تبدأ إلا في أواخر القرن التاسع عشر، وبالتالي فإنها من تجليات حداثة نقد النقد العربي، الأمر الذي يمكن رده للكتابات التي ظهرت في تلك الفترة والتي «لم تنظر إلى مسألة نقد النقد على أنها قضية ترقى إلى مستوى تأسيس فرع معرفي جديد، بقدر ما هي نقد للنظريات القائمة وتصويب لأحكام نقدية بحق نص أدبي بعينه، وتسيديد لسرارات ربما تكون قاصرة عن الوفاء للمعارك الأدبية التي شهدتها الثقافة الأدبية العربية، إنها على مفهوم نقد النقد التطبيقي، الذي يضم كلا من الانتقاد والنقد الأدبي، في صيغة متوازنة، وإذا ما أخذنا مصطلح «معارك أدبية»، وكما أشرنا إلى ذلك فإن البحث عن الخلفيات الأبيستولوجية لنقد النقد، ستتضح عن أمور نحن في غفلة عنها، ولا غرابة في أن نجد جذور نقد النقد، خاصة في تلك المعارك الأدبية، فكما هو معلوم فإن طه حسين خاض معارك كثيرة مع عباس محمود العقاد، ومع الرافعي... وغيرهما، وطه حسين ناقده أعمال أبي العلاء المعري في كتابه حول أبي العلاء المعري، وبالتالي فإن معاركة يمكن أن تنجح في نقد النقد، وهو ما عتبر عنه الدارس بقوله: «بالأمواج المتلاطمة والبراكين الثائرة والعوالم الجاشحة، وتوالي القذف والسباب، ورمي النقاد خصومهم من الأدباء بأحط ما يمكن أن يوصف به، وبسنان»، أثناء حديثه عن ذاتية النقد المعاصر، إلى جانب أنه أورد العقاد، وذكر أنه كتب: «في هذا الموضوع موضوع العصبية والهوى الذاتية في النقد المعاصر، أصبح كلمة وأصدقها، وسماها «نقد النقد»، وجعلها أول كلام في ديوانه الذي سماه «بعد الأصدوبر» وفيها يرى العقاد أنه لا محيص من نقد النقد، قبل تقرير قيمته في عالم الفن، وقبل الاعتصام عليه في تقرير ما تقبله من آثار الأدب والفن»، والنص أورد في الدارس الدعومي أثناء حديثه عن مرحلة الإرهاص لنقد النقد، ورجعنا بذلك إلى النص الأصلي لتبين سياق وروده، على اعتبار أن هذا النص من بوكرير نقد النقد، فإننا نجد النقاد لم يحمداي يرد بكتاب بعنوان «نقد الرواية في الأدب العربي الحديث في مصر»، وذكر أنه مؤلفه أحمد إبراهيم، صدر عن دار المعارف ط 1978، في حين أن هناك كتابات أسبق بذلك كالكلام الدائر على المنظر السائر، نقد ابن الحديد لابن الأثير، كانت سببا لممارسة نقد النقد ولها صدق واسع بين جمهور القراء، على الرغم من أننا لم نطلع على فحواها بالشكل الذي تنبئها دراسته والوقوف على أهم تجليات نقد النقد في التراث العربي، لكن حدود الوعي بالاختلاف القائم بين كلا المبحثين لم ترسم بدقة لأن، الأفق المهين ما يزال أفق النقد، وكما نعرف فإن تخلق الكليات المعرفية يحتاج إلى تمييز استراتيجياتها التي تبدأ بتكييف لخصوصية الموضوع نفسه».

لكن هذا الأفق بدأت تتضح صورته بشكل أكثر وضوحا إبان الأزمة النقدية العربية عموما والمغربية خصوصا، وهو الأمر الذي دعا بعض النقاد إلى التفكير في نقد النقد، كبديل للخروج من الأزمة، باعتباره استراتيجية إبستولوجية، خاصة أن أغلب «من خاضوا مع هذا الجدل هم من المهتمين بالكتابة والكتابة النقدية على نحو خاص، ومن المهتمين بالبحر إبداعا وتخليقا، أي أن زمام المبادرة كان وما يزال في متناولهم وطوع بانهم وهم ينطلقون من موقع نقد النقد»، وهذا الانطلاق يبدو لنا أنه كان بدون وعي، على الرغم من أنهم كانوا يمارسون على شكل مقالات، يمكن أن نسميها الرد بالرد الأبيستولوجي النقدي، بيد أن الوعي بالأزمة «ليس وعيا جديدا بالنقد، بل بنقد النقد مع وجود نقد النقد تخصصا في النقد ولو يتجاوز ما كان سائدا في عقد الستينات» هذا هو العقد الذي تلاه يمكن أن نسميه مرحلة التطور النقدي في المغرب، التي تعد مرحلة مهمة في الحياة الأدبية والنقدية، الأدبية من خلال إعادة التفكير في شكل النص الإبداعي ومضمونه، والنقدية من حيث أنها كانت كفيلا بقراءة النص الإبداعي وفحص مناهج ونظريات مستمدة من الغرب، لكن بدون مراعاة خصوصية هذا الإبداع وسياق ظهوره، وهو موضوع آخر، تطرق له الناقد مبارك أزرار، من جهة أخرى يمكن إرجاع البدايات الأولى لنقد النقد إلى زمن بوكرير التشكيل الأول للنقد نفسه، حين بدأت النظريات الأدبية تنفتح وتتخذ لنفسها مسارات مختلفة، إذ مما لا شك فيه أن أي نظرية جديدة في النقد تنطوي ضمنا أو صراحة، على نقد ما سبقها من نظريات».

صحيح أن الممارسات النقدية في بداياتها كانت على تلك الوضعية، لأنها بداية تجريبية، لكن لا ن نتحدث عن نظرية مستقلة ناجمة في تلك الفترة، وتكتسي الطابع المفهومي الحديث نفسه، على أي حال فإن طفولة أي وضع لا يمكن توثيقها بشكل رصين ومضبوط، كذلك النقد وحقل العلوم الإنسانية عموما، لذلك فإن المرحلة الأولى لنقد النقد تعاني من أيضا من التشظي وتعدد التاويلات، ولكن المرحلة الثانية تنسم بالقليل من الوضوح، الذي يجعل منها ولو نسبيا مرحلة وعي أصحابها جده هذا البحث، والتكفل بمفهوم نقد النقد بشكل ناجح، ويمثل هذه المرحلة الكتب التي تناولت نقد النقد في جانبه التطبيقي، وهي كتاب محمد براهمة «محمد مندور وتطور النقد العربي» وكتاب أحمد أبو حسن «الخطاب النقدي عند طه حسين»، ثم إدريس بلميلح «الرواية البيانية عند الجاحظ»، وكتاب محمد زغام «تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة»، دراسة في نقد النقد، الأمر الذي أدى إلى أن النقد ونقده يحتلان «مكانة في سياق التحولات، ولعابنة واقعا الأدبي والنقدي تشير بقوة إلى تحقيق قدر مهم من التراكم، لكنها تشير أيضا إلى تلك الثغرة المتمثلة في ضعف نقد النقد؛ لكن هذا التراكم غير كفيلا بأن يؤسس لنقد النقد مرتعا يجعل منه علما مستقلا بذاته له منهجه وإجراءاته وأدواته ومفاهيمه».

وتشير إلى أن العديد من الدراسات العربية التي أنتجت مؤخرا في مجال نقد النقد بدأت تنحو منحنى التحليل الأبيستولوجي، وتتخلص إلى حد ما من أسس المقاربات الوصفية الأبيولوجية التي سادت في مراحل سابقة من تاريخ النقد العربي عموما والمغربي خصوصا، ومن هذه الدراسات ما كتبه الناقد جابر عصفور، خاصة الدراسات التي اشتغل فيها على النقد الحديث. كما تشير في هذا الإطار أيضا إلى بعض الدراسات التي تطرق إليها حميد لمحمدي حول نقد «النقد الروائي» فقد قدم نموذجاً تحليلياً للدراسة النصوية النقدية في كتابه الموسوم «سحر الموضوع»، اقتبس هذا النموذج التحليلي عن الناقدة الفرنسية جوهانا ناتالي في تحليلها للنصوص النقدية التي كتبت حول نص «قط بولدير»، وهو الأمر الذي سنقتف عليه في البحث الرابع، أثناء الحديث عن منهج نقد النقد، بدون أن ننسى ما قدمه الناقد الدعومي ومساهمته القيمة في موضوع نقد النقد، وما ظهر من مؤلفات ومقالات في هذا الميدان، على الرغم من أنها محاولات قليلة، إلا أنها تشكل مراحل تطور هذا المولد، الذي لا يزال في طور النمو، وهو أمر عادي ما دام أصلا موضوع النقد الأدبي، أو العلم الأدبي يتخطى في برائن العديد من الأسئلة».

\* كاتب مغربي

## «أنا كارينا؛ نتذكرين» وثائقي عن أبرز أوجه «الموجة الجديدة» الفرنسية



أنا كارينا

بعض المشاهد من الفيلم



الربينة الطفولية والعاشقة، وقد كرس الوثائقي -موضوع هذه الأسطر- مساحة لدور أنا كارينا في هذا الفيلم الذي منّت دور بطولته في مسرحية قبل تحويلها إلى فيلم.

بعدها، بعد الانفصال عن غودار، انطلقت كارينا للعالمية، كممثلة رئيسية في أفلام مخرجين أساسيين في تاريخ السينما اليوم، كالإيطالي لوكينو فيسكونتي والألماني رينر فرنز فاسيندر وفولكر شلودورف وآخرين.

لم تكتف كارينا بالتنوع في أدوارها كممثلة، ففي السنوات اللاحقة ألفت أربع روايات، وأخرجت البومين غنائيين، واحد أرفق بجولة لحفلات ترويجية وأخر كان جميعاً لأغنيات غنتها بالوليف، وسنعود لهذه الحادثة قبل أن يعمل على أول أفلامه «À bout de souffle» (1960)، فغرض عليها دوراً صغيراً تكون فيه عارية، فرفضت، أنهى غودار فيلمه وعاد إلى أنا ليعرض عليها بطولة فيلمه الثاني، وكان فيلماً سياسياً تناول المسألة الجزائرية في فرنسا، وهو «Le Petit Soldat» (1963)، فوافقت.

أدت كارينا مع غودار دور البطولة في ثمانية أفلام، تخللها زواج امتد بين الاثني عشر عاماً، انتهت بأخر أدوارها في فيلم «Made in U.S.A.» (1966)، وكانت مرتبطة «الموجة الجديدة» في أفلام غودار، وكانت المرحلة التي حركت كارينا كصاحبة واحد من الأوجه الممتلئة لهذه الموجة، ويبدأ بعدها غودار مرحلة أفلامه السياسية، غير متخل عن تقنيات «الموجة الجديدة» والتجريب في صناعة الفيلم، إنما بعيداً عن أنا كارينا.

لكن علاقة كل من كارينا وغودار لم تمنعها من أن تجد طريقها كممثلة محترفة لدى مخرجين آخرين، خاصة مع جاك ريفيت في فيلم «La Religieuse» (1966)، الذي أظهر كارينا في دور مختلف تماماً عما عرفها به الجمهور الفرنسي، كملرة الجميلة عارية فقط في نهضة!

باريس - «القدس العربي» من سليم البيك:

أي حديث عن السينما الفرنسية، عن أعوام قمتها، ستينيات القرن الماضي وبعض السنين بعدها، لا بد أن يفرد مساحة خاصة لواحدة من أيقونات هذه السينما، وتحديدًا أيقونات/أوجه السينما الفرنسية في تلك الفترة، حين أحدثت «الموجة الجديدة» ثورتها في عالم الأفلام.

هذا الوجه هو حصراً وجه الممثلة الفرنسية أنا كارينا، ففي وقت كان فيه مخرجو الموجة الجديدة البارزون، جان لوك غودار وفرانسوا تروفو وجاك ريفيت وآخرون، خلف الكاميرا، كان للممثلةين، من هم أمام الكاميرا، ومن يقدم المخرجون المذكورون من خلالها، فتمت للمشاهدين، المكنة الأبرز في تقديم هذا الفن، ومن بين هؤلاء كانت أنا كارينا الأبرز من بين الممثلات النساء، ممن اقتربن «الموجة الجديدة» وبالتالي بالأعوام الأفضل، والنتائج السينمائية الأفضل، للسينما الفرنسية.

يعود الفضل في ذلك لجان لوك غودار، صانع الأفلام الأبرز أثناءها، ومن بين الأبرز عالمياً حتى يومنا هذا، من هنا انطلق الوثائقي الذي عرضه مؤخرًا قناة «آر تي» الفرنسية/الألمانية عن الممثلة الفرنسية، وكان بعنوان «أنا كارينا؛ نتذكرين...» من إخراج الأمريكي دينيس بييري.

يبدأ الوثائقي بسرد الحياة الشخصية المبكرة لكاريينا، مازًا بها إلى حياتها السينمائية، مضمّنًا في كل ذلك، وعلى طول الوثائقي، مقابلات خاصة للمفيلم مع كارينا، وتعليقات لها على مراحل من حياتها، تحديداً ما خض علاقته بغودار.

فالقاتلة الدنماركية التي وصلت إلى باريس لوحدها، أتية من عائلة فقيرة وبدون أب، في عمر السابعة عشرة، دخلت مباشرة عالم الموضة، وتحول اسمها من قبل كوكو شانيل، مصممة الأزياء الشهيرة، من أن كارين باير إلى أنا كارينا، حين رأتها في أحد مقاهي حي سان جرمان.

بدأت كارينا مسؤورها في عالم الموضة والإعلانات التجارية التلفزيونية، إلى أن رآها غودار في أحد تلك الإعلانات (لشركة بالوليف، وسنعود لهذه الحادثة) قبل أن يعمل على أول أفلامه «À bout de souffle» (1960)، فغرض عليها دوراً صغيراً تكون فيه عارية، فرفضت، أنهى غودار فيلمه وعاد إلى أنا ليعرض عليها بطولة فيلمه الثاني، وكان فيلماً سياسياً تناول المسألة الجزائرية في فرنسا، وهو «Le Petit Soldat» (1963)، فوافقت.

أدت كارينا مع غودار دور البطولة في ثمانية أفلام، تخللها زواج امتد بين الاثني عشر عاماً، انتهت بأخر أدوارها في فيلم «Made in U.S.A.» (1966)، وكانت مرتبطة «الموجة الجديدة» في أفلام غودار، وكانت المرحلة التي حركت كارينا كصاحبة واحد من الأوجه الممتلئة لهذه الموجة، ويبدأ بعدها غودار مرحلة أفلامه السياسية، غير متخل عن تقنيات «الموجة الجديدة» والتجريب في صناعة الفيلم، إنما بعيداً عن أنا كارينا.

لكن علاقة كل من كارينا وغودار لم تمنعها من أن تجد طريقها كممثلة محترفة لدى مخرجين آخرين، خاصة مع جاك ريفيت في فيلم «La Religieuse» (1966)، الذي أظهر كارينا في دور مختلف تماماً عما عرفها به الجمهور الفرنسي، كملرة الجميلة

## معرض دمشق للكتاب: بيع بالعلاقات... كتب مؤرشفة وأخرى ضحية الرقابة



من المعرض

سبحات ملونة يضعها فوق الكتب ويعرضها للبيع، «بعد يومين من بداية المعرض قررت إضافة هذه البضاعة الجديدة للبيع، ورغم أنني أبيع السبحة الواحدة بأربعين ليرة سورية فقط (دولار أمريكي واحد) إلا أن معظم الزبائن يجدون السعر مرتفعاً، ويعتقدون عن الشراء» بعد رابع يوم من المعرض أفكر بأني لا أريد سوى أن أكسب ما أتقته، وما عدت أفكر بالربح على الإطلاق».

الربح يبدو بأنه بعيد المنال عن عديد من دور النشر المشاركة، التي يتحدث سكك، وفي كل الأحوال سيستغرق الأمر مجرد دقيقة أو دقيقتين، قبل أن تجد نفسك بين أجنحة دور النشر

المتتين المشاركة في المعرض هذا العام، بزيادة حوالي 50 دارا عن معرض العام الفائت.

أول الأجنحة التي قد تمر أمامها هي جناح كامل مخصص لدور نشر كتب الأطفال ومختلف الوسائل التعليمية، يتخللها بعض دور نشر الكتب الدينية أو الروايات، يبدو هذا الجناح صاحب النصيب الأكبر من عدد زوار المعرض هذا العام، حيث يمثل بعشرات العائلات القادمة مع أطفالها لشراء مختلف أنواع الكتب والألعاب. يعلق صاحب دار نشر ربيع بالقول: «من المفرج أن نرى اهتماماً متزايداً هذا العام

بالقراءة لدى الأطفال، وإقبال العائلات على شراء كتب لأولادها بشكل لم نعهده من قبل»، ويتفق معه مدير البيعتات في جناح طيور الجنة. أمال المهدي وهي إحدى الزائرات تقول بأن معرض هذا العام مناسباً لشراء كتب لأطفالها الثلاثة بأسعار مقبولة، «مع الغلاء الذي يعمّ سوريا من شمالها لجنوبها ولا يستثنى شيئاً». دور نشر الكتب الدينية لها نصيب وافر من المعرض أيضاً، رغم تدرج أصحاب بعضها من حركة البيع المنخفضة، «فلا قدرة للسينوريين اليوم على شراء الكثير من الكتب مهما رفعنا من نسبة الحسومات، حيث يبقى السعر مرتفعاً ويفوق القدرة الشرائية لمعظم السوريين»، يعلق عامل في أحد هذه الدور، ويشير إلى

بمسعر مضاعف عن السعر في سوريا بطبيعة الحال. جناح وزارة الثقافة السورية يبدو الاستثناء الوحيد، حيث تنخفض فيه أسعار معظم الكتب لحوالي دولار أمريكي أو أقل، ويجد فيه كثر من زوار المعرض ضالتهم. مع ذلك، يتمتع الجناح عن عرض معظم الكتب المنشورة قبل عام 2009 التي دخلت ضمن تصنيف «أرشيف الوزارة» غير المخصص للعامه»، ما أثار استغراب العديد من الزوار الذي يقصدون هذا الجناح بشكل خاص بحثاً عن كتب معينة تميز الوزارة بنشرها عادة.

مقص الرقابة لم يبدو أنه بعيد كثيراً عن أجنحة معرض دمشق للكتاب هذا العام. صاحب أحد دور نشر الكتب الدينية تكلم عن مرور ذلك المقص في اليوم الأول للمعرض، حيث تمت معاينة كافة نسخ القرآن الكريم المعروضة، ومُزقت منها الصفحات التي تحتوي على أسماء شيوخ وعلما دين غادروا البلاد في السنوات الأخيرة، نتيجة موقف سياسي معين، لتغدو تلك النسخ «بصفحة ممزقة، وغير صالحة للبيع». في دور نشر كتب تاريخية ودراسات

مختفضة، لا بل منعدمة تقريباً، فمن سيهم بشراء كتاب ورقي قبل تأمين احتياجات عائلته الأساسية، خاصة مع انتشار الكتب الإلكترونية التي يمكن الحصول عليها بشكل مجاني؟ بعض من العاملين في تلك الدور يعزّون أنفسهم بأن مشاركتهم في المعرض ليست بهدف الربح، وإنما بهدف التأكيد على الوجود والاستمرارية في السوق السورية، والإعلان عن كتبهم لدى القراء والمهتمين، ولدى أصحاب المكتبات القليلة المتبقية في بعض المدن والمحافظات.

«البيع بالعلاقات» هو وصف صاحب دار بيسان للمعرض هذا العام، حيث لم يقصد جناحه حتى اليوم سوى عدد محدود جداً من الأصدقاء والعارف، خاصة ممن كانوا يتجهون عادة إلى لبنان لشراء ما يرغبون به من الكتب

دمشق - «القدس العربي»

من زينة شهلا:

## هل فرض «وهران للفيلم العربي» مكانته على خريطة مهرجانات السينما؟



فيلم «شحن» للكريم الحرياتي



فيلم «طعم الإسمنت» للمخرج زياد كلثوم

■ الجزائر - من حسام الدين إسلام: بلغ مهرجان وهران (غرب الجزائر) للفيلم العربي نسخته الـ11 التي عقدت في الفترة من 25-31 يوليو/تموز الماضي، وسط تساؤلات كثيرة يطرحها مختصون حول مدى فرض هذه الظاهرة مكانتها على خارطة المهرجانات العربية والدولية.

وشهدت الدورة الحادية عشرة لهذه الظاهرة السينمائية، مشاركة 38 فيلماً من 13 دولة عربية، في مسابقات المهرجان الثلاث (الروائية، والقصيرة، والوثائقية)، حيث توزع الفيلم الجزائري «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ، بالجائزة الأولى (الوسر الذهبي) في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.



الفيلم الجزائري «إلى آخر الزمان»

فيما حصل فيلم «شحن» لكريم الحرياتي من لبنان، جائزة الأفلام القصيرة، كما حصل فيلم «طعم الإسمنت» للمخرج السوري زياد كلثوم، على الجائزة الأولى في مسابقة الأفلام الوثائقية. ورغم برمجة عروض أفلام متنوعة وندوات ثرية تشمل كتابة السيناريو وصناعة الأفلام القصيرة والوثائقية في مختلف دورات المهرجان، تتعرض هذه الظاهرة الفنية لانتقادات.

وقال بعض النقاد، مؤخراً، إن اشفاق «من أجل العيش معاً في سلام»، الذي أطلق على دورة المهرجان الأخيرة لا يتناسب مع طابع المهرجان السينمائي.

في حين رأت إدارة المهرجان أنّ الشعار الذي اعتمده تجسد المبادرة الجزائرية لتخصيص يوم عالمي للعيش بسلام، التي تبنتها الأمم المتحدة، نهاية 2017. وصاقت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 8 ديسمبر/كانون الأول 2017، على مقترح جزائري لجعل (16 مايو/أيار) من كل عام «يوماً عالمياً للعيش بسلام». وأضافت لانتقادات التنظيم، فإن مهرجان وهران للفيلم العربي، ما يزال يتجه جدياً في الأوساط الإعلامية والسينمائية الجزائرية على الصعيد فرض نفسه من عدمه في خارطة المهرجانات العربية والعالمية.

### نوعية الأفلام واستمرارية المهرجان

وقال مدير الإعلام في المهرجان، فيصل شيباني، إنّ «مهرجان وهران فرض نفسه كحدث سينمائي في العالم العربي والدولي». وأضاف أنّ «المهرجان يعد أكبر تظاهرة تعنى بالسينما عربياً».

وأشار إلى أنّ الدليل على أهمية المهرجان يكمن في المشاركة الكبيرة والمتنوعة للأفلام العربية فيه إضافة لنوعية الضيوف المميزة التي تحضر في كل نسخة.

واعتبر شيباني، أنّ انتقاد المهرجان أمر طبيعي، لافتاً إلى أنّ كل المهرجانات السينمائية والفعليات المشابهة تشهد انتقادات وسؤودها أحياناً الفوضى وسوء التنظيم. وأكد أنّ

دمشق، إضافة لتنظيم مهرجان دبي في الإمارات كل سنتين، دليل على ذلك.

ولفت إلى أنّه لم تعد في المنطقة العربية مهرجانات كافية لتقديم أخصر الإنتاجات السينمائية العربية والأجنبية.

وقال مطاوي، إنّ مهرجان وهران حاضر بقوة في الخارطة خاصة وأنه يستقطب العروض العالمية لثمة مميزة من الأفلام.

ودعا إدارة المهرجان للحفاظ على هذه المكانة بإنشاء ناد للنقاد، وتوجيه الدعوة لإعلاميين عرب للترويج له أكثر في الساحة العربية والدولية. وتكرّر الإعلامي الجزائري، أنّ عدد الأفلام التي استقبلتها لجنة المهرجان في الدورة الأخيرة يفوق الـ350 فيلماً من مختلف الدول العربية.

ويعتقد أنّ هذا الرقم يعدّ مهما مقارنة بنسج الإنتاج السينمائي في بعض الدول مثل ليبيا والعراق والإمارات لأسباب مختلفة.

### تراجع بعد أربع دورات

في المقابل، يرى مختصون أنّ الطريق ما يزال طويلاً أمام «مهرجان وهران» لفرض مكانته في خارطة المهرجانات العربية لأسباب مختلفة. وقال الإعلامي المهتم بالشأن الثقافي نبيل حاجي، إنّ «مهرجان وهران للفيلم العربي ولد في

2007 كبادرة ويطموح راقية تعكس ثقافة سينما البلاد العربية بإنجازاتها وتبججاتها».

وأضاف حاجي، «تميز مهرجان وهران ضمن خارطة المهرجانات، عندما أطلق، بسبب تخصصه في السينما العربية».

وتابع «لكن بعد 4 دورات بدأ المهرجان يشهد تراجعاً، نتيجة عدة أسباب منها تدخل الإدارة، وعدم وجود فريق مؤهل ومهني ومستقر لتنظيمه، وغياب المتابعة والحاسنة من طرف الوزارة الوصية عليه».

وأسقطت قائلاً «ناهيك عن ظروف عامة تعرفها السينما في البلدان العربية على صعيد الكم والنوع منذ 2011». شهد تراجع خطير رغم البصيرة المالية وتوفر مناخ مشجع».

ودعا كل الطاقات الحية والمهنية والمتخصصة في البلاد إلى أن تسهم في النهوض بهذا المهرجان وعودته الواعدة مستقبلاً.

ومهرجان وهران للفيلم العربي موعد سنوي تنظمه وزارة الثقافة الجزائرية، تأسس في 2007، وأشرف عليه أربع رؤساء هم وزير الاتصال السابق حمراوي حبيب شوقي (3 دورات)، ومصطفى أوريدف (دورة واحدة)، وربيعة موساوي (3 دورات) ورئيس الحالي إبراهيم صديقي (4 دورات).

(الأنطاولي)

## ... والجزائر تستعين بالخبرة الإيرانية في تصوير الأفلام التاريخية!

### الجزائر - «القدس العربي»:

الإنتاج على أساس الميزانية المحددة سلفاً. وجرى تصوير أول لقطة من الفيلم بحضور الوزير والصحافة، وظهر في المشهد الـداي حسين (آخر حاكم للجزائر خلال العهد العثماني قبل سقوطها في يد الاستعمار الفرنسي) وظهر إلى جانبه مستشاره يحيى آغا، في مركب رسمي من مر في وسط السكان الذين التفوا حوله هاتفين.

واعتبر المخرج الإيراني جمال شورجا أنه سيبدل جهداً كبيراً ليكون الفيلم في مستوى تطلمات الجزائريين، وأنه درس تلك الفترة التاريخية بعناية حتى لا يقع في أية مغالطات، من شأنها الإساءة للعمل.

جدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها الاعتماد على «الخبرة» الإيرانية، فقد تمت الاستعانة بطاقم تجميل إيراني في فيلم عبد الحميد بن باديس، الذي أخرجه السوري باسل الخطيب، وقد أشنى الوزير ميهوبي كثيراً على العمل، الذي قام به طاقم التجميل الإيراني، لكن الفيلم عند صدوره منذ أكثر من سنة تعرض لعدد انتقادات، لأن أغلب مشاهده كانت داخلية، بالإضافة إلى أخطاء أخرى في سيرة وحياة العلامة عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح في الجزائر خلال ثلاثينيات القرن الماضي.

ويبقى اللجوء إلى مخرجين أجانب لإخراج أعمال تمولها الدولة بنسبة كبيرة يثير الجدل، خاصة بالنسبة للمخرجين الجزائريين، الذين يرون أنهم أحق بإخراج هذه الأعمال، وأن الأجانب الذين يتم استقدامهم لا يستطيعون تقديم ما هو أفضل مما يمكن أن يقدمه الكثير من المخرجين الجزائريين.

انطلقت عملية تصوير الفيلم التاريخي «أحمد باي» في الجزائر العاصمة، وذلك بإشراف وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، الذي أكد أن اختيار فريق إخراج إيراني لهذا الفيلم مرده التجربة، التي يمتلكها الإيرانيون في الإخراج، معرباً عن تفاؤله بأن يكون هذا الفيلم في مستوى طموح الوزارة التي يهتما أن يحافظ العمل على خصوصية هذه الشخصية التاريخية.

ودافع الوزير عن خيار إسناد الإخراج للإيراني جمال شورجا، وذلك بعد تكليف المخرج السوري باسل الخطيب بإخراج فيلم «ابن باديس» قائلاً: «الاختيار وقع على فريق سينمائي من إيران لخبرته هذا الفريق في الأعمال التاريخية»، موضحاً أن التحضير دام أشهراً، وأن جهوداً كبيرة بذلت في ما يتعلق بالملابس أو الديكور، فضلاً عن العناية التي أوليت للجانب الفني، بما يضمن ترجمة السيناريو على الشاشة، مع الحفاظ على خصوصية شخصية أحمد باي.

وأبدى تفاؤله بأن يكون العمل السينمائي في المستوى المنتظر، وأن يكون قيمة مضافة، وأن يكون من الأفلام التي ستكتب تاريخ الجزائر بالصورة والصوت. واعتبر الوزير أن الاستفادة من التجربة الإيرانية هي إضافة حقيقية، مشيراً إلى أن طريقة الإعداد فيها الكثير من الصرامة والمتابعة والاضبط، بما يضمن التحكم في وقت التصوير، ومن ثمة ضبط تكاليف

## روبرت ريدفورد يعلن اعتزاله التمثيل في سن الحادية والثمانين



■ نيويورك - أ ف ب: أكد الممثل الأمريكي روبرت ريدفورد أنه لن يمثل بعد الآن إلا في حال حدوث أمر استثنائي في مقابلة أجرتها معه مجلة «إنتراينمنت ويكلي».

وسيكون فيلمه المقبل «أول مان أند هيز غان» آخر أدواره التمثيلية. وأوضح الفنان البالغ 81 عاماً «ينبغي ألا نجزم أبداً إلا أنني وصلت إلى قناعة بأنه ينبغي أن يكون دوري الأخير في التمثيل وسأتوجه نحو الاعتزال بعدما لأنني أقوم بذلك منذ كنت في الحادية والعشرين، ومضى يقول «فكرت أن ذلك يكفي وتساءلت لم لا أنهي (مسيرتي كممثل) مع دور حماسي وإيجابي؟».

وفي فيلم «أول مان أند غان» من إخراج ديفيد لوري ريدفورد دور فورست تاكر المجرم الحقيقي، الذي كان يسيطر على مصارف ويغمر من السجن.

وقال ريدفورد «كان دوراً رائعاً أؤديه في هذه المرحلة من حياتي». واستمرت جرائم تاكر أكثر من سنتين عاماً. وقد بدأ ريدفورد مسيرته في التمثيل في الستينات.

وتشاركه بطولة الفيلم الممثل السياسي سبايسك وسيبدأ عرضه في الولايات المتحدة في 28 أيلول/سبتمبر.

لكن ريدفورد لم يوضح ما إذا كان قراره الاعتزال سيضمّن لاحقاً إخراج الأفلام أيضاً وهو اكتفى بالقول «سنرى».

وفاز ريدفورد بجائزة أوسكار أفضل مخرج العام 1981 عن «أوردناري بيبول» وقد أخرج الكثير من الأعمال الأخرى الناجحة مثل «أيه ريفر رانز ثرو إيت»، و«كوز شو».

على صعيد التمثيل اشتهر خصوصاً في دور «بوتش كاسيدي



## غنى من إرث وديع الصافي «الله معك يا بيت صامد بالجنوب» عاصي الحلاني في قلعة الشقيف: «شدوا الهمة... وبيكفي إنك لبناني»

### بيروت - «القدس العربي»

### من ناديا الياس:

أحيا النجم اللبناني عاصي الحلاني حفلاً كبيراً في باحة قلعة الشقيف في النبطية ضمن مهرجانات صور الدولية، حيث قدم مجموعة من أشهر أغانيه القديمة والجديدة التي أشعلت حماسة الجمهور، الذي تواجد من سائر المناطق اللبنانية وقد تجاوز الثلاثة آلاف.

وبعد عرض مسهبية تاريخية للمخرج جو مكرزل، من تصميم فرنسوا رحمة أنشأه فرقة «مجد بعلبك»، حكّت حكاية لبنان الرفض للفرق والظلم منذ بزوغ فجره حتى يومنا الحالي، اعتلى الحلاني المسرح وسط موجة تصفيق حارة من قبل الجمهور وقدم أغنيته «بيكفي إنك لبناني»، التي باتت أشبه بنشيد وطني، وأهدى هذه الأغنية إلى الجيش مناسبة عيد.

وحيا عاصي رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «لأنه الراعي

الأول والداعم لكل النشاطات الثقافية والفنية والأدبية، التي تقام على أرض الجنوب»، مبدياً في الوقت عينه إعجاباً به بالأعمال التي تقوم بها عقلته رئيسة مهرجانات صور الدولية رندة عاصي بري، التي تحضر ليالي المهرجان لتشارك الحاضرين فرحتهم، مثنياً على متابعتها لإعادة تأهيل قلعة الشقيف وقضايا الناس، حسب قوله.

بعدها قدم الحلاني، الذي شاركته فرقة الموسيقية، التي ضمت 65 فرداً بين عازف وكورال بقيادة المايسترو حسين زحال وفرقة مجد بعلبك الفولكلورية مجموعة من الأغاني التراثية والوطنية، الخاصة بالجنوب والتي أداها للمرة الأولى فاشعل حماسة الجمهور، الذي تفاعل معه للصفاء.

بعدها قدم مجموعة من أغانيه الرومنسية، فقدم على التوالي: «قومي أرقصيلي بعد»، «راح جبك بجنون» و«وني مارق مريت»، وكانت مشاركة لافتة من قبل نجله الوليد في أداء موال «من هون نحن يا بشر» للفنان الراحل وديع الصافي، بعدها غنى «شدوا الهمة» للفنان الملتزم مارسيل خليفة والله معك يا بيت صامد بالجنوب، للفنان الراحل وديع الصافي.

## البرج

### الحمل

يمر اليوم بسلاسة كل العوامل الفلكية إيجابية وبناءة على الصعيد

### المهني

لا تفرض على الشريك ما لا تريده لنفسك، فالمساواة بينكما هي مفتاح النجاح والاستمرارية

### الجوزاء

تمر بيوم من الفراغ العاطفي، لكن ذلك لن يدوم طويلاً إذا ما تمّت معالجة الموضوع

### السرطان

إذا أردت القيام بخطوة أو مبادرة، فافعل ذلك اليوم لأن فرص النجاح تبدو أوفر حظاً والنتائج مرضية ومفيدة

### الاسد

النقاش البناء هو الطريقة المثلى للتوصل إلى الحلول الناجحة، فتجد أن الأمور أكثر سهولة مما كنت تتوقع

### العذراء

يوم غني بالتعارف واللقاءات والانفتاح في حقل اختصاصك، تؤدي دور الوسيط والمفاوض والمحاو، وتنجح في تقريب وجهات النظر بمهارة

### الميزان

الأناية غير المبررة تدفعك إلى اتخاذ مواقف خارج قناعتك، لذلك عليك الإسراع في إعادة تصويب الوضع قبل فوات الأوان

### العقرب

مهما حاولت إقناع الشريك بوجهة نظرك، فإن ذلك لن يلقى أصداء إيجابية وخصوصاً أنه مقنع بما يراه مناسباً

### القوس

أنت في بحث دائم عن الاستقرار، وهذا يحتاج إلى خطوات حاسمة مع الشريك على الرغم من المجازفة والعراقل

### الجدي

ارتياح وتقدم تختفي الغيوم الداكنة التي رافقت طفلة 3 أيام لكن احذر التصرف بغفوى لثلاث المتابع ويكون عمك من دون جدوى أو كأنك تلاحق المستحيل

### الدلو

يسبب لك هذا اليوم قلقاً مالياً ومهنيًا فتعيش أجواءً متناقضة بين التقدم والتراجع

### الحوت

موضوعات مثيرة للجدل تناقشها مع الشريك، وهي تكون في معظمها مادةً نسمة لتزكية الخلاف المتفاقم بينكما

## حل اللغز السابق

2	6	7	8	4	9	5	1	3
3	4	5	1	6	2	9	8	7
9	8	1	5	3	7	2	6	4
8	9	3	4	5	6	1	7	2
5	1	6	2	7	8	3	4	9
7	2	4	9	1	3	8	5	6
6	3	2	7	8	5	4	9	1
1	5	9	6	2	4	7	3	8
4	7	8	3	9	1	6	2	5

فضائيات  
وأرضيات

## «المقاطعة»: ابتكار جديد يخترعه مواطنو دول المغرب العربي اجتماع جزائري على حملة «خليها تصدي»

مريم بوزيد سبايو\*

تشهد الجزائر والمغرب وبلدان مغاربية أخرى، حملات مقاطعة في الأشهر القليلة الماضية، تصحح بها مواقع التواصل الاجتماعي وتصبر عليها حتى تركع الشركات، التي، وتحت غطاء تجاري واقتصادي تمص دماء المواطنين وتضرب عرض الحائط قدرتهم الشرائية المهلهلة، من «داون»، مقوي العظام، والسدي يزيد المواطن البسيط هشاشة، إلى سيارات «هيونداي» ومن كل نوع، تركيب محلي جزائري، سيارات أصبحت وسيلة نقل ضرورية ولم تعد من الكماليات لبقاء وسائل النقل بدائية خارج المدن والحواضر الكبيرة، وخارج اتفاق الترتو والترامواي، الذي يجب الشوارع الحضريّة. نجحت المقاطعة بعدما ركب السياسيون الحملة، تقول قناة «النهار» الجزائرية في حواراتها مع رؤساء الأحزاب ونواب البرلمان وبعد صمت مطبق سايروا المطالب المجتمعية وأصبحوا يهتفون بـ«خليها تصدي» ونص..

حصيلة الحملة، حسب قناة «زناير نيوز» أنه وفي ظرف أسبوع انخفض سعر السيارات بين 10 إلى 18 مليون سنتيم، وفي ظرف أسبوع هبط سعر سامبول السيارة، التي استحوذت على جدل أكبر بـ30 مليون واعتبارها السيارة القاتلة.

هذه الحملة تجاوبت معها القنوات الخاصة تجاوب كبيراً من خلال البرامج التحليلية، مثل برنامج «البلاد اليوم» على قناة «البلاد»، و«خليها تصدي» على قناة «النهار»، من خلال برنامج «طالع هابط... الخ»

### تجاوب فني

كسا أن حملة خليها تصدي، جعلت أهل الفن يتفاعلون معها، إذ طال الضد «باب الحارة» من خلال السلسلة الساخرة «نورمال تي في»، فقد تعرضت الحلقة الخامسة بعنوان «باب الحارة» الجزء الثاني للظاهرة في قالب هزلي، بلهجة شامية مميزة بالهجة الجزائرية، وبلكنة الغرب الجزائري، ويتداخل الأزمنة وتقاطعها، وتداخل استهلاك التكنولوجيا من الجوال والفيديو والسيارة مع قيم الشرف التقليدية، يبرز الصراع الذي ينهي السلسلة بحملة فنية، «خليها تصدي للسيارة وللعروس»، سلسلة تبث على قناة «الجزائرية 1»، من أداء محمد خساني، الذي قام بدور العقيد، ونسيم حوش بدور النمس ووسيلة قرمان بدور سعيدة أخت العقيد... اكتشاف موهبه جديدة قد تعطي الكثير لو صقلت أكثر. كذلك تحولت حملة «خليها تصدي» إلى أغنية بالطابع السطيفي... ينقل لنا هذا جانباً من هوس الجزائري بامتلاك السيارات والتفنن في سائقها والأفراط في السرعة، ولم تعد سيارة «سامبول» وحدها القاتلة على الطرقات، بل الضحايا أكثر وفي سيارات من كل الماركات... للأسف.

### عندما لا تسبغ البطل لا تفني الرأس

يقول المثل في تشبّع الكرش تقول للرأس غني... لكن هل ينطبق هذا على مقاطعة المهرجانات والحفلات الغنائية؟

تصدّرت أحداث مقاطعة الحفلات الغنائية، مدينة ورقلة الجنوبية، التي رفضت أن تفرح جزائرياً، بمنعها لحفل فني شارك به العديد من الفنانين الجزائريين، وعلى رأسهم الشاب كادير الجابوني، الياباني، القضية أحدثت جدلاً ولغظاً كبيرين عن طريقة الاحتجاجات ونعتها بالمشروعة وأنها حراك شعبي ينم عن وعي كبير للمواطن تارة، ونعتها بأنها عودة للمظالمية، والخوف من تكرار مشاهد العشرية السوداء، وانتقال المسجد إلى الشوارع والشواطئ، تارة أخرى... كل قرأ الأحداث من وجهة نظره وابدؤوا بحجبه، لكن ما يلاحظ أن هذه الحملة التي أطلق عليها «خليه يغني وحدو»، الشعار الذي سبق الجمهور المغربي وأن استعمله المقاطعة مهرجان «موازين» و«الصوريرة»، لم تناقش على استوديوهات القنوات الخاصة إلا قليلاً وإن تناولتها نشرات الأخبار على كل القنوات... وهذا ولد أرباباً للمتابع جزاء ضبابية الرؤية الإعلامية والثقافية لهذه المقاطعة، التي خلطت أوراق التنمية بالوسيقى، والتي جعلت الثقافة كلها بمازق مما زاد من تضيق الخناق عليها في السنوات الأخيرة، ووضعها في خانة المهرجانات فقط.

لكن، ما يلاحظ أن المؤيد لهذه المقاطعة يكتسحون الميدان ومن يحاول إيجاد قراءة أخرى للأحداث يرمي باتهامات، فداخل استوديو قناة «الشروق» و«الناطقة القصبية يستدعي ضيفان مؤيدان للأحداث، صحافي ونائب برلماني سابق لمدينة ورقلة، وضيف آخر اتهم بأنه أساء للمحتجين... فاعتذر فالجوب على.

جاء الردّ البليغ من فرقة «جمعاي أفريقيا» الشبانية، التي علقت على موقعها في الفيسبوك بصورة تناقلتها قناة «النهار»، حيث وق أعضاء الفرقة أمام حائط واعطاء ظهورهم للمشاهدين وأيديهم الميكبة بكلمات الأسماء الأيمن، وأضرب الأتاهم الموسيقية على الطاولة في صورة تتكرر يوماً عندما يلقي مصالحي الأمن على عصابات سسطو أو مهزبين، حيث لا تظهر لوجوده، فقط الأسلحة أو المواد المهربة، كأن إقامة حفل جريمة يعاقب عليها القانون، مع أن أجر الفرقة لا يصل مستوى الجابوني وفهم اجتماعي هادف هادئ لا يمكن أن يكون هابطاً.

كثيرة هي تصريحات الياباني كثير الانتشار، يشرح فيها وجهة نظره التي تصب في النهاية في الاعتراف بمطالب سكان ورقلة الذين منعوا إقامة حفلة مرتقية له ولفنانين معه، برفعهم لشعارات ضد حفلات الغناء الهابط، ضد إهدار المال العام وضد الفساد والمفسدين، هذا ما تناقلته الأخبار على القنوات الخاصة كلها دون استثناء، بينما قليلة هي البرامج، التي تناولت المقاطعة بالتدخل على القنوات العامة والخاصة إلا نادراً، وعبارة ثقافة الشطح والزيغ تلخص موقف المجتمع من الثقافة، لكثرة المهرجانات الغنائية فكل ولاية مهرجان أغنيتهما المحلية، إضافة إلى المهرجانات الوطنية والعالمية، فنند 2004 إلى غاية 2011 وعملية ترسيم هذه المهرجانات مستمر على قدم وساق الوزيرة خليفة التومي.

### تقليص المهرجانات

وزوال نعم البترول وتدنيها أدى إلى تقليص المهرجانات التي أقل من النصف، فمن بين 186 مهرجاناً بقي فقط 70 مهرجاناً... لكن السؤال، الذي ينبغي طرحه لماذا لم تتخذ هذه المقاطعات والاحتجاجات في فترة الجبوحه المالية، بالرغم من أن الأوضاع الاقتصادية وتيرة التنمية لم تكن بخير، وماهي تنبذ اليوم كحجم بركان في ظل تدور الأسواق العالمية والمحلية؟ كل المشاكل التي يعرفها الجنوب الكبير النائم على حقول النفط، والمنكوب اقتصادياً، واجتماعياً من خلال نقص الهياكل الصحية وثقافة البطالة، هي نفسها المشاكل التي قد تكون أكثر ثقافياً في المناطق التي تخرج عن مركزية المدن الكبيرة، شرق أجرد وغرب أجرد من كل برامج التنمية بعدما كانت هذه المناطق مرتعا للمعاملات الدموية التي أنتت على قرى باكلها، قتلا وإبعاداً عن ملكياتها.

تتكرر انقطاعات الكهرباء في عز الصيف وفي الفترة الحرجة، من الظهيرة إلى قبيل الغروب، كما تضح الحنفيات... الخ فالشمال والجنوب لا يحتاجان لأنياب العنصرية ولا لزيادة الطين بلة، وأن يتراشق صحافيو الشمال بزلاتهم الجنوبيين وأن تصفى حسابات المحسوبين على العلم والثقافة بالناظر بين الشمال والجنوب والكل يعلم أن الكوارث الكبرى يذوق مرارتها سكان تسمسيات والشلف وتيسة والطارف ومختلف المدن التي تحبس على الشمال، فالمشاكل تتشابه وتتعدد وتحتاج لأن ننقذ نوابنا بما تقتضيه المصلحة العامة وليس بالجوهيات والتشيع القبلي. ما لا يقاس على الحديث، اللسان لحم بدون عظم، والثقافة أخطبوط بأنياب الحنطين، الذين أتوا على الأخضر واليابس وعمر مشاكل الثقافة ليس نتاج 2015، بل ثراكات شكلتها حقبة ديناصورات الثقافة التي لا تريد الانقراض، ممن خلدوا في مناصبهم وأصبحوا يستيرون القطاع على مزاجهم ومزاج تابعيهم ومريدتهم.

.....  
\*كاتبة من الجزائر

## رابطتا المخرجين والمنتجين في مصر تبادلان الهجوم والبيانات الصحافية بشأن أجور الموسم الدرامي المقبل

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أزمة كبيرة تعيشها الدراما المصرية، مما جعل البعض يتوقع ألا يزيد عدد المسلسلات في موسم رمضان المقبل على 15 عملاً، نظراً للركود الذي يصيب الوسط الفني في البلاد، حيث بدأ منذ عدة سنوات لكنه بدأ في التناقص في السنوات الأخيرة.

هذه الأزمة جعلت المنتجين يفكرون في تخفيض أجور بعض العاملين في الحقل الدرامي، وعندما علم المخرجون بهذه النية أصدرت رابطتا المخرجين المصريين، بياناً طالبت فيه ألا تقل الزيادة السنوية لكل عضو في فريق الإخراج موسم 2019 عن 25٪ من تعاقد موسم 2018، وذلك نظراً لارتفاع الأعباء الاقتصادية مع زيادة المواد الإنتاجية وينسب تصل إلى 35٪.

وأعلنت الرابطة، عن تشكيل لجنة الأجور والمتابعة، مشددة على كل الأعضاء في الرابطة أي كانت مواقعهم الوظيفية، التواصل مع أعضاء اللجنة وذكر اسم العمل والجهة المنتجة، والمنتج الفني المسؤول للعمل المرشح له العضو، حتى تضمن للعضو إعلامه بالحد الأدنى للأجر.

وأضاف البيان، أن اللجنة تتعمد، باتاحة الإمكانيات كافة، التي تساعد الأعضاء على الانتهاء من التعاقد بطريقة سليمة، مشددة على أن من يخالف هذه القرارات يعرض نفسه للشطب، وإصدار قرار بعدم التنسيق معه، وعدم التنسيق للعمل تحت أي ظروف، للقضاء على ظاهرة التواصل مع أكثر من عضو في الوقت نفسه.

ودعت رابطة «إخراج مصر»، الرابطة الفنية المتخصصة ونقابة العاملين في صناعة السينما



بعض أبطال مسلسلات رمضان الماضي

انخفاض كبير وملحوظ في عدد المسلسلات، وكذلك تكلفتها مما يؤدي إلى تخفيض الميزانيات التي نسب قد تصل إلى 50٪ بالمقارنة بميزانيات العام الماضي، ومن هذا المنطلق أصبح غير منطقي أن يتم الإعلان أو الإقرار بزيادته في الأجور.

ولذا نرجو من السادة الزملاء في جميع الأقسام المهتم ولعدم التسرع في إصدار بيانات وقرارات لها علاقة بزيادة الأجور».

هذا البيان جعل كثيراً من الفنانين والمهتمين في الشأن الفني في مصر يبدعون للمطالبة بتخفيض أجور النجوم، التي تزيد عن نصف ميزانية العمل كله مما يؤثر على باقي العناصر.

أصدرت الرابطة هذا البيان كتسجيل موقف والحفاظ على حقوق المخرجين، من جانبها أعلنت رابطة إدارة الإنتاج الفني في مصر، رفضها لبيان زيادة الأجور الصادر من رابطة الإخراج، ووجهت المنتجين الفنيين ومديري الإنتاج وكافة أفراد إنتاج مصر بعدم إقرار هذه الزيادة في الأجور وعدم العمل بها. وجاء في البيان: «نمر صناعة الدراما هذا العام بتقلبات شديدة تؤثر على سير عملية الإنتاج، كما تعارفنا عليها في الأعوام السابقة، ولعلكم قد سمعتم تصريحات كبار منتجي الدراما هذا العام بأن ملاح هذا الموسم غير واضحة من حيث عدد الأعمال ومن حيث تكلفتها».

وتابع بيان المنتجين الفنيين: «وبناء عليه، نتوقع

والتلفزيون إنشاء مركز عاجل لاحتواء الروابط الفنية، لتنظيم سير العمل وفق قواعد وقوانين فعالة تلزم الجميع وتساعد في نهوض الصناعة، لافتين إلى أنهم لديهم دراسة جاهزة للمناقشة.

وحددت الرابطة أسماء اللجنة وهم «يوسف كمال» و«علاء وجدي» و«خيري سالم» و«أحمد عبدالعال»، ودعت كل الروابط الفنية المتخصصة في السينما والتلفزيون لاجتماع عاجل لتنظيم الأمور.

وقال المخرج أحمد وحيد محب، إن هذا البيان صدر بعد أحاديث طويلة بين المخرجين والمنتجين ظهرت فيه نوايا المخرجين بتقليص الأجور في حين تبقى أجور النجوم كما هي، وكذلك مديرو التصوير كما هي، لذلك

## نجوم من «برودواي» يتظاهرون أمام البيت الأبيض ضد ترامب

■ واشنطن - أ ف ب: تظاهر عدد من النجوم من مسرح برودواي أمام البيت الأبيض احتجاجاً على رئاسة دونالد ترامب، رافعين أحراف بالانكليزية تعني كلمة «خيانة».

وأتت الممثلة التلفزيونية روزي أودونيل، وهي على خلاف مع دونالد ترامب منذ عقد، مع نحو ثلاثين مغنياً وممثلاً أغاني مأخوذة من المسرحية الغنائية «لي ميزيرابل»، خصوصاً فضلاً عن نشيد «أمريكا ديب بيوتيفل».

ويلتقي معارضو دونالد ترامب منذ أكثر من ثلاثة أسابيع متتالية في إطار تظاهرات ليلية أمام البيت الأبيض وقد أعطى وجود الممثلة صدى خاصاً لهذا التحرك. وقالت روزي أودونيل «نحن سعيدون جدا بوجودنا هنا في «ملحق الكرملين» ليلية الثانية



نجوم من «برودواي»

## طلق ناري يقتل المغني السعودي ماجد الماجد



الكويت - «القدس العربي»:

بالخطأ. فيما باشرت جهات الاختصاص في الرياض التحقيق في الحادث لمعرفة إذا ما كان بالفعل تعرض لطلق ناري بالخطأ، أو أن ثمة دوافع أخرى خلف الحادث.

وفي حديث أدلى به ابن عم ماجد الماجد قال إن ابن عمه بالفعل تعرض لطلق ناري بالخطأ.

وأضاف أنه لا يستطيع إعطاء المزيد من التفاصيل في الوقت الراهن، إلى أن تكتمل كافة التحقيقات من قبل الجهات المختصة

ومعرفة الأسباب والدوافع. وكان ماجد الماجد يبلغ من العمر 51 عاماً.

وبدا مشواره الفني مع الأغنية الشعبية منتصف الثمانينات من القرن الماضي.

كشفت مصادر إعلامية سعودية وعربية عن تعرض المغني السعودي الشعبي ماجد

الماجد للإصابة بطلق ناري في الرأس في السعودية بداية هذا الأسبوع. وتوفي المغني السعودي متأثراً بالاصابة في رأسه بعد أن

أدخل على إثرها إلى العناية المركزة.

ووفق ما نشرت مواقع إعلامية سعودية وعربية، فإنه من المقرر أن يوارى جثمان ماجد

الماجد الثرى اليوم. ورغم تحفظ أهله وأقاربه على الحديث عن كيفية إصابته، إلا أن بعض

المقربين كشفوا ما حصل. وقال أحدهم إن الراحل تعرض لطلق ناري

## بيونسيه تكشف عن تفاصيل مثيرة أثناء ولادة طفلها التوأم

■ نيويورك - د ب أ: كشفت

الممثلة والفنانة الأمريكية، بيونسيه، عن عدد من التفاصيل المثيرة حول حملها في توأم، ومدى الصعوبة التي واجهتها

أثناء الولادة والتغيرات التي طرأت على جسدها منذ ذلك

الوقت، وذلك في مقال نشر في مجلة «فوج» يوم الإثنين.

وقالت بيونسيه (36 عاماً) إن الطفلين التوأم ولدوا في قسم

للولادة القيصرية الطارئة لأن صحتها وصحتها كانت في خطر.

وأشارت إلى أن الطفلين أمضيا عدة أشهر في العناية المركزة، حسب ما كتبت في عدد أيلول/

سبتمبر من المجلة. وكشفت عن أنها عندما ولدت توأمها، رومي

وسير، في 13 حزيران/يونيو 2017، كانت تزن حوالي 100

كيلوغرام لأنها كانت «متورمة بسبب تسهم الدم»، ولازمت الفراش لأكثر من شهر. وتسمم

الدم، المعروف أيضاً باسم تسهم الحمل، هو اضطراب في ضغط

الدم يحدث للنساء الحوامل. وقالت إنها بعد ولادة طفلها

الأول، بلو إيفي، عام 2012، ضغطت على نفسها من أجل أن تخسر الوزن الزائد بسبب الحمل

سريعاً، لكنها قالت إن الأمور

كانت مختلفة بعد ولادة التوأم. وقالت إنها على سبيل المثال كانت بصورة مع نفسها و«استمتعت بانحناءات جسمها الممتلئة» ولم تكن ترتدي أي شعر مستعار أو كثير من المكياج في سلسلة من الصور صاحبت مقالها في المجلة. وأضافت: «حتى يومنا هذا، ذراعني وكفّي وثديي وفخذي أكثر امتلاء، ولدي القليل من الترهل في البطن، وأنا لست في عجلة من أمري لكي أتخلص من ذلك».

وقالت إن زوجها ووالد ابناؤها مغني الراب جاي زي (48 عاماً) كان بمثابة «جندي» وكان داعماً قوياً. وأضافت: «أنا فخورة بانني كنت شاهدة على قوته وتطوره كرجل وأفضل صديق وأب». وقالت بيونسيه، التي علقت على القضايا العرقية في الولايات المتحدة في الماضي، أيضاً أنها اكتشفت أنها تنحدر من نسل العبيد.

وأضافت: «لقد بحثت مؤخراً عن أسلافي وعلمت أنني (أنحدر من نسل) مالك عبيد وقع في حب امرأة من العبيد وتزوجها، يذكر أن هذه هي المرة الرابعة التي تظهر فيها بيونسيه على غلاف المجلة».

## محافظ البنك المركزي اللبناني يؤكد استقرار الليرة ويطالب بإصلاح مالي



محافظ بنك لبنان المركزي رياض سلامة

وتعهد رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بتنفيذ إصلاحات، إلا أن مهادناته لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تواجه حذراً سياسيون من أن لبنان يواجه أزمة اقتصادية.

وقال سلامة إنه ليس صحيحاً أن لبنان يتجه صوب أزمة مالية، مضيفاً أنه كانت هناك شائعات تهدف إلى «خلق حالة من وراء أعين... وخفض الثقة في الاستقرار... لكن لا عرف من وراء ذلك».

وتجاوز الاحتياطات الأجنبية لمصرف لبنان المركزي الـ44 مليار دولار ارتفاعاً عن 42 ملياراً في نهاية 2017. ومن المتوقع أن ترتفع الودائع لدى البنوك ما بين أربعة وخمسة في المئة هذا العام، وهو ما قال سلامة إنه «مقبول للبنان»، وأضاف أن التحويلات، وهي إحدى دعائم الاقتصاد، مستقرة وكذلك القروض المتعثرة مستقرة عند 3.5 في المئة.

وفي الشهر الماضي، قال سلامة أنه يتوقع أن ينخفض إقراض البنوك نحو 1.6 في المئة في 2018 عن العام الماضي، وتابع «إذا كان هناك تباطؤ، فسيكون مرتبطاً بانخفاض النمو في الاقتصاد وليس بالسوولة».

وقدّر «صندوق النقد الدولي» النمو الاقتصادي المتوقع للبلاد بما بين واحد و1.5 في المئة في 2017 و2018، وفي بيان في يونيو/حزيران، قال المجلس

البنك المركزي اللبناني، أمس الأول أن الليرة اللبنانية مستقرة، وأن لسدي البنك المركزي الوسائل لحماية استقرارها، مطالباً بإجراء إصلاحات مالية لتعزيز الاستقرار النقدي.

وقال في مقابلة أن البنك المركزي ليس قلقاً بشأن الليرة المربوطة عند سعر الصرف الحالي منذ 1997 رغم «الكثير من الشائعات».

وتابع سلامة، الذي يشغل منصب حاكم مصرف لبنان المركزي منذ 25 عاماً «نظراً لصمودية نحو الاستقرار على الصعيد النقدي، وذلك الاستقرار سيستعزز في حالة الليرة في إصلاحات لتقليص عجز الميزانية».

وتشير تقديرات «صندوق النقد الدولي» إلى أن لبنان يحتل المركز الثالث على مستوى العالم، من حيث نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي التي تجاوزت 150 في المئة في نهاية 2017، وقال في يونيو/حزيران أن لبنان في حاجة إلى «تعديل مالي فوري وكبير» لتحسين القدرة على خدمة الدين العام.

وتأمل الدول المانحة في أعقاب إجراء انتخابات في مايو/أيار في تشكيل حكومة جديدة قادرة على خفض العجز.

## ارتفاع أسعار النفط مع إعادة فرض عقوبات أمريكية على إيران

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء مع إعادة فرض الولايات المتحدة عقوبات على إيران أحد كبار مُصدّري الخام، مما يقلص العروض في الأسواق العالمية.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة بلغ خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 74.08 دولار للبرميل، بارتفاع 33 سنتاً أو 0.4 في المئة عن الإغلاق السابق، وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة 20 سنتاً أو 0.3 في المئة إلى 69.21 دولار للبرميل.

ودخلت العقوبات الأمريكية على إيران، التي صدرت نحو ثلاثة ملايين برميل يومياً من الخام في يوليو/تموز، حيز التطبيق رسمياً في الساعة 0401 بتوقيت غرينتش أمس الثلاثاء.

وتعارض كثير من الدول، ومن بينها حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا بجانب الصين والهند، العقوبات لكن الحكومة الأمريكية قالت أنها تريد توثيق أكثر عدد ممكن من الدول عن شراء النفط الإيراني.

وقال بنك «سويسيه جنرال» الفرنسي أن هناك معروضا كافياً في أسواق الخام الحاضرة حالياً، لكنه أشار إلى أن «العقوبات على إيران ستخرج إمدادات إضافية قدرها مليون برميل يومياً من الأسواق يومياً».

وأضاف أن هذا لن يترك للأسواق طاقة إنتاجية فائضة تُدعّر لمواجهة أي حالات تعطل مفاجئة للإمدادات.

## 1.1 مليون أجنبي غادروا وظائفهم في السعودية منذ 2017

■ الرياض - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الثلاثاء أن 1.1 مليون موظف أجنبي في القطاع الخاص السعودي قدوا ووظائفهم خلال 18 شهراً، منذ مطلع عام 2017 وحتى نهاية يونيو/حزيران الماضي.

وتم استخلاص هذا الرقم من بيانات المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية (حكومة)، التي يسجل فيها جميع العاملين في القطاع الخاص من مواطنين وأجانب.

وتراجع عدد الموظفين الأجانب إلى 7.4 مليون، في نهاية الربع الثاني من العام الجاري، مقابل 8.49 مليون في نهاية 2016.

في المقابل، صعد عدد الموظفين السعوديين 50 ألفاً فقط من 1.68 مليون في نهاية 2016، إلى 1.73 مليوناً في نهاية الربع الثاني من العام الجاري.

وتعتمد السعودية وبقية دول الخليج بشكل كبير على العمالة الأجنبية.

وتترامن خسارة الموظفين الأجانب في السعودية لوظائفهم مع تكثيف حكومة المملكة خلال العامين الماضيين من توطئ العمالة المحلية في عديد القطاعات الاقتصادية.

واشترطت الحكومة السعودية، عمالة محلية فقط في قطاعات عدة كالطيران والاتصالات والمواصلات، مع بلوغ نسب بطالة المواطنين في المملكة 12.9 في المئة.

وستقتصر الحكومة السعودية، العمل في منافذ البيع لـ12 نشاطاً ومهنة، معظمها في قطاع التجزئة، على السعوديين والسعوديات بنسبة 70 في المئة، بدءاً من 11 سبتمبر/أيلول المقبل.

## السعودية تؤسس شركة زراعية برأسمال 533 مليون دولار

■ الرياض - الأناضول: وافق مجلس الوزراء السعودي أمس الثلاثاء على تأسيس شركة مملوكة للحكومة لتقديم الخدمات الزراعية، برأسمال مليار ريال (533 مليون دولار).

وستعمل الشركة على تنفيذ سياسات وزارة الزراعة في القطاع الخاص السعودي، في مجالات الإرشاد الزراعي والتسويق، والمساعدة في تهيئة الأراضي، وتوفير الاحتياجات الزراعية.

وقال عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة، إن تأسيس الشركة وقيامها بأعمالها، سيسهم في تحسين جودة الخدمات الزراعية، وأضاف أنه سيُمكن الوزارة من التركيز على دورها التنظيمي ووضع السياسات والإشراف على القطاع.

وتعاني المملكة، أكبر مصدر للنفط في العالم، من ندرة المياه للزراعة، مما دفعها لاستيراد معظم غذائها من الخارج.

ويسهم قطاع الزراعة والغابات والأسمدة بنسبة 2.5 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي السعودي، وبلغت قيمة الناتج المحلي للقطاع الزراعي 4.3 مليار دولار في الربع الأول 2018.

حسب موقع مجلس الأعمال الكندي السعودي، يبلغ حجم التجارة بين البلدين نحو 14 مليار ريال (3.73 مليار دولار)، سنوياً ويتألف بالأساس من الاستثمارات الكندية في المملكة والصادرات السعودية من البترول وكيميائيات والبلاستيك ومنتجات أخرى.

وفي عام 2014 فازت الوحدة الكندية لشركة «جنرال ديناميكس» الأمريكية لصناعة الأسلحة بعقد تصل قيمته إلى 13 مليار دولار لتصنيع مركبات مدرعة خفيفة للسعودية فيما وصفته أوتاوا في ذلك الوقت بأنه أكبر عقد تصدير في تاريخ كندا في مجال التصنيع المتطور.

## المغرب يعود إلى استيراد الدواجن من الولايات المتحدة

■ واشنطن - وكالات، قال مكتب الممثل التجاري الأمريكي لوزارة الزراعة الأمريكية أمس الثلاثاء أن المغرب وافق على استيراد منتجات الدواجن الأمريكية للمرة الأولى، متوقعين أن تبلغ قيمة الشحنات السنوية بشكل مبدئي نحو عشرة ملايين دولار.

ويُنهى الاتفاق محظوظاً تتعلق بسلامة الغذاء على الرغم من اتفاق استناداً إلى محادثات تتعلق بسلامة الغذاء على الرغم من اتفاق التجارة الحرة البرم بين البلدين.

وقال الممثل التجاري الأمريكي ووزارة الزراعة الأمريكية إنهما عملا مع الحكومة المغربية لتقديم ضمانات بشأن سلامة الدواجن الأمريكية.

وقدرت الجهات أن المغرب سيمثل سوقاً بقيمة عشرة ملايين دولار مبدئياً للدواجن الأمريكية، مع النمو بمرور الوقت.

وقال وزير الزراعة الأمريكي سوني بيرديو في بيان «أنا واثق من أن الشعب المغربي حين يتذوق الدواجن الأمريكية سيعربغ في المزيد منها»، مضيفاً أن فتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية يمثل أولوية قصوى لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

والولايات المتحدة ثاني أكبر مصدر للدواجن في العالم بعد البرازيل. وقد بلغت مبيعاتها عالمياً من لحوم الدواجن ومنتجاتها 4.3 مليار دولار العام الماضي.

يأتي الإعلان في الوقت الذي يعاني فيه الكثير من المزارعين الأمريكيين من ضغوط جراء رسوم تجارية على منتجات زراعية أمريكية فرضتها الصين والاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك ودول أخرى، رداً على الرسوم التي فرضتها واشنطن على الصُّلب والألومنيوم و سلع صينية بقيمة 34 مليار دولار.

وأواخر الشهر الماضي أعلنت الإدارة الأمريكية عن تخصيص 12 مليار دولار لمساعدة المزارعين المتضررين من الرسوم المضادة التي فرضها الشركاء التجاريون لولايات المتحدة على منتجاتها التي ولحم الخنزير، والفاكهة، والأرز، والحليب.

كما تعهّدت الإدارة الأمريكية فتح أسواق جديدة لهم في الخارج.

## باكستان ستقرر قبل نهاية الشهر المقبل ما إذا كانت ستلجأ إلى صندوق النقد الدولي لإنقاذ اقتصادها

■ إسلام آباد - أ ف ب: صرح أسد عمر، المرشح أن يتولى وزارة المالية، أمس الثلاثاء أن على باكستان أن تقرر مع نهاية سبتمبر/أيلول ما إذا كانت ستطلب من «صندوق النقد الدولي» مساعدة مالية لإنقاذ اقتصادها الذي يعاني من أزمة في ميزان المدفوعات.

وقال عمر، وهو من حزب «التحريك والانصاف» بزعامة عمران خان الذي فاز في الانتخابات 25 يوليو/تموز ويسعى الآن إلى تشكيل حكومة ائتلاف «في نهاية سبتمبر يجب أن نقرر».

لكنه قال أن باكستان تدرس خيارات أخرى إلى جانب «صندوق النقد الدولي» بما في ذلك الحصول على قرض من دول صديقة أو الاعتماد على تحويلات الباكستانيين في الخارج، وقاتي تصريحاته بعد أسبوع من إثارة الولايات المتحدة مخاوف من أن باكستان يمكن أن تستخدم أي أموال تحصل عليها من صندوق النقد لسداد ديونها إلى الصين.

وتوجهت باكستان مراراً إلى الصندوق منذ أو آخر الثمانينات. وكانت آخر مرة في 2013 عندما حصلت على قرض بقيمة 6.6 مليار دولار لمعالجة أزمة مماثلة.

وقال محللون أن على الحكومة الجديدة التصرف بسرعة لأن البلاد على حافة أزمة جديدة في ميزان

الدفعات يمكن أن تهدد عملتها و قدرتها على سداد ديونها أو دفع أثمان وارداتها.

وتزايد العجز في ميزانية بشكل مطرد خلال الأعوام الخمس الماضية من 4% إلى 10% من إجمالي الناتج المحلي، ونتيجة ذلك انخفضت احتياطياتها من العملة الأجنبية إلى 9 مليارات دولار أي ما يغطي فترة شهرين من الواردات، وتم خفض قيمة الروبية أربع مرات منذ أواخر العاشر أضي ما أدى إلى ارتفاع التضخم.

وقال عمر أن حزبه لم يتمكن بعد من الوصول إلى البيانات الرسمية، إلا أنه أضاف أن الوضع «وخيم» وأن هذه ليست أول مرة تواجه فيها باكستان مثل هذه التحديات، وأضاف «لقد خرجنا منها في السابق وسخرج منها مرة أخرى».

وكان وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو اعرب عن مخاوفه من أن تستخدم باكستان صفقات مساعدة من صندوق النقد الدولي لسداد الديون الصينية.

وصرح لشبكة «سي إن بي سي» التلفزيونية «لا يوجد منطق في أن نذهب دولارات صندوق النقد الدولي -- وما يرتبط بها من دولارات أمريكية هي جزء من تمويل الصندوق -- لحملة السندات الصينية أو الصين نفسها».

عمليات البتروكيميائيات خلال فترة 6 أشهر و 12 شهراً.

وتخطط «أرامكو» لتعزيز الاستثمار في التكرير والبتروكيميائيات للدخول إلى أسواق جديدة، وتوقع أن يمثل النمو في الكميائيات ركيزة لاستراتيجيتها للنشطة المصب لتقليص مخاطر تباطؤ الطلب على النفط.

وقالت مصادر مصرفية على نحو منفصل أن من

■ دبي/هونغ كونغ - رويترز: قالت مصادر مصرفية مطلعة أن «أرامكو السعودية» و«بتروناس الماليزية» تخاطبتا بنوكاً لاستبدال قرض قصير الأجل قيمته ثمانية مليارات جرى جمعه في وقت سابق هذا العام لمشروع مشترك، ليحل محله تمويل طويل الأجل بنفس الحجم تقريباً.

واقترحت شركتا الطاقة الحكوميتان ثمانية مليارات دولار من كونسورتيوم كبير من البنوك الدولية في مارس/آذار من أجل مشروع تكرير وبتروكيميائيات مشترك في ولاية جوهور في جنوب ماليزيا.

ومشروع التطوير المتكامل للتكرير والبتروكيميائيات «رايب»، هو مجمع قيمته 27 مليار دولار يقع بين مضيق ملقة وبحر الصين الجنوبي، وهما مساران للشحنات النفط والغاز الآتية من الشرق الأوسط والمتجهة إلى الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

وقالت المصادر أن الشركتين طلبتا مقترحات من بنوك الشهر الماضي، وتجريان حالياً مناقشات مبدئية لقرض تتولىان ترتيبه بفترة سداد تزيد على عشر سنوات سيحل محل القرض الحالي المؤقت.

وامتعت «أرامكو» عن التعليق، ولم ترد «بتروناس» حتى الآن على طلب التعليق.

وشاركت مجموعة من 19 بنكا في القرض المؤقت، بما في ذلك بنوك آسيوية، ومصارف «بي-إن-بي» باربا، و«إتش.إس.بي.سي»، و«جيه.بي مورغان»، و«ستاندرد تشاترترد»، و«سييتي بنك»، و«يو.تيلبي الأول»، و«أي.إن.جي».

و جرى تقديم ذلك القرض، الذي يبلغ أجله 364 يوما مع خيار تمديد لسنة أشهر، بهامش فائدة قدره نحو 40 نقطة أساس فوق سعر الفائدة العرضي بين بنوك لندن (ليبور) حسبما ذكرت تومسون رويترز إن-بي.سي في مارس/آذار.

ووضعت الشركتان للمسات النهائية على اتفاق للاستثمار في المشروع في مارس/آذار وقالت في ذلك الوقت إن «أرامكو» ستورد 50 في المئة من النفط الخام للمصفاة مع خيار زيادة الواردات إلى 70 في المئة.

ومن المقرر أن تبدأ عمليات التكرير في 2019، تليها

## وزير أردني يبحث في الدوحة مبادرة قطر لدعم اقتصاد بلاده

■ الدوحة - الأناضول: التقى مهند شحادة، وزير الدولة الأردني لشؤون الاستثمار، أمس الأول في العاصمة القطرية الدوحة، على شريف العمادي وزير المالية القطري وبحثا المبادرة القطرية لدعم الاقتصاد الأردني.

وقالت وكالة الأنباء القطرية «قنا» إن الاجتماع تناول «سبل وآليات تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وذلك في إطار تعهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد بدعم اقتصاد الأردن بحزمة من الاستثمارات الاقتصادية تبلغ قيمتها 500 مليون دولار».

وكانت قطر، قد أعلنت في 13 حزيران/يونيو الماضي، تقديمها حزمة استثمارات في الأردن بقيمة 500 مليون دولار، تستهدف مشروعات البنى التحتية، والسياحية والطاقة، وتوفر 10 آلاف فرصة عمل للشباب الأردني في الإمارة، وأعرب الوزير الأردني عن سروره لتواجده في الدوحة لتابعة المبادرة القطرية التي جرى إطلاقها وتتلق بتوظيف عشرة آلاف أردني، ووصف لقاءه مع المسؤولين القطريين بـ«الإيجابية للغاية»، مشيراً إلى أنه تم خلالها «تقديم حزمة

## «أرامكو السعودية» و«بتروناس الماليزية» تخاطبان بنوكاً لاستبدال قرض قيمته 8 مليارات دولار بتمويل طويل الأجل



جانب من مجمع «رايب»، الذي يجري إنشائه في ولاية جوهور الماليزية

عددا من الخيارات بشأن الصفقة المحتملة، التي قد تصل إلى 70 مليار دولار، لكن «أرامكو» لم تقدم طلباً رسمياً بعد.

وتخطط «أرامكو»، التي تضخ نحو عشرة ملايين برميل من النفط الخام، لزيادة طاقتها التكريرية إلى ما بين ثمانية وعشرة ملايين برميل يومياً، من نحو خمسة ملايين برميل يومياً في الوقت الحالي، وأن تزيد إنتاجها من البتروكيميائيات إلى المثلث بحلول 2030.

الموقع أيضاً أن تخاطب «أرامكو» بنوكاً من أجل تمويل ضخ مسيّد شراء «ها الزمعة لحصة مسيطرة في «سابك» السعودية المتخصصة في إنتاج البتروكيميائيات.

وكانت مصادر قد أفادت الشهر الماضي أن من المحتمل أن تستحوذ «أرامكو» على الحصة المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، السيادي السعودي في «سابك» بالكامل وتبلغ 70 في المئة.

وقالت عدة مصادر مطلعة أن مصرفين يدرسون

## «برنامج الغذاء العالمي» يعتزم استخدام موانئ السودان لنقل المساعدات إلى دول الجوار

القطني للبرنامج في السودان «إيصال 70 ألف طن من المساعدات الغذائية إلى غرب وجنوب البلاد قبل بدء موسم الأمطار الذي يعيق حركة النقل»، وأضاف «تخطى تلك الكمية الاحتياجات الغذائية لـ4 أشهر، يتم بعدها إرسال المزيد من المساعدات».

ويهدف «برنامج الغذاء العالمي» خلال العام الحالي تقديم مساعدات غذائية لـأربعة ملايين و800 ألف شخص في السودان.

ويشمل الدعم الأسر اللاجئة والنازحين، وصغار المزارعين الذين يتعرضون للخسائر ما بعد الحصاد، كما سيقيم البرنامج دعماً تقنياً للأسر الأشد فقراً.

وأضاف، «وجدت تعاوناً كبيراً من الحكومة وتسهيلات معينة ليصل الغذاء إلى المحتاجين».

وأشار إلى أن «الحكومة السودانية لديها دور كبير في تحقيق الأمن الغذائي وتوقيع المعونات للدول الإفريقية إذا وجدت الدعم المناسب».

وأضاف «خلال العام الماضي بلغت قيمة الغذاء الذي استرثيناه من السودان 100 مليون دولار، ونهدف إلى زيادة ذلك الحجم بالتعاون مع مزارعين محليين بهدف تعزيز الاقتصاد السوداني».

وذكر أن هناك «نحو مليون و400 ألف إنسان بحاجة للغذاء في السودان، بينهم نحو مليون

الخرطوم - الأناضول: أعلنت «برنامج الغذاء العالمي» التابع للأمم المتحدة أمس الثلاثاء عن عزمه استخدام الموانئ السودانية لنقل المعونات الغذائية إلى الدول المجاورة.

جاء ذلك في تصريح للمدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي، ديفيد بيزلي، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة الخرطوم.

وقال بيزلي إن «بحث مع وزير الخارجية السوداني الدرديري محمد أحمد، ونائب الرئيس بكرى صالح، نقل البرنامج للغذاء عبر الموانئ إلى دولة جنوب السودان ودول الإقليم المجاورة».

## ارتفاع الجنيه السوداني أمام الدولار في تداولات السوق الموازية

■ الخرطوم - الأناضول: ارتفعت قيمة العملة الوطنية السودانية أمس الثلاثاء أمام سلة العملات الأجنبية في تعاملات السوق الموازية (السوداء)، من 48 ليرة مقابل الدولار إلى 43.

وأرجع متعاملون أسباب ذلك إلى شح سيولة الجنيه في الأسواق المحلية، إلى جانب إرهافات عودة ضخ نفط جنوب السودان الشهر المقبل، كما أت إجراءات دفعها مصرف السودان المركزي تمثلت في خفض معروض النقد المحلي في الأسواق المحلية، إلى تحسن أسعار صرفها.

كما أسهم تزايد الأمل بقرب التوصل إلى اتفاق مع دولة جنوب السودان على مرور نفطها عبر الأراضي السودانية، في تحسن سعر صرف الجنيه، وفي يوليو/تموز الماضي انفتحت السودان ودولة الجنوب على التصدير لاستئناف مرور نفط الأخيرة عبر الأراضي السودانية.

ويعاني السودان منذ انفصال الجنوب عام 2011 من ندرة في النقد الأجنبي، بعد أن فقدانه ثلاثة أرباع موارده النفطية، التي كانت توفر له 80 في المئة من إيرادات النقد الأجنبي.

## ... والسودان يسعى إلى تطبيق معايير الاتحاد الأوروبي لسلامة الطيران

■ الخرطوم - الأناضول: قال محمد الحافظ عبد الرحيم، المتحدث باسم هيئة الطيران المدني السودانية، أمس الثلاثاء أن الخرطوم تتفاوض مع الوكالة الأوروبية لسلامة الطيران لتطبيق المعايير الخاصة بالاتحاد الأوروبي.

وفي عام 2014 صنفت «الخطوط الجوية السودانية» ضمن أسوأ 22 خطوط طيران عالمية، وفقاً للمؤشر العالمي لأفضل خطوط الطيران العالمية.

وأضاف أن السودان أحرز تقدماً في السجل الدولي لسلامة الطيران المدني بإحرازه أعلى معدل أكثر من 75%





## مانشستر سيتي يرفع مستوى المنافسة أمام مطارديه في الدوري الانكليزي



لاعبو مانشستر سيتي خلال حصة تدريبية

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: رفع مانشستر سيتي مستوى المنافسة على لقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم ويذكر الطامحون في التتويج ان لديهم مساحة قليلة للخطا ان اردوا تحدي فريق المدرب بيپ غوارديولا هذا الموسم.

لكن بينما يبدأ سيتي الموسم وهو المرشح الاقوى للتتويج بعد مسيرة من الأرقام القياسية في الموسم الماضي، فإنه سيكون على دراية بالخطر الذي يمثله ليفربول المنطور بقيادة المدرب بورجن كلوب وكذلك باقي الفرق الستة الكبيرة.

وكان سيتي هادئا في سوق الانتقالات وضم فقط رياض محرز من ليستر سيتي لكن قوته الهجومية وقدرته على الاستحواذ على الكرة من المفترض ان تصبح أقوى في وجود اللاعب الجزائري الموهوب. لكن ليفرول هزم سيتي ثلاث مرات في الموسم الماضي، بينها مرتان في ذهاب واياب دور الثمانية لسدوري ابطل اوروسا، ومن المفترض ان يجعله تحركاته في فترة الانتقالات منافسا قويا.

ومثل سيتي، تتمثل قوة ليفرول في الثلاث الامامي من اللعب وسيتي الثلاثي المكون من محمد صلاح وبروتو فيرمينو وساديو ماني الربيه في دفاعات فرق الدوري الانكليزي الممتاز مرة اخرى. والفارق هذا الموسم هو ان ليفرول يمتلك قوة اكبر في وسط اللعب بعدما زادت خياراته بانضمام فايينيو ونابي كيتا.

وتعامل ليفرول مع نقطة ضعفه في حراسة الرمي بعدما ضم البرازيلي اليسون من روما، ومع تألق فيرجيل فان ديك عقب انتقاله في يناير/ كانون الثاني، يبدو فريق كلوب متكامل الى حد كبير.

وأضى جوزيه مورينيو معظم الفترة التي تسبق انطلاق الموسم في الشكوى من ضعف تشكيلة والافتقار لوجوده جديدة لكن لا تزال هناك الكثير من الواجه متاحة امام مدرب تشيلسي وريان مدريد السابق.

والسؤال المهم هو هل سينجح مورينيو أخيرا في استخراج أفضل ما عند لاعبين مثل اليكسيس سانتشيز وبول بوغبا وروميلو لوكاتو والعثور

على طريقة لعب ايجابية تحظى برضا المشجعين في استاد اولد ترافورد.

ولم يتحرك توتنهام هوتسبير في سوق الانتقالات لكنه حافظ على ابرز لاعبيه واستمتع تركيبته الهجومية المكونة من هاري كين وكريستيان ريكنس وديلي آبي بفرصة التالى في ملعب النادي الجديد المنتظر ان يتم افتتاحه في سبتمبر/ ايلول.

## مورينيو يأمل في لحاق لاعبي كأس العالم في افتتاح الدوري

■ لندن - رويترز: يأمل جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد في أن يصبح في وسعه الاعتماد على اللاعبين العائدين من المشاركة في كأس العالم لكرة القدم عندما يستضيف ليستر سيتي في الجولة الافتتاحية للدوري الانكليزي الممتاز يوم الجمعة.

وعاد مجموعة من لاعبي يونايتد إلى المران منذ أيام قليلة وحصلوا على فترة قصيرة للاستعداد لبدا الموسم الجديد ومنهم السويدي فيكتور ليندولف وثاني منتخب إنكلترا ماركوس راشفورد وفيل جونز.

وقال مورينيو لمحطة النادي التلفزيونية إنه يتوقع أن تتحسن حالة راشفورد مع مرور أيام الأسبوع الجاري.

وأضاف «الأمر ذاته بالنسبة إلى ليندولف. جونز نفس الموقف ودعونا نرى إن كان يوسع أحدهم مساهمته لمدة 20-25 دقيقة. أي مساعدة منهم سنرحب بها».

ويتوقع مورينيو أيضا أن يتمكن أشلي يانغ وجيسي لينغارد ومروان فيليني وبول بوغبا وروميلو لوكاتو من اللعب أمام ليستر.

خطية جديدة وسيكون من الغير متابعه إلى أي مدى يسعى المنافسون لاقتراب غوارديولا. وتشير كل العيادات إلى موسم منير لكن من الصعب توقع نجاح أي فريق من وسط الجدول في دخول المراكز الستة الأولى وستكون المعركة الأساسية للعديد من الأندية مرة أخرى هي مجرد تجنب الهبوط.

الذهبي، وعين وست هام يونايتد المدرب التشيلي مانويل بلغريني وتعاقد اغفوتون مع المدرب البرتغالي ماركوس سيلفا وانفق الناديان الكثير من المال لضمان عدم تكرار معاناة الموسم الماضي والتقدم للنصف الأعلى من الجدول. وهيمن سيتي على الموسم الماضي باللعب الهجومي والاستحواذ على الكرة وابتكار أساليب

تعاقد آرسنال وتشيلسي مع مدربين جديدين إذ تولي الاسباني اوناى إيبري المهمة خلفا لأرسين فينغر في استاد الإمارات بينما حصل الإيطالي مواريتشيو ساري على منصبه مواطنه أنطونيو كوتشي. ورغم عدم اتفاق أي منهما ببذخ في سوق الانتقالات، فمن المتوقع أن يطور الدربان الأداء بعد موسم محبب والمنافسة على الأقل على دخول المربع

## الأمريكي كرونكي سيستحوذ على أرسنال بعد موافقة الروسي أوسمانوف على البيع

■ لندن - رويترز: قدم الملياردير الأمريكي ستان كرونكي عرضا لشراء كل أسهم أرسنال في صفقة قدرت قيمة السنادي المنافس في السدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بحوالي 2.3 مليار دولار بعد موافقة منافسه الروسي وصاحب حصة الأقلية البشر أوسمانوف على البيع.

وقال كرونكي، الذي يمتلك أيضا فريقين دفنر تاجس لكرة السلة ولوس انجليس رامز في كرة القدم الأمريكية، في بيان إلى بورصة لندن إنه أراد الاستحواذ بالكامل على أرسنال من أجل تنفيذ استراتيجيته بشكل أفضل. ويأتي التحرك في وقت مهم بالنسبة للنادي الواقع في شمال لندن والذي انفصل عن مديره أرسين فينجر

في ابريل/ نيسان بعد 22 عاما قضاها في المنصب. وقال كرونكي في بيان «منفي قديما في هذا العرض الذي سيؤدي إلى امتلاكنا لنسبة 100 % من أسهم النادي» وأضاف، الذي يمتلك بالفعل 67 % من أسهم النادي، أنه تلقى موافقة نهائية من أوسمانوف على بيع حصته التي تبلغ 30 % وأنه سيسثري الحصص المتبقية من المساهمين المستقلين.

ويواجه أرسنال، بقيادة مديره الجديد أوناى ايمري، مهمة صعبة في العودة لفة كرة القدم الانكليزية مع زيادة المنافسة بين الأندية الستة الكبرى في الدوري الممتاز بشكل لا سابق له. ويتطلب الموسم الجديد للدوري يوم الجمعة المقبل.

## جوهارت ينتقل رسميا إلى بيرنلي الإنكليزي لعامين

■ بيرنلي (إنكلترا) - الأناضول: أعلن نادي بيرنلي الإنكليزي، أمس الثلاثاء، التعاقد مع حارس الرمي الكروي جو هارت، قادما من نادي مانشستر سيتي. وقال النادي عبر موقعه الإلكتروني، «تم التعاقد مع الحارس جو هارت لمدة موسمين بعد الاتفاق مع مسؤولي مانشستر سيتي على كافة التفاصيل الخاصة بالتعاقد»، دون الكشف عن القيمة المالية.

وأضاف البيان «سيرتدي جو هارت القميص رقم 20 في صفوف النادي». وأكد هارت (31 عاما)، «لقد كانت خبرة رائعة وتعلمت الكثير هنا، جئت لمانشستر سيتي بعمر 19 عاما والآن عمري 31، لقد مر وقت طويل وحدثت العديد من الأشياء».

ولعب هارت في صفوف مانشستر سيتي، قبل الانتقال إلى تورينو الإيطالي، لينضم بعدها لفريق وست هام يونايتد في الموسم الماضي على سبيل الإعارة.

الدوري الانكليزي الممتاز ويعرف بمتطلباته»، وقال «يشرفني أن أكون هنا وأشعر بحماس كبير للبدء مع زملائي في الفريق».

أما جايل (27 عاما) فلعب دورا أساسيا في عودة نيوكاسل إلى دوري الأضواء في 2017 بعد أن سجل 23 هدفا في 32 مباراة. لكنه وجد صعوبة كبيرة في مواجهة المدافعين في الدوري الانكليزي الممتاز وسجل ستة أهداف فقط في 37 مباراة الموسم الماضي.

وقال دارين مور مدرب وست بروميتش «هذه الصفقة كانت في مصلحة النادي». دوايت أثبت قدرته على التحدي في دوري الدرجة الثانية كما أنه يتميز بالسرعة والدقة واعتقد أنه سيزيد من الكفاءة الهجومية للفريق».

## صفقة تبادلية تنقل روندون إلى نيوكاسل وجايل إلى وست بروميتش

■ لندن - رويترز: أنهى نيوكاسل يونايتد المنافس في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم صفقة تبادلية ضم بمقتضاها المهاجم الفنزويلي سسالومون روندون لصفوفه على سبيل الإعارة لمدة عام واحد على أن ينتقل دوايت جايل لصفوف وست بروميتش البيون. وسجل روندون، وهو سادس لاعب ينضم لصفوف نيوكاسل خلال فترة الانتقالات الحالية قبل انطلاق الموسم الجديد، عشرة أهداف في 40 مباراة في جميع المسابقات الموسم الماضي قبل هبوط وست بروميتش البيون لدوري الدرجة الثانية.

وأبدى المدرب الاسباني فابيلو بارتيز، الذي أعلن أن فرقه بحاجة لضم لاعبين جدد، سعادته بضم روندون. وقال «عندما كنا نبحث عن لاعبين لخط الهجوم كنا نعرف مدى أهمية أصحاب الخبرة، لعب سسالومون في

فرانكفورت - د ب أ: أظهر استطلاع للرأي بين المدربين ومديري الكرة في الدوري الألماني لكرة القدم أن فريق بايرن ميونخ مرشح بقوة للفوز بلقب البوندسليغا هذا الموسم وتعزيز سجله القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الدوري المحلي.

ومن بين 18 مدربا ومديري كرة في في البوندسليغا، تنبأ 15 من ممثلي الأندية بأن يوج بايرن بلقب الدوري الألماني هذا الموسم، بما في ذلك نيكو كوفاتش المدير الفني للنادي البافاري.

وقال كوفاتش: «الطبع، لدينا الثقة الكافية في أنفسنا لنقول إننا نريد أن نصبح أبطالا لألمانيا».

وتوج بايرن بلقب الدوري الألماني 28 مرة، بينها مرة واحدة قبل تدشين البوندسليغا.

## مدربو البوندسليغا يتوقعون استمرار هيمنة بايرن ميونخ على اللقب المحلي

كما حصد النادي البافاري لقب الدوري المحلي في المواسم الستة الأخيرة، وهو رقم قياسي.

وقال ماكس إيبيرل مدير الكرة في بوروسيا مونشنغلاذبا إنه يتوقع صراعا على اللقب بين بايرن وبوروسيا دورتموند، فيما قال هيكو هيرلنتش مدرب باير ليفركوزن إنه يتوقع صعود فريقه السابق دورتموند إلى القمة. وقال جوليان ناجلسمان مدرب هوفنهايم إن ليفركوزن «فريق جيد» وقد يتمكن من المنافسة على اللقب.

كما اعتبر البعض أن فرق شالكة ولايبزغ وهوفنهايم قادرة على المنافسة.

ولم يخطف الحال بالنسبة لمانويل باوم، مدرب أوغسبورغ، الذي توقع استمرار هيمنة بايرن على اللقب المحلي.

## رومينيفه يحذر من إمكانية رحيل المزيد من لاعبي الباييرن



كارل هايزل رومينيفه

فيقال إلى نادي برشلونة الإسباني. وأشاد رومينيفه بعمل المدرب الجديد لبايرن نيكو كوفاتش حتى الآن، خلال فترة الأعداد للموسم الجديد.

وأوضح: «إنه مسار جديد بعض الشيء لنا.. لكني ما زلت أعتقد أن نيكو لديه تطور جيد ومثير خلفه، ونحن مقتنعون به».

وتولى كوفاتش تدريب بايرن ميونخ قادما من إنترراخت فرانكفورت. وستكون أول مباراة رسمية لبايرن تحت قيادة كوفاتش يوم الأحد المقبل في مواجهة فرانكفورت في كأس السوبر الألماني ثم يلعب الفريق في الدور الأول لبطولة كأس ألمانيا في 18 آب/أغسطس المقبل، بينما يستهل بايرن مشوار الدفاع عن لقب البوندسليغا بمواجهة هوفنهايم بعدها بستة أيام.

■ ميونخ - د ب أ: حذر كارل هايزل رومينيفه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم من إمكانية رحيل مزيد من اللاعبين عن الفريق، خاصة في مركز خط الوسط مع نهاية فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وقال «أمر طبيعي خلال فترة الانتقالات آثاره الشائعات». وأضاف: «من المعروف أن لدينا تسعة لاعبين في خط الوسط، والحد الأقصى للذين يشركون ثلاثة أو أربعة لاعبين، هذا عدد كبير حقا».

وتابع: «لذلك، نتفق نحن والمدرب على أنه إذا أراد لاعب أو آخر الرحيل، سنبحث الأمر بجدية».

وانتقل لاعب الوسط التشيلي ارتورو

## دورتموند يعول على لائحة الانضباط الجديدة لفرض الاستقرار في الفريق

■ باد راجاز (سويسرا) - د ب أ: يأمل فريق بوروسيا دورتموند الألماني تدشين ثقافة أفضل للنادي هذا الموسم للارتفاع بالأداء بعد موسم مليء بالمشاكل.

وقال مايكل زورك مدير الكرة لدورتموند على هامش معسكر الفريق في باد راجاز بسويسرا: «وضعنا قواعد أوضح للسلوك، وننتقل إلى اتباع هذه المعايير». وفي العام الماضي دخل الجناح الفرنسي عثمان ديمبلي في إضراب من أجل السماح له بالرحيل إلى برشلونة. كما دخل المهاجم الجابوني بيير ايمريك أوباميانغ في مشاكل عديدة للموافقة على رحيله إلى أرسنال.

وأوضح زورك: «لم يعد بمقدور أحد أن يدخل في إضراب بعد الآن، هناك لائحة واضحة في هذا الصدد». ووفقا لزورك، أدى تراجع الانضباط في الفريق إلى حدوث فجوة كبيرة بين اللاعبين والجمهور.

ويستهل دورتموند مشواره في الموسم الجديد تحت قيادة مديره الجديد لوسيان فافر بمواجهة لايبزغ يوم 26 آب/أغسطس الجاري.

## أموال انتر ميلان تدفع مودريتش إلى التفكير بجدية في الرحيل عن ريال مدريد



النجم الكرواتي لوكا مودريتش

■ برلين - د ب أ: كشفت تقارير صحافية اسبانية أن اللاعب الكرواتي لوكا مودريتش لديه رغبة مؤكدة في الرحيل عن نادي ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، ولكنه رغم ذلك، سيجتمع مع مجلس إدارة النادي للاستماع إلى عرض التجديد الذي قد يقدّمه مناسبا، وربما يتخذ قرارا في البقاء بين صفوف بطل أوروبا.

وأشارت صحيفة «أس» الإسبانية إلى أن مودريتش أبلغ المحيطين به والمقرئين منه بأنه يرغب في الرحيل عن ريال مدريد، ولكن الصحيفة أكدت في الوقت نفسه أن مودريتش لم يتخذ قرارا نهائيا في هذا الشأن. وأوضحت أن اللاعب الكرواتي يتخذ موقفا مغايرا لوقت وميله السابق، البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي كان يصر بشدة على الرحيل عن ريال مدريد.

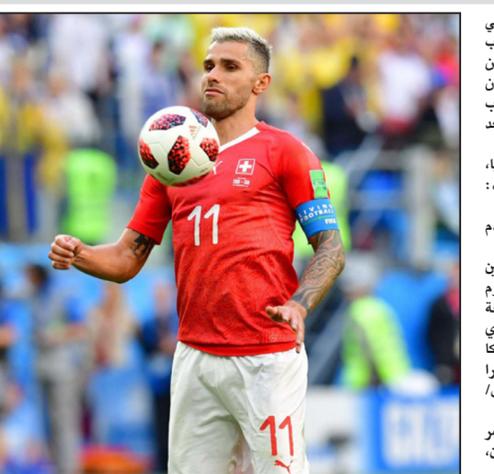
يذكر أن مودريتش تلقى عرضا كبيرا من نادي انتر

ميلان الإيطالي للانتقال الى صفوفه، حيث يحصل اللاعب الكرواتي بموجب هذا العرض على 10 ملايين يورو خالصة الضرائب في الموسم الواحد لمدة أربع سنوات، في الوقت الذي يتقاضى فيه مع ريال مدريد ستة ملايين ونصف المليون يورو بمقتضى تعاقدته الحالي الذي يمتد حتى 2020.

وبالإضافة إلى العرض المالي، قدم انتر ميلان لمودريتش عرضا إضافيا يتيح له الانتقال إلى الدوري الصيني لمدة عامين وتحديدًا لنادي جيانجسو، الذي يمتلكه الملاك الحاليين للنادي الإيطالي.

وبذلك يحصل مودريتش بموجب العرض القديم من انتر ميلان على 60 مليون يورو موزعة على ست سنوات وهي مدة العقد الذي ينتهي في 2024، أي مع بلوغ قائد المنتخب الكرواتي 38 عاما.

## بيهرامي يعتزل اللعب الدولي مع منتخب سويسرا



فالون بيهرامي

■ جنيف - د ب أ: أكد فالون بيهرامي صاحب الصولات والجولات مع المنتخب السويسري لكرة القدم أنه أطيح به من المنتخب الوطني وسط خلافات بشأن اللاعبين من جذور أجنبية، ولكن المدرب فلاديمير بيتكوفيتش نفى أن يكون استبعد اللاعب.

وقال بيهرامي المولود في يوغسلافيا، عبر حسابه الرسمي على شبكة «تويتر»: «مسيرتي الدولية انتهت».

ورفض الاتحاد السويسري لكرة القدم بيان بيهرامي.

وقال بيتكوفيتش للعديد من اللاعبين المخضرمين في منتخب سويسرا أنه يعترم منح الفرصة للاعبين الشباب في النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية والذي يلتقي خلاله الفريق مع Island وبلجيكا وكذلك في المباراتين الوديتين أمام إنكلترا وفطر في ايلول/سبتمبر ونشرين الأول/ أكتوبر المقبلين.

وأوضح بيتكوفيتش: «بحثت الأمر وأجريت اتصالات بالعديد من اللاعبين، لكنني لم اتخذ قرارا نهائيا». وبحثت حالة الجدل عندما قام لاعبا المنتخب السويسري جرانيت تشاكا وشهران شاكريري بالاحتفال بالانضمام إلى المنتخب السويسري بطريقة تتمثل في وضع اليدين متشابكتين بإصبعي الإبهام، لتمثيل رمز النسر الطائر - حيث تعد هذه الإيماءة رمزًا للشعار الحركة اللبانية ضد صربيا خلال حرب البلقان ساخرين من

## «كاف» يوقف حكاما أفارقة 10 سنوات

■ القاهرة - الأناضول: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، أمس الثلاثاء، توقيع عقوبات قاسية ضد مجموعة من الحكام لتورطهم في قضايا فساد.

وقال الاتحاد القاري للعبة عبر موقعه الإلكتروني، «بعد خضوع مجموعة من الحكام للتحقيقات معهم من قبل الاتحاد الإفريقي لتورطهم في قضايا فساد، تم توقيع عقوبات على مجموعة منهم».

وأضاف البيان «تقرر إيقاف مدى الحياة للحكم الغاني المساعد دافيد لاريا، بالإضافة إلى إيقاف 10 سنوات لكل من: لاثيريدج ريجينالد، نواتيري إريك، فلايشر سيسيل، ويدراجو داوود، ساليغو مالك، اكونجاي تيريزا، ويلينجتون جوزيف، وجميعهم من غانا».

كما أصدرت اللجنة قرارا بإيقاف مؤقت للأسماء التالية لحين التحقيق معهم وهم: بيلو عوبو (بنين)، بابالينو (غينيا)، أنرييتو ماريديا سيلفا (غينيا بيساو)، داوودا جوي (السنغال)، وتكونكو ميسي، يامبا آزماند جيلدا، وبلين بوتامبا (الكونغو).

ولم يكشف الاتحاد القاري للعبة عن ماهية قضايا الفساد المتورط فيها الحكام في القارة السمراء.

### الدوري المصري

القاهرة - د ب أ: سقط فريق الإسماعيلي في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه بتروجيت خلال المباراة التي جمعتهما الاثنين الماضي في الجولة الثانية من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وفشل الفريقان في استغلال كافة الفرص التي سنحت لهما ليحصل كل منهما على نقطة واحدة.

ورفع الإسماعيلي رصيده إلى نقطتين حيث تعادل في مباراته الأولى أمام الأهلي 1/1، كما رفع بتروجيت رصيده إلى نقطتين أيضا حيث تعادل في مباراته أمام الزمالك سلبيا.

لم يتمكن لاعبو الفريقين من استغلال الفرص التي سنحت لهم طوال شوط المباراة الأول وترجمتها لأهداف لينتهي بالتعادل السلبي.

واستمر مسلسل إضاعة الفرص خلال شوط المباراة الثاني خاصة وأن كلا الفريقين كانت لديهما رغبة في تسجيل هدف الفوز والثلاث نقاط.

ورغم المحاولات العديدة إلا أن جميعها باءت بالفشل لتنتهي المواجهة بالتعادل السلبي.

بذلك، ارتفع رصيد الإسماعيلي إلى نقطتين في المركز السابع بفارق الأهداف عن بتروجيت الذي جاء ثامنا.

وفي المباراة الثانية، قلب فريق الداخلية تأخره بهدف أمام حرس الحدود إلى فوز 2/1.

ويتصدر الزمالك ترتيب المسابقة برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن مطارده الداخلية.



الخيبة تبدو على وجه لاعبي فريق الإسماعيلي

### بهدف قاتل.. الداخلية يقبل تأخره أمام حرس الحدود

القاهرة - د ب أ: قلب فريق الداخلية تأخره بهدف أمام حرس الحدود إلى فوز 2/1 خلال المباراة التي جمعتها الاثنين الماضي في الجولة الثانية من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

وتقدم حرس الحدود بهدف سجله مصطفى جمال من ركلة جزاء في الدقيقة 15 وتعادل الداخلية بهدف سجله عبد الله جمعة، لاعب الحرس، بالخطأ في رمي فريقه في الدقيقة

81 قبل أن يسجل حسام سلامة هدف الفوز في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للمباراة.

وأنتهى الحرس المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد أحمد فتحي حمزة في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للمباراة.

بذلك، ارتفع رصيد الداخلية إلى 4 نقاط في الوصافة بفارق الأهداف خلف الزمالك المتصدر، بينما تذييل الحدود المسابقة بلا رصيد من النقاط

بعدها تلقى الهزيمة الثانية له على التوالي، وحقق فريق الجونة، انتصاره الأول في الموسم الحالي للدوري المصري لكرة القدم.

وتغلب الجونة على ضيفه وادي دجلة بثلاثة أهداف لهدف في الجولة الثانية للمسابقة المحلية.

أنهى الجونة الشوط الأول لصالحه متقدما بهدف تحفيظ أحرزه إسلام رشدي في الدقيقة واحدة في المركز الرابع عشر.

وفي الشوط الثاني، أضاف محمود الشبراوي الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 53 و76.

ومع حلول الدقيقة 90 أحرز دجلة هدف حفظ ماء الوجه عبر محمد عادل جمعة.

بذلك، ارتفع رصيد الجونة إلى 3 نقاط في المركز الثالث بفارق نقطة خلف فريق الزمالك والداخلية، بينما تجدد رصيد دجلة عند نقطة واحدة في المركز الرابع عشر.

### بعد تاريخ حافل مع منتخب الفرانعة عصام الحضري أكبر لاعب في تاريخ كأس العالم يعلن اعتزاله دوليا



تائق الحضري يبقى خالدا في تاريخ كرة القدم

هذه النسخة، وقبل خمس سنوات، ترددت أنباء في كانون ثان/يناير 2013 عن اعتزال الحضري للعب الدولي بعد جلوسه على مقاعد البدلاء عدة مباريات متتالية ولكنه عاد لتعطي المنتخب في العام التالي.

وكانت الفترة من 2013 إلى منتصف 2016 بمثابة كوة عابرة في مسيرة الحضري الدولية حيث خاض خلالها عددا قليلا من المباريات مع الفرانعة.

ولكن حاجة الفريق الوطني لخبرة الحارس الكبير، وبعد غياب الفريق عن ثلاث نسخ متتالية في كأس الأمم الأفريقية أعوام 2012 و2013 و2015، ساهمت بقوة في العودة إلى الاعتداء عليه في عدد أكبر من المباريات بداية من منتصف 2016.

وبالفعل، ساهم الحضري في بلوغ الفريق نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2017 في الغابون، وعاد الحضري للتلقي في حراسة مرمى الفرانعة ليلعب دورا أساسيا في بلوغ الفريق المباراة النهائية التي أصر على خوضها السوبر الإسياني بين برشلونة وإشبيلية يوم 12 أغسطس/ آب الحالي.

وكان كارلوس ديل سيرو جراندي قد ظهر لأول مرة في مرحلة الذهاب من بطولة الدوري الإسياني في عام 2011، وقاد 137 مباراة في البطولة حتى الآن.

وتعتبر مباراة السوبر الإسياني بين برشلونة وإشبيلية ثاني نهائي يقوده الحكم.

تألق الحضري ببطء في تاريخ كرة القدم ككبير اللاعبين في تاريخ كأس العالم، وبعد سنوات، تنوَّاب فيها الحضري على حراسة مرمى الفرانعة مع أكثر من منافس، حصل الحارس المتألق على فرصة العمر عندما منحه الجهاز

أكثر من 400 مباراة مع الفريق وشارك في الفوز بالعديد من الألقاب منها لقب الدوري المصري في ثمانية مواسم وكأس مصر في أربعة مواسم، كما فاز برببعة الألقاب لكأس السوبر المصري ومثلا في دوري أبطال أفريقيا وثلاثة ألقاب في

و جاء الاعتزال بعدما أصبح أكبر لاعب سنا يشارك في تاريخ كأس العالم عندما زاد عن شبانك الفرانعة في المباراة التي خسرتها مصر أمام السعودية 2/1 في 25 حزيران/يونيو الماضي ضمن فعاليات مونديال روسيا.

وحطم الحضري الرقم القياسي الذي كان سجلا باسم حارس المرمى الكولومبي فريد موندراجون، أكبر لاعب سنا يشارك في أي مباراة في بطولات كأس العالم وذلك عندما شارك في مونديال 2014 في البرازيل وعمره 43 عاما وثلاثة أيام، وأهدى الحضري، قائد منتخب الفرانعة، الرقم القياسي ليلاذه قائلا إنه ليس رقما شخصيا وإنما رقما لمصر.

وبدا مسيرته الكروية في مسقط رأسه من خلال نادي دمياط وكان المستوى الرابع الذي قدمه مع الفريق كقبلا بتحاقه بالمنتخب المصري في عام 1996 حيث خاض أولى مبارياته مع الفريق في مواجهة ودية انتهت بالتعادل مع كوريا الجنوبية 1/1.

ولم يتردد مسؤولو الأهلي، أكبر وأرفع الأندية المصرية، في ضم الحارس الواعد إلى صفوف الفريق صيف العام نفسه لتكون البداية الحقيقية للمسيرة الرائعة للحضري. وعلى مدار 12 عاما قضاها ضمن صفوف الأهلي بين عامي 1996 و2008، خاض الحضري

ورغم الخروج المبكر للفرانعة من المونديال، ترك الحضري أثرا من المتوقع أن يبقى خالدا في تاريخ كرة القدم لفترة طويلة بعدما أصبح أكبر لاعب يسجل مشاركته في تاريخ المونديال بعمر يبلغ 45 عاما و161 يوما.

الغنى للمنتخب المصري بقيادة حسن شحاته مهمة حراسة مرمى الفريق في كأس الأمم الأفريقية 2006 التي استضافها مصر، ولعب الحضري دورا بارزا في فوز الفريق باللقب، كما فاز بلقب أفضل حارس مرمى في

وقالت الشركة اليابانية لتجهيزات المعلوماتية والاتصالات أن ذلك سيمتد أي دخول احتيالي من خلال استخدام بطاقة مسروقة أو مزيفة.

وأوضح نائب رئيس الشركة ماساكي سوغانومو أن النظام يحتاج إلى ثلاثة أجزاء من الثانية للتأكد من الهوية، وهي سرعة غير مسبوقة في العالم.

وأضافت الشركة أن هذا النظام يضمن «دخولا سريعا ضروريا في ظل موجة الحر الشديد خلال الصيف»، في ظل الظروف المناخية القاسية خلال تموز/يوليو/أب/أغسطس، حيث تتراوح درجة الحرارة بين 35 و40 في الظل، مع نسبة رطوبة مرتفعة تصل إلى 80 في المئة.

وسيطبق النظام أيضا على المتفرجين المتواجدين في الموقع.

وقال المسؤول عن أمن الألباب تسويوشي إيواشييتا في مؤتمر صحفي في هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها نشر أجهزة التعرف على الوجوه لكامل الأشخاص المتدربين في كافة المواقع.

واعتبر أن استخدام هذا النظام يهدف إلى تعزيز الأمن وتسهيل الدخول والخروج من وإلى مختلف الأماكن الموزعة على كامل جغرافية العاصمة اليابانية.

ويتمتع نظام التعرف على الوجوه على إثبات الهوية من خلال مقارنة وجه مستخدمه مع الصورة المخزنة فيه مسبقا والموثوقة على بطاقة اعتماد المستخدم.

نظام عالي الدقة وفاق السرعة للتعرف على وجود نحو 300 ألف رياضي، مسرول رسمي وصحافي، خلال أولمبياد طوكيو 2020 في خطوة غير مسبوقة في تاريخ الألعاب الأولمبية، وذلك بهدف تحسين الأمن خصوصا، بحسب ما أفاد مسؤولون في اللجنة اليابانية المنظمة أمس الثلاثاء.

وسميت نصب أجهزة هذا النظام الذي قامت بتطويره شركة «إن إي سي» اليابانية لخدمة وإنتاج تكنولوجيا المعلوماتية وتم عرضه في طوكيو، على مدار 43 يوما في رايضا، القرية الأولمبية والراكز الصحافية خلال فترة الألعاب التي تستضيفها طوكيو من 24 تموز/يوليو إلى 9 آب/أغسطس.

### أولمبياد 2020: استخدام نظام عالي الدقة للتعرف على الوجوه

شميليفا ووايلد تحصدان الذهب مجددا في منافسات الدراجات

غلاسكو - رويترز: تألق مجددا داريا شميليفا وكيرستن وايلد في سباق السرعة بمنافسات الدراجات وفازت كل منهما بميدالية ذهبية في النسخة الأولى من البطولة الأوروبية المجمعدة متعددة المنافسات في غلاسكو الاثنين الماضي.

وأكدت الروسية شميليفا سباق السرعة بتحقيق الانتصار في منافسات 500 متر ضد الساعة لتضيف هذا اللقب للقبتي السرعة الفردي والفرق.

أما الهولندية وايلد، التي فازت قبل ذلك بسباق سكرتس لمسافة عشرة كيلومترات، فأظهرت تألقها وفازت بسباق 300 متر.

وتفصل 12 عاما بين عمري شميليفا (23 عاما) ووايلد (35 عاما) في سباق السرعة بمنافسات الدراجات.

وفي وقت سابق قاد مزيج من الشباب والخبرة الثنائي البلجيكي روبرت جيس (21 عاما) والمخضرم كيني دي كيتله (33 عاما) للفوز بسباق ماديسون للدراجات.

وأضاف دي كيتله ثالث ميدالية ذهبية أوروبية في سباقات الدراجات على المضمار إلى لقب بطولة العالم في سباق ماديسون الذي فاز به قبل ست سنوات في مليون، وكان دي كيتله فاز بفضية في سباق النقاط أمس الأحد لكن هذا أول لقب كبير يحققه شريكه الصاعد جيس بعدما هيمن الثنائي على المنافسات وتوقفا على الثنائي الألماني روجر كلوج ونيو راينهارت.

تلكم في منافسات 400 متر ضد الساعة لتضيف هذا اللقب للقبتي السرعة الفردي والفرق.

أما الهولندية وايلد، التي فازت قبل ذلك بسباق سكرتس لمسافة عشرة كيلومترات، فأظهرت تألقها وفازت بسباق 300 متر.

وتفصل 12 عاما بين عمري شميليفا (23 عاما) ووايلد (35 عاما) في سباق السرعة بمنافسات الدراجات.

وفي وقت سابق قاد مزيج من الشباب والخبرة الثنائي البلجيكي روبرت جيس (21 عاما) والمخضرم كيني دي كيتله (33 عاما) للفوز بسباق ماديسون للدراجات.

وأضاف دي كيتله ثالث ميدالية ذهبية أوروبية في سباقات الدراجات على المضمار إلى لقب بطولة العالم في سباق ماديسون الذي فاز به قبل ست سنوات في مليون، وكان دي كيتله فاز بفضية في سباق النقاط أمس الأحد لكن هذا أول لقب كبير يحققه شريكه الصاعد جيس بعدما هيمن الثنائي على المنافسات وتوقفا على الثنائي الألماني روجر كلوج ونيو راينهارت.

تلكم في منافسات 400 متر ضد الساعة لتضيف هذا اللقب للقبتي السرعة الفردي والفرق.

أما الهولندية وايلد، التي فازت قبل ذلك بسباق سكرتس لمسافة عشرة كيلومترات، فأظهرت تألقها وفازت بسباق 300 متر.

وتفصل 12 عاما بين عمري شميليفا (23 عاما) ووايلد (35 عاما) في سباق السرعة بمنافسات الدراجات.

وفي وقت سابق قاد مزيج من الشباب والخبرة الثنائي البلجيكي روبرت جيس (21 عاما) والمخضرم كيني دي كيتله (33 عاما) للفوز بسباق ماديسون للدراجات.

وأضاف دي كيتله ثالث ميدالية ذهبية أوروبية في سباقات الدراجات على المضمار إلى لقب بطولة العالم في سباق ماديسون الذي فاز به قبل ست سنوات في مليون، وكان دي كيتله فاز بفضية في سباق النقاط أمس الأحد لكن هذا أول لقب كبير يحققه شريكه الصاعد جيس بعدما هيمن الثنائي على المنافسات وتوقفا على الثنائي الألماني روجر كلوج ونيو راينهارت.

تلكم في منافسات 400 متر ضد الساعة لتضيف هذا اللقب للقبتي السرعة الفردي والفرق.

أما الهولندية وايلد، التي فازت قبل ذلك بسباق سكرتس لمسافة عشرة كيلومترات، فأظهرت تألقها وفازت بسباق 300 متر.

وتفصل 12 عاما بين عمري شميليفا (23 عاما) ووايلد (35 عاما) في سباق السرعة بمنافسات الدراجات.

وفي وقت سابق قاد مزيج من الشباب والخبرة الثنائي البلجيكي روبرت جيس (21 عاما) والمخضرم كيني دي كيتله (33 عاما) للفوز بسباق ماديسون للدراجات.

وأضاف دي كيتله ثالث ميدالية ذهبية أوروبية في سباقات الدراجات على المضمار إلى لقب بطولة العالم في سباق ماديسون الذي فاز به قبل ست سنوات في مليون، وكان دي كيتله فاز بفضية في سباق النقاط أمس الأحد لكن هذا أول لقب كبير يحققه شريكه الصاعد جيس بعدما هيمن الثنائي على المنافسات وتوقفا على الثنائي الألماني روجر كلوج ونيو راينهارت.

تلكم في منافسات 400 متر ضد الساعة لتضيف هذا اللقب للقبتي السرعة الفردي والفرق.

أما الهولندية وايلد، التي فازت قبل ذلك بسباق سكرتس لمسافة عشرة كيلومترات، فأظهرت تألقها وفازت بسباق 300 متر.

وتفصل 12 عاما بين عمري شميليفا (23 عاما) ووايلد (35 عاما) في سباق السرعة بمنافسات الدراجات.

وفي وقت سابق قاد مزيج من الشباب والخبرة الثنائي البلجيكي روبرت جيس (21 عاما) والمخضرم كيني دي كيتله (33 عاما) للفوز بسباق ماديسون للدراجات.

وأضاف دي كيتله ثالث ميدالية ذهبية أوروبية في سباقات الدراجات على المضمار إلى لقب بطولة العالم في سباق ماديسون الذي فاز به قبل ست سنوات في مليون، وكان دي كيتله فاز بفضية في سباق النقاط أمس الأحد لكن هذا أول لقب كبير يحققه شريكه الصاعد جيس بعدما هيمن الثنائي على المنافسات وتوقفا على الثنائي الألماني روجر كلوج ونيو راينهارت.

### عالم التنس

### الأمريكية فينوس وليامز تتأهل لثنائي أدوار بطولة مونتريال



الأمريكية فينوس وليامز نجحت في كسر إرسال منافستها ريد، وواقع 5-6 و1-1.

وتأملت للدور الثاني أيضا، الإستونية أنيت كونتايفيت واللاتفية أنستازيا سيفاتسوفو والألمانية جوليا جورجيس والثنائي التشيكي لوسي سافاروفا وكارولينا بليسكوفو

### الاسبانيان فيرداسكو وكارينييو يتأهلان إلى الدور الثاني لبطولة تورنتو

تورنتو - ميامي - د ب أ: تأهل الإسبانيان فيرناندو فيرداسكو ويابلو كارينييو أمس الثلاثاء إلى الدور الثاني من بطولة تورنتو الكندية للتنس، في الوقت الذي ودع فيه مواطنيهما دايفيد فيرير والبرت راموس البطولة من دورها الأول.

وعبر فيرداسكو، المصنف السابع عالميا سابقا، إلى الدور الثاني للبطولة الكندية إثر تغلبه 6/2 و6/2 على الألماني بيتر جوجوفيتسك في مباراة امتدت إلى 56 دقيقة لواجه البلغاري جريجور ديميتروف، المصنف الخامس في البطولة، في الدور الثاني.

وسيط فيرداسكو سيطرته على اللقاء بشكل كبير ونجح في كسر إرسال منافسه في أربع مناسبات.

وعلى الجانب الآخر، نجح كارينييو في الفوز على الياباني يوشيهيتو نيشيوكا الذي انسحب من المباراة بعد خسارته للمجموعة الأولى بنتيجة 6/4 صفر.

ويلتقي اللاعب الإسباني في الدور الثاني مع الفائز من المباراة التي ستجمع بين الصربي فيليب كراينوفيتش والروسي كاران خاشانوف.

### رادار الملاعب

### أوزيل يهنئ السعودي الدوري بالعربية

لندن - الأناضول: حرص لاعب كرة القدم الألماني مسعود أوزيل المحترف في أرسنال الإنجليزي، على تهنئة السعودي مسعود الدوسري لفوزه بلقب النسخة 14 من كأس العالم الإلكترونية 2018 والتي أقيمت في العاصمة الإلكترونية لندن.

وفي تغريدة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) باللغة العربية، قال أوزيل «مبروك للدوسري للفوز بكأس العالم»، وتوج السعودي مسعود الدوسري، بلقب كأس العالم الإلكتروني 2018.

وتغلب الدوسري على البلجيكي ستيفانو بينا في إياب المباراة النهائية بهدف دون رد، بعد التغلب عليه في الذهاب بهدفين لهدف.

ويعد الدوسري هو الظل الأول لهذه البطولة المستحدثة للمرة الأولى في التاريخ.

### المدرّب البرتغالي جورجي: اعتدت تدريب الفرق الكبرى

الرياض - د ب أ: قال المدرّب البرتغالي جورجي جيسوس، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال، إنه اعتاد تدريب الفرق الكبرى لذلك وافق على تولي القيادة الفنية للآخر.

وصرح خلال حفل تقديم لاعبي الهلال الجدد: «أهلا بجمهور الهلال، بكل فخر واعتزاز حضرت للسعودية لتدريب هذا النادي العظيم، اعتدت تدريب الفرق الكبرى فقط».

وكان الهلال أعلن عن التعاقد مع المدرّب البرتغالي يوم 6 حزيران/يونيو الماضي خلفا للاريجنتيني رامون دياز.

وطمان سامي الجابر، رئيس النادي جماهير الفريق على صفقات الفريق في فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة.

ويقيم الهلال حفلا مبسطا على ملعب جامعة الملك سعود، في الرياض حاليا لتقديم لاعبيه الجدد للجمهور وسوائل الإعلام.

### الحكم جراندي يدير كأس السوبر الإسباني

طنجة - الأناضول: أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم، تعيين الحكم كارلوس ديل سيرو جراندي لإدارة مباراة كأس السوبر المحلية بين فريقَي برشلونة وإشبيلية.

وستقام مباراة السوبر الإسباني يوم 12 أغسطس/ آب الجاري في مدينة طنجة المغربية.

وقال الاتحاد المحلي للعبة عبر موقعه الإلكتروني، «تم الاستقرار على تعيين الحكم كارلوس ديل سيرو جراندي لإدارة مباراة كأس السوبر الإسباني بين برشلونة وإشبيلية يوم 12 أغسطس/ آب الحالي».

وكان كارلوس ديل سيرو جراندي قد ظهر لأول مرة في مرحلة الذهاب من بطولة الدوري الإسياني في عام 2011، وقاد 137 مباراة في البطولة حتى الآن.

وتعتبر مباراة السوبر الإسياني بين برشلونة وإشبيلية ثاني نهائي يقوده الحكم.

### السماح بعرض «تقنية الفيديو» على شاشة الملعب في الدوري الإيطالي

روما - الأناضول: أعلنت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم، السماح بعرض إعادة الفيديو على شاشات الملاعب الكبيرة للمجموع.

ووفقا لبيان منشور على موقع الاتحاد المحلي للعبة على شبكة الإنترنت، «وضعت الرابطة شرط أن يتم اتخاذ قرار الحكم وحكام الفيديو في اللحظة قبل عرض الإعادة على شاشات الملعب للمجموع أولا».

وكان العام الماضي قد شهد تنفيذ تقنية الفيديو في مباريات دوري الدرجة الأولى الإيطالي (الكالتشيو).

وشرع الاتحاد الدولي، في تطبيق الفكرة لأول مرة في بطولة كأس العالم للأندية، التي أقيمت في اليابان، في ديسمبر/كانون الأول 2016، بهدف مساعدة الحكام على اتخاذ القرار الصائب في بعض اللعبات المثيرة للجدل، وتم تطبيقها في مونديال روسيا الذي توج به مؤخرا منتخب فرنسا.

### بولت يتدرب مع سنترال كوست مارينرز الأسترالي

غوسفورد (استراليا) - رويترز: قال نادي سنترال كوست مارينرز الأسترالي أمس الثلاثاء إن البطل الأولي يوسين بولت سيستدرب مع الفريق مع استمراره في مساعيه لكي يصبح لاعب كرة قدم محترفا.

وقال بولت بثمانيّة ميداليات ذهبية أولمبية وبعد اعتزاله ألعاب القوى تدرب مع بروسيا دورتموند الألماني وماملودوي صن داويز الجنوي أفريقي وسترومسجودست النرويجي.

وسيضمّ العدة الجامعي إلى الفريق الأسترالي في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال بولت البالغ من العمر 31 عاما «أشعر بالحماس إزاء القدوم إلى استراليا وأود توجيه الشكر إلى مالك النادي وإدارة سنترال كوست مارينرز على منحي هذه الفرصة».

وأضاف «حلمي هو لعب كرة القدم وأعرف أن الأمر يتطلب الكثير من العمل والتدريب حتى أصل للمستوى المطلوب لترك بصمة على الدوري الأسترالي».

وقال مارينرز إن الصفقة لا تضمن لبولت توقيع عقد احتراف.

وأبدى بولت متشجع مناستر بولتد رغبته من قبل في اللعب مع النادي الإنجليزي.



## تداعيات اعتقال الناشطات في السعودية

على المواطن، وللأسف لقد أصبحت حملات الاعتقالات التعسفية للرجال وبالخصوص للنساء هدفا مهما ضمن أهداف رؤية 2030 المستقبلية للسلطة باسم الوطن.

وحتمًا لو وجدت الجهات الرسمية المستبدة المفسدة رفضًا اجتماعيًا للاعتقالات التعسفية السابقة للنساء لم تتجرأ السلطة بمواصلتها ممارستها إلى اليوم، فالتعب يقع على كل من يسكت على ذلك وبالخصوص الوجهاء؛ فسكوتهم جعل السلطة ترتكب المزيد من الانتهاكات لأعراض واعتقال النساء، ولا أحد يعلم أين تتجه الأمور ومتى تتوقف أجهزة محمد بن سلمان عن الاعتقالات التعسفية وبالخصوص للنساء.

من المؤسف جدا موقف الأكثرية والبنات الأقرباء والقريبين من المعتقلات بعدم تحمل المسؤولية بقول كلمة حق والدفاع عنهن لأنهن ضحايا إرهاب، والأكثر أما قيام البعض بتسريب تحذيرات لكل من يدافع عنهن بحجج ومبررات تخدم السلطات المستبدة المعتدية.

لماذا كل الخذلان والتورب من الدفاع عن النساء، هل هذه من صفات المجتمع الواعي والمحافظ؟

متى سيتحرك المجتمع للمطالبة بإيقاف تلك التجاوزات، هل ينتظر حتى تعتقل السلطة امرأة من كل بيت ليحرك؟

إن الاعتقالات الواسعة لمن يدافع عن النساء والناشطات في معتقلات السلطة ولو بكلمة، يأتي ضمن مسلسل الترهيب والتخويف والاعتقال التعسفي لمنع أفراد المجتمع من التضامن مع المعتقلين والمعتقلات.

من المهم جدا في ظل تصاعد حملات الاعتقال وبالخصوص للنساء بسبب التعبير عن الرأي، وجود لجنة أهلية للدفاع والعناية والاهتمام بمعتقلي الرأي وعوائلهم من باب إجتماعي و وطني وإنساني وديني. وهذا دليل على روح التكافل الإجتماعي، وشكرنا لكل من قال كلمة حق وتضامن مع مظلوم لم يعتد على أحد.

إن سكوت المجتمع الدولي حول اعتقال وتعذيب النساء هو أعظم عار. تحية لكل الأفراد والجمعيات والدول التي تضامن مع المعتقلات والمعتقلين، والحرية لعقلي الرأي في المملكة وكل مكان.

العبيد، فالحكومة تشعر بالخطر من المرأة الواعية ذات النشاط الوطني والحقوقي والإنساني والدفاع عن المظلومين، لأن المرأة الحرة الواعية قادرة على تنشئة مجتمع واعي يتحلى بالصبر والصدور، فهي أم المجتمع والمدرسة التي تخرج الأحرار الذين يرفضون الظلم والإستبداد والفساد. ولكن الحقيقة أن الحكومة ومن خلال هذه الانتهاكات واستهداف المرأة بالاعتقال ستساهم في صناعة جيل كبير من الناشطاء الأحرار الذين تغدوا على روح التحدي والمواجهة من معاناة مهاتهن المعتقلات.

إعتقال الناشطات والحقوقيات بالطريقة التي تمت - الإختطاف والاخفاء القسري لغاية اليوم- تزيد من قلق أهالي المعتقلات وكذلك المجتمع والجمعيات الحقوقية الدولية، لعدم معرفة مكان احتجازهن، فقد تم اختطافهن من منازلهن وبطريقة وحشية ومرعبة، كالإرهابيين والمجرمين، رغم أنهم ضد العنف والإعتداء.

زيادة الاعتقال التعسفي للنساء والحقوقيات المسلمات فضيحة للنظام الوحشي الذي أخرج كل من يدافع عنه وقد أخذت بعض الدول مواقف تستنكر حملات الاعتقال للنساء مما أدى إلى غضب السلطات السعودية على بعض الجمعيات الحقوقية الدولية وعلى بعض الدول كما حدث مع كندا والتسبب في أزمة سياسية.

### الاعتقالات التعسفية والرؤية المستقبلية

إن هذه الاعتقالات والانتهاكات التعسفية للنساء الناشطات المسلمات الحريرصات على العدالة والحرية وسيادة القانون دليل يؤكد على أن السلطة لا تحترم المجتمع وعاداته وتقاليده، وإنما تبحث عن مصالحها واستمرار حكمها بأي طريقة ولو بانتهاك الأعراض ومخالفة الشروع والعادات والتقاليد.

إن السلطات التي لا تعترف بالمشاركة الشعبية والديمقراطية والمحاسبة لأفراد العائلة الحاكمة والمسؤولين تحاول أن تستغل كل الإمكانيات الوطنية ومنها الثروة لصالحها وتقوية مكانتها لاستبعاد العباد، وكذلك استغلال المشاريع الوطنية التي كان ينبغي أن تعود بالنفع

الجمال قيادة المرأة للسيارة.

فقد أقدمت الأجهزة الأمنية في الرياض باعتقال شخصيات نشيطة مثل: هتون الفاسي وعزيرة اليوسف ولجين الهدلول وإيمان النفجان ونوف عبدالعزيز وفاطمة النضيف وعائشة المانع التي تم إطلاق سراحها مؤخرا، وقبل ذلك تم اعتقال نساء مهين: إسراء الغفغام ونعيمة المطرود وغيرهن، ومؤخرا تم اعتقال المزيد من النساء على خلفية نشاطهن الحقوقي السلمي.

قبل أيام شهدت السعودية تصعيدا باعتقال عدد من الناشطات والحقوقيات كالنشطة المدربة الحقوقية نسيم السادة، وأمل الحربي وزوجة الناشط المعتقل فوزان الحربي، واعتقال الناشطة مياء الزهراني التي كتبت مقالا للدفاع عن المعتقلة الناشطة نوف عبدالعزيز، وكذلك الناشطة سمر بدوي وزوجة المعتقل الحقوقي الحامي وليد أبو الخير وشقيقة المعتقل الناشط رائف بدوي.

سمر البدوي تم استنعاؤها وتهديدها من قبل الأجهزة الأمنية، وقد تم منعها من الكتابة والتشعر، فهي كانت مهتمة بابنتها جود التي ولدت والداها أبو الخير في سجن معتقلات السلطة. «من اللطفة جود، بعد اعتقال الأب والأم».

### استهداف المرأة وقتل المجتمع

إن سلطات الرياض عبر اعتقالها لناشطات يؤمن بالوطن وسيادة القانون وضد العنف والفساد والإستبداد عبر فرق أمنية مدججة بالسلاح وبطريقة مروعة في منتصف الليل توجه رسالة تهديد وترهيب لجميع فئات المجتمع، أنها مستعدة للقيام بأي عمل تعسفي لإخضاع الجميع لما تريده هي فقط فهي تريد عبيدا، ولا صوت يرتفع لأي جهة مهما كانت.

ولتحقق السلطة هدفها بإخضاع المجتمع كعبيد بلا حقوق ولا عزة ولا كرامة، عملت على استهداف المرأة وتحجيمها وجعلها مجرد دمية تطيل وترقص على أنغام السلطة وتصعيد الحاكم وإنجاب المزيد من

### علي آل غراش \*

عندما كانت وسائل الإعلام العالمية مهتمة برصد أصداء قرار سلطات الرياض برفع حظر منع المرأة بعمارسعة حقها الطبيعي بقيادة السيارة - لتسجيل اسمها كأخر دولة في العالم تعترف بحق المرأة في القيادة، - قامت الرياض باستغلال الحدث - التاريخي كما يصفه الإعلام المحلي - بممارسة إشبع الأساليب الوحشية لترهيب المجتمع عبر استهداف الناشطاء والحقوقيين، عبر حملات اعتقالات تعسفية واسعة، والتي شهدت تصاعدا منذ اعتلاء محمد بن سلمان منصب ولاية العهد، وتأسيسه جهاز أمن الدولة الذي يخضع إليه مباشرة، ولكن الأكثر إثارة هو استهداف النساء - بالاختطاف والاعتقال التعسفي والتعذيب الوحشي والاخفاء القسري- الذي كان يعتبر خطأ أحمر سابقا ينبغي عدم الاقتراب منه لأنه إنتهاك للعادات وتقاليده المجتمع المحافظ جدا.

ما الهدف من استهداف المرأة، وهل العهد السعودي الجديد بإشراف محمد بن سلمان يتجاوز عادات وتقاليده مجتمع المملكة المحافظ، عبر إعتقال الناشطاء والناشطات السلميين وانتهاك أعراض النساء؟

### معاينة الناشطات

المثير في سياسة الرياض أنه في فترة التغطية الإعلامية العالمية ومع اقتراب موعد سريان رفع حظر منع النساء من قيادة السيارة، إنطلقت حملة إعتقال شرسة باستهداف النساء اللاتي لهن دور ونشاط حقوقي والمطالبة بالسماح للمرأة بالقيادة، وكأنه عقاب من السلطة لكل ناشطة وناشطا أو حقوقي وحقوقي وبالخصوص في مجال قيادة السيارة، وحرصها على تغيير تلك الشخصيات عن وسائل الإعلام التي تغطي الحدث، لتبقى فقط صورة الحاكم بأن له الفضل بالسماح للمرأة بقيادة السيارة، ويبقى صوت السلطة وإعلامها الذي يطبل ويمجد السلطة على القرار، في ظل تغيب الشخصيات التي قدمت التضحيات الكبيرة وتحملت تشويه السمعة والسجن وغيرها من نشاطات وناشطات في هذا

## تعقيب

### مقال إلياس خوري، الهناك صار هنا الكذبة الكبرى

هنا وهناك... في فلسطين وفي مصر... إنهم يسجنون الشعراء.

أوجه الشبه ما بين أرض الكنانة وبلاد السمن والعسل أي ما يسمى (إسرائيل) هو اجادتهم في تزوير التاريخ. المصريون اعتمدوا الرواية اليهودية أن الفراعنة هم بناء الأهرامات، وبعض المؤرخين أبتوا أن قوم عاد وما وصلوا إليه من حضارة هم من بني الأهرامات!

والكذبة الكبرى أن اليهود ادّعوا أن أرض كنعان هي لهم ويوجد إلهي سترجع لهم واستناداً على هذا أسموها أرض اليعباد!

الحقيقة أن هذه الوعود تعود إلى وعود آلهة البعل والتزوير والكذب!!

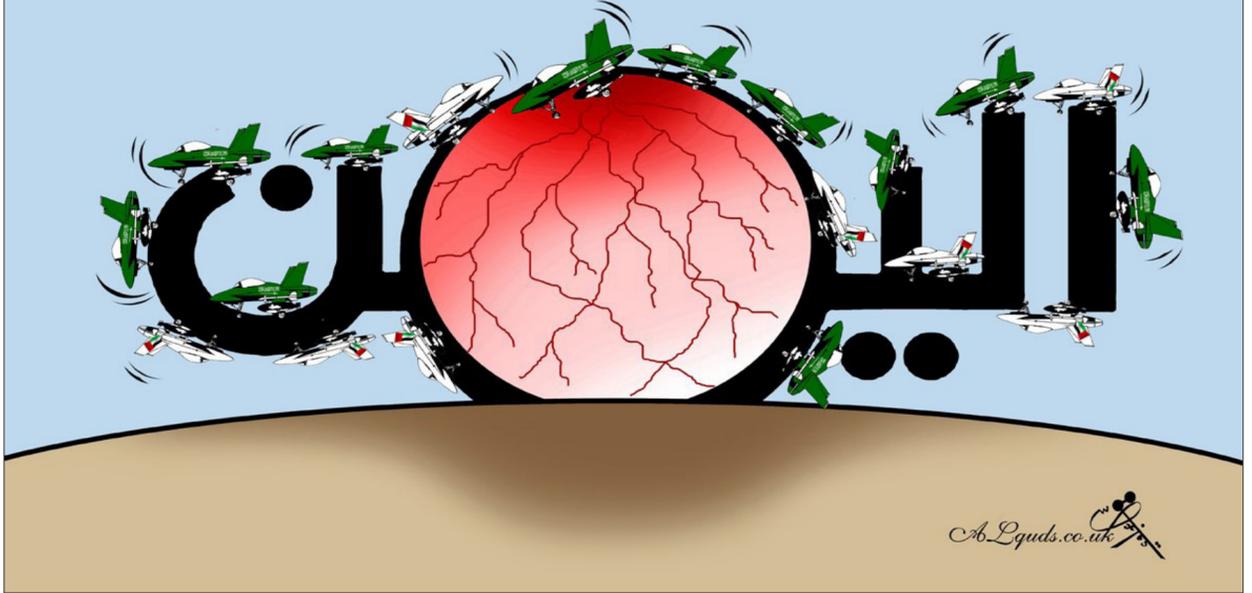
استحلحكم بالله يا قراء أن تأخذوا قولتي هذا مأخذ الجد، لو سئل أي إسرائيلي علمانيا أم متدينا، بمن يؤمن أكثر يوعد الآلهة المزعم، أم يوعد بلفور المشؤوم؟

يكون الجواب أن تاريخنا كله كذب فالكذبة التي تتحقق ويصدقها الأغبياء تعمل بموجبها؟!

لا أرض موعودة ولا منشودة، ولا شرعية لهذا الكيان الغاصب ولا ديمقراطية في كتبهم القديمة (كل البشر خلقت لخدمتها) ولا في قوانينهم الدستورية. الفلسطيني يخطف بصموده ومقاومته للباطل وعدم ركوعه لأمره المستعمرين أهل الباطل وأوغاد الحاضر والسلام.

رؤوف بردان - فلسطين

## جمهورية الكوليرا.....



AbLquds.co.uk

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: هل يلح حاكم دبي لأخطاء قادة أبوظبي؟

أمريكا الجنوبية - فنزولا التي انتهجت الاشتراكية البائدة ودولتان عربيتان - العراق وسوريا اللتان تستنزفهما ميليشيات إيرانية، ودولة رابعة هي إيران نفسها التي تنفق معظم ثروات الشعوب الإيرانية وإيراداتها على مغامرات حربية توسعية عدوانية وميليشيات مسلحة خارج حدودها بدل قصر إنفاقها على شعوب إيران.

تيسير خرما

### ثمن السكوت

على الرغم من أن معظم ما قاله (محمد بن راشد) ينطبق على سياسة (أبوظبيي) الحمقاء الطائشة لكن لا يستطيع أحد في الإمارات نقد أبوظبئي لسبب وجيه:-

(تمويل) ميزانية الحكومة الاتحادية يأتي معظمها من أبوظبئي. أبوظبئي تشتري سكوت باقي الإمارات بالمال وهذه الحقيقة يعرفها الكثيرون.

سامح - الأردن

### تفريدة الصحو

وهل تفريدة تكفي للصحوه!  
هذا إن وجد آذان صاغية، يجب فعل أكثر من مجرد تفريدة أو حتى انتقاد مباشر!

فادي - لبنان

حاليا تمر دبي بظروف اقتصادية صعبة، وهي في أضعف حالاتها، وهنا تكمن فرصة محمد بن زايد الذي يجد دبي غير المنسجمة مع سياسته الداخلية والخارجية وتتنقد مغامراته التوسعية غير المفهومة، يجدها فرصة لا يتردد دبي وسلبها شركاتها الحكومية الواحدة تلو الأخرى، وهدفه النهائي ليس المال فلهذا منه الكثير إنما الأفراد بالسلطة الكاملة دون أي معاراض أو حتى مشاور من دبي والإمارات الشمالية، إنه يطمح إلى تحييد دبي تماما وجعلها تابعيا خاضعا لأبوظبئي، وعندما تنتقل السلطة إليه يموت الشيخ خليفة المريخ فإنه لا يريد أن يكون الشيخ محمد بن راشد نائبه بل يفضل أحد إخوانه وهو ما يخطط له.

نضال اسماعيل

### سياسة مدمرة

سياسة أبو ظبي المدمرة ستدمر الإمارات نفسها ولا يوجد أي مبرر لمثل هذه السياسة لدولة لا يعادها أحد وكانت تحظى باحترام الجميع في عهد الشيخ زايد الذي كان ينادي بالإمارات عن النزاعات والتدخلات الخارجية ولكن يبدو أن أولاد زايد وخاصة محمد يريد أن يكون زعيما عربيا.. فابو ظبي ضاقت عليه.

أحمد - سوريا

### مغامرات حربية

مقولة «دول تملك النفط والغاز والماء والبشر، ولا تملك مصيرها التتموري، ولا تملك حتى توفير خدمات أساسية كالطرق والكهرباء لشعوبها» تطبيق بشكل كبير على أربع دول في العالم منها دولة في

تنتج أبوظبئي 1.7 الى 1.8 مليون برميل من النفط الخام، بأسعار اليوم هذا يعني 3.3 مليار دولار شهريا، كما من المال مدوّخ، مهول... هو حقا مشدود ومدهوش ولا يدري ماذا سيفعل به، جيش من المرتزقة اللاتين هنا وجيش آخر من المرتزقة الآسيويين. هناك كل عنصر يتقاضى ألف دولار باليوم يشترى جزيرة هنا، يستحوذ على ميناء هناك، يشتري كل فاسد راتحة فساده تزكم الأنوف ويجعله مستشارا له.

جازي بن عبدالله بن فيصل المطيري  
القيصومة

### حالة هلع

لا يمكن تفسير الأمر بعيدا عن أزمة دبي المالية... فأبوظبئي استغلت الأزمة السابقة واشترت أسسها وركائز اقتصادية في الإمارة الصغيرة وحتى أنها غيرت اسم برج دبي إلى برج خليفة مع أنه رمز من رموز دبي الكبرى. تمر دبي بأزمة واحدة تصلها حالة الخوف والهلع التي أصابت الناس فيها من احتمال أن تصل صواريخ الحوثي إليها وأن تنضم أبوظبئي إلى أمريكا بفرص حصار بحري تجاري ضد إيران، وهي إن فعلت ذلك فإنها تحكم على دبي بالوت تماما... يبدو أن أبوظبئي تسعى لجولة جديدة من الاستحواذ على ركائز دبي وربما أعلاها وانفسها وهي موانئ دبي العالمية حيث أن أغلب سياسة أبوظبئي في البحر الأحمر مرتكزة حولها مع أنها لا تملكها.. وهنا يأتي السؤال..هل تفعل أبوظبئي هذا ماجانا حولها أم هناك نية مبيتة للاستيلاء عليها وضمها لممتلكات آل نهيان؟؟

قام الاتحاد على ركيزتين أساسيتين هما ابو ظبئي ودبي اللتان كانتا تملكان السوارد الاقتصادية والمالية فقط، ولذلك كان نائب الحاكم من دبي كشرط أساسي لإتمام الأمر اشترطه الشيخ راشد وقتها...ولكن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعترض عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk







## جنات ومفاجأة جديدة لجمهورها



المطربة المغربية «جنات» تستعد لإطلاق مفاجأة لجمهورها وذلك عبر طرح أغنية جديدة فضلت التكتّم عليها وتتمنى أن تعجب محبيها، خاصة أنها انتهت منها وتحضر لترحها قريباً، لذا تتمنى نجاحها مثلما كان الحال مع أغنية «أنت الإحساس».

مراه، وجنان خسروه، وزينب دشتي، ورؤى سارة حسن، وسعود الفرج.

أثار الكاتب المصري إيمان يحيى جدلاً واسعاً بروايته «الزوجة المكسيكية» الصادرة أخيراً عن دار «الشروق» في القاهرة، وتتاولها جزءاً من السيرة الذاتية للأديب الراحل يوسف إيريبيس، وكشفها قصة زواجه من فتاة مكسيكية هي ابنة الفنان العالمي ديبغو ريفيرا، أهم فناني الجادريات في القرن العشرين.

رفضت المحكمة الفرنسية السماح للفنان المغربي سعد لجر، بقضاء عيد الأضحى برفقة أسرته في المغرب، وكان قد حظي بتصريحين لزيارة المغرب، الأول في آذار/ مارس الماضي، ثم خلال شهر رمضان. ولا يزال الفنان يتابع قضائياً، منذ سنتين، في القضية التي لم يحكم فيها بعد، وتتهمه فيها الفرنسية «لورا بريول» باغتصابها وتعنيفها داخل أحد فنادق فرنسا.

النائب الأردني طارق سامي خوري، زار أمس الأول الأسيرة الفلسطينية المحررة عهد التميمي في منزلها في قرية النبي صالح، كما زار أمس مخيم «عابده» للقاء الأسيرة المحررة ياسمين أبو سرور، والأسرى المحررين في بيت لحم.

البرنامج العام في مؤسسة عبد المحسن القطان في فلسطين ينظم مساء اليوم مناظرة بعنوان «دور الفنان في إنقاذ روح التغيير في المجتمع، في المركز الثقافي الجديد في الطيرة».

في إطار فعاليات مهرجان «صيف ثقافي 13» افتتح في قاعة الفنون بضاحية عبد الله السالم في الكويت، معرض الفن التشكيلي الصيفي، بمشاركة الفنانين: أمّة السليمان، وأزوى الفيلاوي، وأسامة حسين، وأماني الياس، وأريج المسباح، وإبراهيم إسماعيل، وأسامة الجاسم، وأنوار سيد، وجاسم

## أحوال الناس

## كباش الأضحى تهدد الجزائريين بالعقم وبظهور «أداء» للرجال!

حبيب منع الحمل، وهو ورمونات أنثوية، وبقياء غذاء الدجاج المسموم، بغرض زيادة وزنها في أسرع وقت ممكن، مشيراً إلى أن طرق أخرى للتسمين على بعض مواقع الإنترنت تروج لخلاطات مختلفة يجعلها حتى البيطرة، ويصعب اكتشافها بسبب افتقار الجزائر إلى مخابر مختصة بتحليل المواد السامة، والتي تعطى في جرعات وتحقن أحياناً للمواشي.

صحة الجزائريين، بعيداً عن أعين الرقابة، والتي تبدأ بإمكانية وقوع تشوهات في الجسم وتصل إلى فقدان الخصوبة لدى الرجال. وقالت صحيفة «الشروق» (خاصة) التي أوردت الخبر أن سماسرة كباش العقم يلجأون إلى حقنها بمختلف السموم، بالإضافة إلى خلط الأعلاف بأدوية مختلفة، وذلك بغرض تسمينها وتحقيق أعلى

### الجزائر- «القدس العربي»:

دقت نقابة البيطرة في الجزائر ناقوس الخطر من طرق تسمين الأضاحي، التي يلجأ إليها سماسرة كباش العقم، بغرض الريج السريع دون مراعاة صحة المستهلك، فيما حذر أطباء من الخطورة التي تمثلها المواد الكيميائية المستعملة في تسمين الأضاحي على

## المصابات بنوبة قلبية أكثر احتمالاً للنجاة إن عُرضن على طبيبات

وفسّر بعض الخبراء سبب انحسار النسبة لدى الرياضات العروضات على طبيبات بسان أعراض الإصابة تختلف بين الرجال والنساء، وهو ما يجعل الطبيبات أكثر قدرة على تشخيص إصابة أنثى بنوبة قلبية، من الأطباء الذكور. إضافة إلى ذلك، أشار الباحثون إلى عامل آخر، وهو أن الأطباء الذكور يجدون صعوبة في معالجة النساء. ودعا الباحثون إلى تعزيز الحضور النسائي بين أطباء الطوارئ في المستشفيات.

حين يكون المريض والطبيب من الجنس نفسه. وفي الحالات التي كانت النساء الرياضات في عهدة طبيبات «كان لذلك أثر إيجابي مهم»، حسب ما جاء في الدراسة المنشورة في مجلة الأكاديمية الوطنية للعلوم. ويموت 12% من المرضى الذين ينقلون إلى أقسام الطوارئ بسبب أزمة قلبية، لكن حين كانت النساء المصابات يحظن بطبيبة أنثى كانت النسبة تنحسر 5.4%.

تأما (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أظهرت دراسة علمية حديثة أن النساء المصابات بنوبات في القلب اللواتي يُعرضن على طبيبات طوارئ نساء، لديهن حظوظ أكبر للنجاة من أولئك اللواتي يعرضن على أطباء الطوارئ الذكور. واستند الباحثون في جامعة هارفرد إلى أكثر من 500 ألف حالة طوارئ في مستشفيات فلوريدا بسبب احتشاء عضلة القلب، وذلك بين عامي 1991 و2010. ولاحظ الباحثون وجود فرق «ملحوظ» في معدل النجاة

## كاليفورنيا تشهد أكبر حريق في تاريخها الحديث

كاليفرنيا (الولايات المتحدة) - أ ف ب: يحتاج كاليفورنيا راهناً أكبر حريق في تاريخها الحديث، فيما رقبته أخذت في الاتساع في شمال أكثر الولايات الأمريكية تعداداً للسكان. ويعود الحريق القياسي السابق في كاليفورنيا الواقعة في غرب الولايات المتحدة إلى ثمانية أشهر فقط. وقد قضى نحو عشرة أشخاص منذ بداية فصل الصيف في الحرائق التي اجتاحت الولاية.

وقد سيطرت فرق الإطفاء على الحريق الذي سمي «مندوسينو كومليكس» بنسبة 30% تقريباً، على ما ذكرت هيئة «كالفاير» لمكافحة الحرائق في ولاية كاليفورنيا. وقد أسفر الحريق عن سقوط قتيلين على الأقل.

ويتألف الحريق من بورتين متجاورتين اندلعتا في 27 تموز/ يوليو والنحمتا، الإثنين، لتشكل أكبر حريق في كاليفورنيا. وقد أتى على 114850 هكتاراً، أي مساحة مدينة لوس أنجلوس الترابية الأطراف. وهو تالياً أكبر من حريق «توماس» القياسي الذي أتهّم في كانون الأول/ديسمبر الماضي 114078 هكتاراً. وأوضحت «كالفاير» في بيان مساء الإثنين: «حملت منطقة من الضغط العالي طقساً أكثر حراً وجفافاً ورياحاً قوية إلى المنطقة».

## موجة الحر في فرنسا ستحل بعدها عواصف رعدية وأمطار

باريس - أ ف ب: شارفت موجة الحر على نهايتها في فرنسا مع استمرار درجات مرتفعة، أمس الثلاثاء، في مناطق عدة، قبل تراجع كبير في درجات الحرارة بسبب عواصف رعدية قوية ترافقها أمطار.

وكانت تسجل في ثلاثة أرباع فرنسا منذ الجمعة درجات حرارة مرتفعة جداً، إلا أن هبّة الأرصاء الجوية الفرنسية «ميتيو-فرانس» رفعت حالة الإنذار في 11 منطقة في البلاد، ولا سيما المناطق الساحلية في الجنوب والجنوب الغربي، حيث سجلت أعلى حرارة في بوردو، الإثنين، مع 37 درجة مئوية. في المقابل، يسجل في مناطق الشمال الشرقي والوسط ومنطقة باريس، الثلاثاء، استمرار درجات الحرارة المرتفعة التي ستراوح بين 35 و39 درجة مئوية.

وأكد خبير الأرصاد الجوية فريدريك نانان أن «موجة القيقظ تنحسر». وستنتهي موجة الحر هذه التي لا تقارن مع نظيرتها في عام 2003 التي حصدت الكثير من الأرواح، مع وصول عاصفة رعدية مصحوبة بأمطار من الغرب.

## الإنسان بدأ الصيد بالمشابك قبل 30 ألف عام

سبيل - أ ف ب: عُثر علماء آثار في كوريا الجنوبية على مؤشرات تدل على أن صيد السمك بالمشابك بدأ هناك قبل 29 ألف سنة، أي أقدم بكثير مما كان يعتقد.

ومن خلال تقنية التاريخ بالكربون لإدوات صيد عُثر عليها في جزيران/ يوكيو الماضي في جيونغسيون في الشرق، تبين أن تاريخ الصيد بالمشابك يعود إلى أقدم مما كان يُعتقد بنسبة عشر ألف عام، حسب ما قال هان شانغ غيون مدير المتحف بجامعة يونسو.

وهذه الأدوات هي أوتال حجرية تستخدم لجعل الشباك تفرق في الماء، وسبق أن عُثر على مثلها في اليابان وتبين أنها تعود إلى عشرة آلاف سنة. وأضاف هان: «يبدع هذا الاكتشاف إلى الاعتقاد أن البشر في أواخر العصر الحجري القديم كانوا يعتمدون على الصيد بشكل كبير في معيشتهم». وكانت هذه الأوتال ذات الثقوب توثق بالمشابك وتلقى معها إلى البحر أو الأثر لتلتصق السمك.

## محام نمساوي منهم بسرعة عشرين كيلوغراماً من الذهب

فيينا - أ ف ب: وجهت السلطات القضائية النمساوية إلى محام في فيينا تهمة سرقة عشرين كيلوغراماً من الذهب، قيمتها 700 ألف يورو، من امرأة سبعينية كان على صداقة معها وشغل مشترك بالأوبرا.

حين علم المحامي البالغ من العمر 42 عاماً بوجود هذا الذهب في منزل السيدة، أخبر رجلاً سبق أن كان محاميه في قضية جنائية، وقرراً سرقة السبايك.

وفي الخريف الماضي، وضعاً خطة محكمة لتنفيذ السرقة، فدعا المحامي السيدة إلى العشاء، ودعاها بعد ذلك إلى أن تنام في بيته، وكان قد زوّده بشريكه بصور منزلها ومعلومات عن نظام المراقبة لديها.

لكن اللص فُشل في العثور على الذهب مع أنه بحث في البيت بحثاً مضنياً إلى حد أنه أحدث ثقوباً في الجدران.

وحين رأت السيدة آثار محاولة السرقة أرادت إبلاغ السلطات، غير أن المحامي أقنعها بالعدول عن ذلك، وعرف منها مكان الذهب.



## شراهة تروج لفيلم رعب كوميدي!

النجمة الهندية «شراهة كابور» شاركت في الترويج لفيلمها الكوميدي المربع «ستري» في «مومباي» أمس